كلية الآداب - جامعة عين شمس

التعليم المفتوح

كلية الآداب



اللغة المصرية القديمة

الأبنية الصرفية والنحوية

إعداد

د. أشرف محمد فتحي

راجعه:

أ.د. ممدوح الدماطي

اللغة المصرية القديمة

الأبنية الصرفية والنحوية

إعداد

د. أشرف محمد فتحي

راجعه:

أ.د. ممدوح الدماطي

القاهرة ٢٠١٠

فهرس الموضوعات

مقدمة

يتناول هذا الكتاب - كما يشير عنوانه - عدداً من أهم الأبنية الصرفية للكلمات وأهم الأبنية النحوية للجمل في اللغة المصرية القديمة. فبعد معالجة مبادئ اللغة المصرية الكلاسيكية في الكتاب السابق 'اللغة المصرية القديمة: القواعد الأساسية' الذي إستهدف تعريف الدراس المبتدئ بالهيكل العام للموضوع في قوالبه الأولية، يجئ هذا الكتاب للتوسع في عدد من النقاط الهامة بما يتيح للدارس فهماً أعمق وأشمل لموضوع دراسته. من هذه النقاط فئات الفعل والمصدر وفعل الأمر وأفعال النفي والنهي، على المستوى الصرفي، والصيغة التامة القديمة والجملة الإسمية الفعلية والجملة الفرعية بأنواعها الظرفي والإسمي والوصفي، على المستوى النحوي.

إعتمد إعداد هذا الكتاب - كسابقه - في الأساس، ومن خلال المنظور الخاص لمُعِدّه، على كتاب 'آلان جاردنر' عن نحو وصرف اللغة المصرية (A. Gardiner, *Egyptian Grammar: Being an introduction to the study of hieroglyphs*, Oxford 1979). للإستزادة والمقارنة يمكن الرجوع إلى ماسبقت الإشارة إليه من كتب في مقدمة الكتاب السابق.

يضم هذا الكتاب أحد عشر فصلاً، يعالج كلٌ منها موضوعا بعينه، وينتهي كل فصل بعدد من تمارين الترجمة مسبوقة بقائمة بالمفردات الجديدة ومعانيها، وينتهي الكتاب ككل بقائمة عامة بالمفردات، فضلاً عن ثلاثة ملاحق عن ألقاب وأسماء الملك، والأعداد، والمكاييل والمقاييس والموازين.

وأخيراً فإنه سيكون من دواعي إمتنان معدّ الكتاب أن يتلقى من السادة الأساتذة والزملاء والطلاب من مطالعيه ما قد يعنّ لهم من ملاحظات أو تصويبات أو مقترحات أو إستفسارات (بريد إلكتروني: amfathy@link.net).

د. أشرف محمد فتحي

يوليو ٢٠١٠

الفصل الأول

التقديم التوكيدي

عندما يُنزع عنصر ما - سواءٌ كان إسماً أو ظرفاً أو عبارةً ظرفيةً - من مكانه المعتاد في الجملة ليوضع قبلها يقال أنه مقدم تقديماً توكيدياً، و بهذا التقديم يعلن عن كونه المحور الذي تدور حوله الجملة بأكملها. و باستثناء حالة العبارة الظرفية - سواء كانت ظرفاً أو جاراً ومجروراً - ينبغي أن يُملأ الفراغ الذي تركه العنصر المنزوع في موضعه الأصلي بضمير يعوض عنه ويعود عليه.

أولاً. التقديم التوكيدي في الجملة الإسمية

يقدم من عناصر الجملة الإسمية:

١. المبتدأ

مثلاً:

 ẖbsw.t=f wr sy r mḥ 2

"لحيته، طويلة هي عن ذراعين".

 ʿntyw n=ỉ-ỉm sw "البخور، إنــه لي".



hknw pf ḏd.n=k ỉn.t=f bw pw wr n ỉw pn "ذلـك الطِيْـب الذي ذكرت إحضاره، هو المادة الأساسية لهذه الجزيرة".

٢. المضاف إليه

مثلاً:



wʿ ỉm nb mkȝ ỉb=f nḫt ʿ=f r sn-nw=f "كـل واحـد منــ<ـــهم> شجاع قلبه وقوي ذراعه عن زميله".

٣- الظرف أو الجار والمجرور

(أنظر أمثلة تقديمه بــ ỉr في ثالثاً).

٤. الخبر الظرفي

يقدم أحياناً في جمل التمني والنصح، وقد يحذف المبتدأ إذا كان بديهياً. مثلاً:

 n kꜣ=k ỉn.w n sḫ.t "لكائك منتجات الحقل".

 ḥꜣ=k wp.wty n nṯr nb "خلفك (= إستدر) يا رسول أيّ إله".

 m ḥtp nfr wr.t "بسلام طيب جداً" (تحية في مستهل رسالة).

ثانياً. التقديم التوكيدي في الجملة الفعلية

في الجملة الفعلية يُقدَّم:

١. الفاعل

مثلاً:

 mk nṯr rdỉ.n=f ꜥnḫ=k "إنتبه! الإله جعلك تحيا".

 mk tw ḏd.tw "إنتبه، إن المرء ليقول".

و في حالة تقديم الفاعل الضميري قد يُستعمل الضمير المنفصل مع صيغتي sḏm=f و sḏm.n=f. مثلاً:

 ỉnk prỉ.n=ỉ "إنّي خرجتُ".

و تجدر ملاحظة أن صيغة ntf sḏm=f تفيد المستقبل دائماً.

٢. نائب الفاعل

مثلاً:

 mw m

ỉtrw sw(r)ỉ.tw=f mrỉ=k "الماء في الأنهار، يُشرب <عندما> تحب".

٣. المفعول به

مثلاً:

 sn.ty=k

dỉ.n=ỉ sny m sꜣ ḥꜣ=k "أختاك جعلتهما حمايةً خلفك".

٤. المضاف إليه

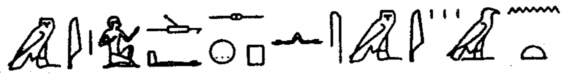
مثلاً:



ỉn ỉw wsfw spr.y r ꜥḥꜥ r r n pr=f "هل البليد سـيقف شـاكياً لدى باب بيته؟".

٥. الإسم المجرور

مثلاً:

ntyw ỉm=s n-sp 

wꜥ ỉm "الذين <كانوا> بها، ليس من أحدٍ منـ<ـهـم>" (الظـرف ỉm هنا يعادل الجار والمجرور ỉm=sn).

٦. الظرف والجار والمجرور

مثلاً:

m-ḫt nn 

wḏꜣ ḥm=f r šnꜥ n wdn "بعد هذا تقـدّم جلالتـه إلـى مخـزن القرابين".



mk ỉn gꜣw n wpw.ty ꜥꜣ ḥnꜥ=ỉ ỉw ꜣ 

rdỉ.n=ỉ ỉw.t=f "إنتبه، للإفتقار إلى رسول هنا معـي جعلـت أن يأتي".

"عام ḥꜣt-sp 12 ---- wḏꜣ ḥm=f

١٢ ـــــ تقدّم الملك".

ثالثاً. إستعمال ỉr

للتقديم التوكيدي

يؤدي حرف الجرّ r معانى 'بالنسبة-لـ' و'بخصوص' و'أمّا' و'أمّا-عن'، وحين يوضع في بداية الجملة يستعيد شكله الأصلي الكامل ỉr. و هو كثيراً ما يوضع قبل الكلمة المقدمة المراد توكيدها، جاراً لها. يقدم ỉr العناصر التالية:

١. المبتدأ

مثلاً:

ỉr sf Wsỉr pw "أمّا الأمس فهو أوزير".

mk ỉr

ṯꜣty mk nn bnrỉ ỉs pw "إنتبه، أمّا-عن <وظيفة->الوزير، فليست حلوة".

٢. الفاعل

مثلاً:

ỉr ẖm nb r pn n 
ʿḳ.n=f "أمّا كل من يجهل هذه التعويذة، فلا يدخل".

٣. المفعول به

مثلاً:

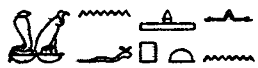


ỉr ntt nb.t m sš ḥr pꜣ šfdw sḏm st "بالنسبة لكل ما-هو-
مكتوب على البردية، إسمعه".

٤. الإسم المجرور

مثلاً:



ỉr nswt nb sḫm-ỉr=f nb nty r ḥtp  ______
n=f ----- nn ḥtp n=f nb.ty "بخصوص كل ملك و كل ذي
سلطان سيحسن إليه ـــــ فلن تحسن إليه الربتان".

٥. الجار والمجرور

مثلاً:

ỉr m-ḫt 

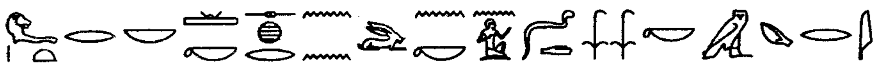
"أمّا بعد شيخوختك أنت، فإنهم ỉꜣw.t n=k-ỉmy ỉw=w m sꜣ n sꜣ
<مورثون> من إبن لإبن".

كما يشير عديد من الأمثلة الواردة بعاليه، فإن من الدوافع الملحة لإستخدام ỉr الرغبة في الحدّ من الإفراط في طول الجملة بوضع بعض أجزائها المسهبة خارجها، خاصةً حين يتضمن هذا الجزء أسماء معطوفة.

رابعاً. إستعمال ỉr كأداة شرط

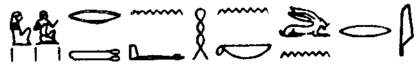
١. قبل صيغة sḏm=f

يندرج ضمن الأبنية المشار إليها في القسم السابق إستعمال ỉr كأداة شرط بمعنى 'إذا' قبل صيغة sḏm=f التي تكون في هذه الحالة جملة الشرط وتكون جملة–إسم، أي في محل إسم بحيث تعني ỉr sḏm=f أصلاً 'بخصوص أن–يسمع'، وتتلوها جملة جواب الشرط. مثلاً:



"إذا سمعت ỉr sḏm=k nn ḏd.n=ỉ n=k wnn sḫr=k nb r ḥꜣ.t
هذا الذي قلتُ لك ستتقدم كل خططك (حرفياً: ستكون كل خططك إلى الأمام)".

وعندما تكون جملة الشرط ذات خبر ظرفي فإنها توضع في صيغة sḏm=f من فعل الوجود wnn. مثلاً:



"إذا كنت مع ỉr wnn=k ḥnᶜ rmṯ الناس".

كذلك عندما يكون الخبر إسمياً يستعمل wnn، مع إضافة m الخبرية. مثلاً:



"إذا كان طفلاً كبيراً ỉr wnn=f m ẖrd wr ᶜm=f st m ᶜm سيبتلعها في بلعة<واحدة>".

يمكن إعتبار الحالتين السابقتين الصورة الشرطية للجملة ذات الخبر الظرفي المبدوءة بـ ỉw. هكذا فإن ỉr wnn=k ḥnᶜ rmṯ هي المعادل الشرطي لـ ỉw=k ḥnᶜ rmṯ. كذلك جملة الوجود البادئة بـ ỉw wn تبدأ شرطياً بـ ỉr wnn wn. مثلاً:



"إذا وُجد ỉr wnn wn spr.w شاكي".

و عندما يكون الخبر وصفياً، يتحول إلى فعل وصفي في صيغة sḏm=f. مثلاً:



ir ỉḳr=k grg=k pr=k

"إذا إغتنيت، تؤسّس (= أسّس) بيتاً".

٢. قبل صيغة sḏm.n=f

يعبِّر هذا البناء عن شرط فات أوان تحقيقه. تندر شواهده للغاية. مثلاً:



"لو أسرعت" ỉr šsp.n=ỉ ꜣs ḫꜥw m ḏr.t=ỉ ỉw dỉ.n=ỉ ḫt ḥmw (حرفياً: أحرزت سرعة) و الأسلحة في يدي، لرددت (حرفياً: سببت تراجع) الجبناء".

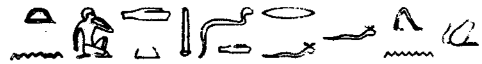
خامساً. التوكيد بالأداة

التابعة  ‹ỉ›rf

يشبه ما تفعله rf (= ỉrf) بجملة كاملة ما تفعله ỉr بعنصر من جملة، وهما مرتبطتان إتيمولوجياً، حيث أن rf مشتقة من حرف الجر r متبوعاً بضمير الغائب المتصل f=.

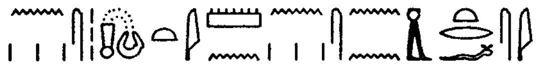
من بين وظائف هذه الأداة توكيد جملة كاملة تصور موقفاً ما تترتب عليه أحداث لاحقة، ومن ثم يمكن أن تترجم إلى 'إذ–لمّا'، 'لمّا–كان'، 'أما–و–قد'، 'ما–أن'، أو مجرد 'قد'. مثلاً:

 ỉw.ỉn rf sḫ.ty pn "فلما أتى هذا الفلاّح".

 pḥ.n=f rf ḏd md.t tn ما

أن بلغ قول هذه الكلمة" (*ملأ أحد حميره فمه بالشعير*).

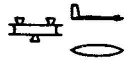
يشيع إيراد rf في هذا الإستعمال بعد ỉst على وجه الخصوص. مثلاً:

 ỉst rf ỉn.n=sn

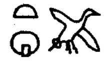
mnỉ.wt=sn "ها قد أحضروا قلائدهم" (ـــــ *و قدموها لجلالته*).

تمارين

أولاً. أضف المفردات التالية و معانيها إلى حصيلتك اللغوية

 ᶜr 'علا'، 'صعد'، 'إرتفع' (فعل لازم).

 Wsỉr 'أوزير' (إسم رب الموتى).

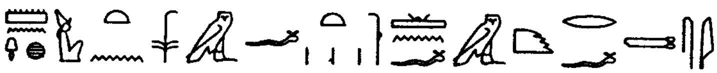
 pꜢ.t 'الأزلية'، 'القِدَم' (إسم مؤنث).

 mnẖ 'كفء' (صفة).

 (أيضاً ) ẖr.t-hrw 'النهار' (حرفياً: حاملة النهار') (إسم مركّب مؤنث).

ثانياً. ضع القيم الصوتية و ترجم و علّق على الجمل التالية:

(١) 

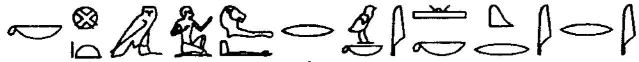
(٢) 



(٣) 



(٤) 

(٥) 

الفصل الثاني

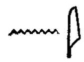
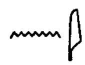
حروف الجرّ

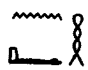
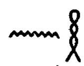
أولاً. أشكالها

تنقسم حروف الجر المصرية إلى فئتين، بسيطة و مركّبة. يكون حرف الجر في الفئة الأولى عنصراً واحداً أمّا في الثانية فيتألف من عنصرين أو أكثر. تستعرض الجداول التالية حروف الفئتين من حيث أهم أشكالها ومعانيها ودلالاتها. يضم الجدول الأول حروف الجر البسيطة مرتبة وفقاً لأهميتها، ثم ترد حروف الجر المركبة في جداول وفقاً لأنماط تركيبها.

١. حروف الجر البسيطة

رقم	الشكل	النطق	لمعني	المجرور - الدلالة	ملاحظات
		imytw	'بين'، 'في-وسط'	. شينان. . ny= (:شكل نادر للضمير المتصل لمثنى الغائبين). . جماعة. . مكان.	. قد يكون في الأصل صورة المثنى المؤنث من صفة النسبة imy 'الذي-في'. . قد يسبقه أحياناً r.
					
					
	 (الشكل القديم)	imywti			

رقم	الشكل	النطق	المعني	المجرور- الدلالة	ملاحظات
٢	 	ỉn	'بواسطة'	الفاعل الأصـلي للمصدر و صيغ المبني للمجهول.	ربما يكون مشتقاً من حرف الجر n.
٣		m	'في'	مكان – زمان – حالة – صنف – أسـلوب – مجموعة.	
			'من'		
			'بـ'	أداة	
	 (قبل الضمائر المتصلة)	ỉm	'بمثابة'	(مطابقة الخبر بالمبتدأ)	
			'مع'	(مثل ḥnꜥ)	
			'عندما'	صيغة sḏm=f	
٤	 	mỉ	'مِثل'	(للتشبيه)	لا يجر الضمائر المتصلة في العادة
			'كـ'	(للتوافق و للمطابقة)	
			'مثلما'	صيغة sḏm=f و صيغة sḏm.n=f	
			'كما'		
			'بقدرما'	جملة إسمية مبتدؤها ضمير منفصل	
٥		n	'لـ'	. العاقل أساساً.	
			'لأجل'	. غير العاقل (للتعليل).	
	 (جرّ الأسماء في بعض برديات الأسرة ١٨)		'بسبب'		
			'لأن'	. صيغة sḏm=f. . الجملة الإسمية المبدوءة بضمير منفصل	
	 (في بدايات الجمل نادراً)	ỉn	'خلال'	زمن	
٦		r	'إلى'	. غير العاقل	

رقم	الشكل	النطق	المعني	المجرور- الدلالة	ملاحظات
			'نحو'	أساساً: مكان (بعد أفعال الحركة)- غرض مستقبلي (خاصةً قبل المصدر).	
			'تجاه'	. العاقل (بعد أفعال الكلام بدلاً من n أحياناً).	
	 (في بدايات الجمل كأداة تقديم و شرط)	ỉr	'لكي'	صيغة sḏm=f	
			'حسبما'		
			'إذا'		
			'لَوْ'	صيغة sḏm.n=f	
			'إبان'	زمن	
			'عن'	(للتقرير أو الإبلاغ عن شئ أو موضوع؛ و للمقارنة؛ و لفصل شيئين).	
			'ضد'	(للمعارضة و المواجهة).	
٧		ḥꜣ	'خَلف'	عاقل غالبا	مشتق من الإسم ḥꜣ 'قفا'.
			'حَوْل'	عاقل و غير عاقل	
٨		ḥnꜥ	'مع'	. عاقل (في العادة). . غير عاقل (أحيانا). . مصدر.	
	 (في الأسرة ١٨، نادراً.)	ḥn	'و'	(لعطف كلمات و – أحيانا - جمل في صيغة sḏm=f)	
٩		ḥr	'عَلَى'	(عموماً)	
			'في'	مكان	

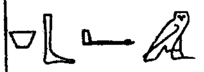
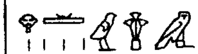
رقم	الشكل	النطق	المعني	المجرور- الدلالة	ملاحظات
	 (أحياناً)		'من'	(للحرمان و الإستثناء)	
			'خلال' / 'لمدة'	زمن	
	 (نادراً)		'بناءً-على' / 'بسبب'	(للتعليل)	
			'و'	(للعطف)	
	 (جر الضمائر المتصلة)		'قائم-بـ'	مصدر	
			'لأن'	صيغة sḏm.=f	
١٠		ḫft	'قُبالة'	عاقل في الغالب	
			'لـ'	بعد فعل القول ḏd	
			'حَسْب'	بمعنى 'طبقاً لـ' و 'بقدر'	
			'كذلك'	(نادر للغاية)	
	 (نادر)		'في-مقابل'	زمن (موازي لزمن)	
			'عند'	زمن أو حدث	
			'عندما' / 'بقدرما'	صيغة sḏm=f	
			'حسبما'	صيغة sḏm.n=f	
١١		ḫnt	'قبالة'، 'أمام'	(في عبارات تصف الملك عادة)	مشتق غالباً من إسم يعني 'قُبُل'، 'وجه'.
	 (نادر)		'في-صدارة'	جماعة	
	 (بالغ الندرة)	ḫntw	'من-بين'	كمية	

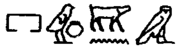
رقم	الشكل	النطق	المعني	المجرور- الدلالة	ملاحظات
١٢		ẖr	'لَدَى'	عاقل	
			'عند'		
			'لـ'	مثل n	
			'بواسطة'	نادراً	
١٣		ẖt	'متغلغل- في'		
١٤		ẖr	'تحت'	(للوجود و للحَمل و للمِلْكية)	
	 (أحياناً)		'عند'	(نادراً)	
			'بسبب'	(للتعليل)	
١٥		tp	'فوق'	(محـــــدود الإستعمال مقارنة بـ-hr)	في الأصل إسم قديم للـ'رأس'.
	 (بالغ الندرة قبل الضمير المتصل k=)	tpw			
١٦		ḏr	'منذ'	. زمن. .صيغة sḏm=f.	مشتق من إسم دال على الحد و النهاية
			'حيث-'	في ḏr-ntt 'حيث-أن'.	

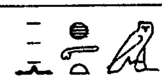
٢. حروف الجر المركّبة

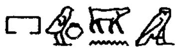
أ. حرف جر بسيط + إسم

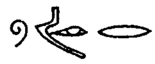
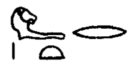
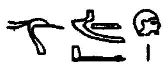
رقم	الشكل	النطق	المعنى	المجرور - الدلالة	ملاحظات
١		m-ꜣsw	'في-مقابل'		
٢		m-ˁ	'في-حوزة'	للدلالة على المِلْكِيَّـة أو تولّي مسئولية	حرفياً 'في-يد'

رقم	الشكل	نطق	المعنى	المجرور -- الدلالة	ملاحظات
			'مع'	شخص	
			'من'	رســـالة أو إنقـــاذ أو إستفسار m-ˁ 'من'.	
			'بسبب'	شخص أو شئ	
٣		m-ˁb	'بصحبة'		
٤	  	m-bꜣḥ	'في-حضرة'	ذي مكانة	حرفيا 'فــي-غرلة(؟)
٥	 	m-m	'بين'	أشخاص	غالبــاً مجــرد تشديد لــm.
٦		m-ḥꜣw	'بجوار'	شخص أو مكان	
			'في-زمن'	شخص	
٧		m-ḥꜣ.t	'في-صدارة'		
٨		m-ḥꜣw	'بزيادة-عن'		
		m-ḥꜣw-ḥr	'علاوة-على'		
٩	 	m-ḥry-ib	'في-وسط'	جماعة	
١٠		m-ḫm.t	'بدون'		

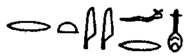
رقم	الشكل	النطق	المعنى	المجرور - الدلالة	ملاحظات
١١		m-ḫn.t	'في' 'من'	مكان	حرفياً 'بوجه'
١٢		m-ḫsfw	'بملاقاة' 'في-إستقبال'		
١٣		m-ḫt	'من-خَلْف' 'في-صحبة'	شخص (للمكان)	
			'من-بَعْد(-أن)'	للزمن: واقعة/حالة	
				للزمن: مصدر	
				للزمن: صيغة sḏm=f	عندما يجر جملة تليها الجملة الرئيسية يسبقه عادةً حرف الجر ír (للمستقبل) أو الأداة ḥr (للماضي)
				للزمن: صيغة sḏm.n=f	
				للزمن: إسم+صيغة حال	
١٤		m-ḫnw	'بداخل'	مكان أو حالة	
			'من-داخل'	مكان	
					
١٥		m-sꜣ	'من-خلف'	مكان بشكل دائم تفريباً	حرفياً 'في ظهر'
١٦		n-íb (-n)	'لأجل' 'لكي'	صيغة sḏm=f	
١٧		m-ísw =			
١٨		r-ꜥ	'بجانب'، 'بقرب'		حرفياً 'تجاه يد'
١٩		m-ꜥḳꜣ	'بمحاذاة' 'مساوياً-لـ'		

رقم	الشكل	لنطق	المعنى	المجرور -- الدلالة	ملاحظات
			'مع'	شخص	
			'من'	رسالة أو إنقاذ أو إستفسار m-ʿ 'من'.	
			'بسبب'	شخص أو شئ	
٣		m-ʿb	'بصحبة'		
٤	  	m-bꜣḥ	'في-حضرة'	ذي مكانة	حرفيا 'فـي-غرلة(؟)
٥	 	m-m	'بين'	أشخاص	غالباً مجرد تشديد لـ m.
٦		m-ḥꜣw	'بجوار'	شخص أو مكان	
			'في-زمن'	شخص	
٧		m-ḥꜣ.t	'في-صدارة'		
٨		m-ḥꜣw	'بزيادة-عن'		
		m-ḥꜣw-ḥr	'علاوة-على'		
٩	 	m-ḫry-ib	'في-وسط'	جماعة	
١٠		m-ḫm.t	'بدون'		

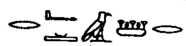
رقم	الشكل	النطق	المعنى	المجرور – الدلالة	ملاحظات
١١		m-ẖn.t	'في' 'من'	مكان	حرفياً 'بوجه'
١٢		m-ḫsfw	'بملاقاة'		
			'في-إستقبال'		
١٣		m-ḫt	'من-خلْف'	شخص (للمكان)	
			'في-صحبة'		
			'من-بَعْد(-أن)'	للزمن: واقعة/حالة	
				للزمن: مصدر	
				للزمن: صيغة sḏm=f	عندما يجر جملة تليها الجملة الرئيسية يسبقه عادةً حرف الجر ỉr (للمستقبل) أو الأداة ḫr (للماضي)
				للزمن: صيغة sḏm.n=f	
				للزمن: إسم+صيغة حال	
١٤	  	m-ẖnw	'بداخل'	مكان أو حالة	
			'من-داخل'	مكان	
١٥		m-sꜣ	'من-خلف'	مكان بشكل دائم تقريباً	حرفياً 'في ظهر'
١٦		n-ỉb (-n)	'لأجْل'		
			'لكي'	صيغة sḏm=f	
١٧		m-ỉsw =			
١٨		r-ᶜ	'بجانب'، 'بقرب'		حرفياً 'تجاه يد'
١٩		m-ᶜḳꜣ	'بمحاذاة'		
			'مساوياً-لـ'		

رقم	الشكل	النطق	المعنى	المجرور - الدلالة	ملاحظات
٢٠		r-m3w	'في-نظر'		
٢١		r-ḥ3.t	'قبل'	زمن أو شخص	
٢٢		r-ḫt	'تحت-سلطة'		حرفياً 'عند عصا'
٢٣		r-s3	'من-بعد'	حدث. مصدر. (زمنية بشكل دائم تقريبا)	حرفياً 'إلى ظهر'
			'بعدما'	صيغة sdm=f	
٢٤		r-gs	'بجانب' 'في-حضور' 'بصحبة'	أشخاص	
٢٥		ḥr-ḫw	'سوى' 'ماعدا'		
٢٦		ḥr-tp	'من-أجل'	في الدعاء غالباً	حرفياً 'على رأس'
٢٧		ḫft-ḥr	'أمام' (عكس ḥ3 'خلف')	شخص	حرفياً 'قبالة وجه'
			'تحت-عين'	(= بحضور)	
٢٨		ḫr-ᶜ	'تحت-مسئولية'		حرفياً 'تحت-يد'
٢٩		ḥr-ḥ3.t	'أمام'	للمكان	
			'في-صدارة'	للمكانة	
			'قبل'	للزمن	
٣٠		tp-m3ᶜ (-n)	'برفقة'		حرفياً 'على صدغ'

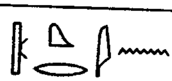
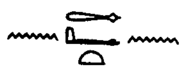
ب. ظرف (ذو أصل إسمي أو فعلي) + حرف جر

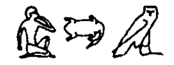
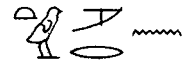
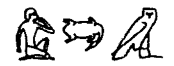
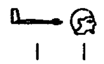
رقم	الشكل	النطق	المعنى	المجرور - الدلالة	ملاحظات
١		wpw-ḥr	'ماعدا'	شخص أو شئ	حرفياً 'مفصولاً عن'
			'بل'	مصدر	
			'غير-أن'	صيغة sḏm=f	
٢		nfr.yt-r	'إنتهاءاً-إلى'	زمن	
				مكان	
				شخص	
٣		šꜣᶜ-m	'بدءاً-من'	مكان	
				زمان	
٤		šꜣᶜ-r	'حتى'	مكان	حرفياً 'بدءاً إلى'
٥		tp-m	'قبل'	شخص	حرفياً 'رأساً بـــ'
				مكان	
				زمن	

ج. حرف جر + مصدر (+ حرف جر)

رقم	الشكل	النطق	المعنى	المجرور - الدلالة	ملاحظات
١		r-îwd (... r)	'مابين' (... و)		. حرفياً 'لفصل (.... عن)'. . ظهر في نهاية الأسرة ١٨.
٢		r-šꜣᶜ-r	'حتى'	زمن	
٣		r-ḏbꜣ	'بدلاً من'	شخص	. حرفياً 'لإحلال'. . m-îsw =. . شاع في المصرية المتأخرة.

د. حرف جر مركب = أداة ربط

رقم	الشكل	النطق	المعنى	المجرور - الدلالة	ملاحظات
١		n-îḳr	'بفضل'	صيغة sḏm=f	
٢		n-ᶜꜣt-n	'بمقدار'	صيغة sḏm=f	
		m-ᶜꜣt-n			

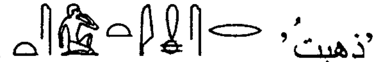
رقم	الشكل	النطق	المعنى	المجرور الدلالة	ملاحظات
٣		m-snḏ	'مخافة أن'		
٤		n-wr-n	'لأهمية'	صيغة sḏm=f	
٥		n-mrw.t	'للرغبة-في'	صيغة sḏm=f مصدر	
٦		m-snḏ	'مخافة-أن'	صيغة sḏm=f	
٧		tp-ˁ	'قبلما'	صيغة sḏm=f مصدر	حرفياً 'فوق يد'

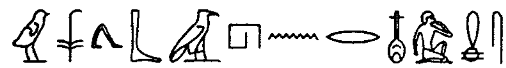
ثانياً. إستعمالات حروف الجرّ

١. جر المصدر

مثلما يشيع إستعمال حروف الجـــر قبـــل الأســـماء والـــضمائر المتصلة فإنه يشيع قبل المصدر وغيره من الصور الإسمية للفعـــل.

مثلاً:

'ذهبتُ'  r smỉ.t st "لإبلاغها".

 smỉ nfr n hꜣb sw "بلاغ طيب لمرسله".

 sẖmẖ ỉb Ḥr m mr.t.n=f "تسلية قلب حور (= الملك) بما يحب".

٢. جر الجملة الإسم

الأكثر لفتاً للإنتباه هو إستعمال حرف الجر قبل الجمل-الإسم. في المصرية الوسيطة تكون هذه الجمل عادةً فعلية وفي صيغة sḏm=f. لكن بعض حروف الجر تظهر أيضاً قبل صيغة sḏm.n=f و قبل صيغة sḏm=f المبنية للمجهول و - في شاهد واحد - قبل الجملة المكونة من إسم + صيغة حال فعلية. كذلك كثيراً ما تجرّ صيغة sḏm.t=f (يُكتفى في هذه المرحلة بمعالجة إستعمالات حروف الجرّ قبل صيغتي sḏm=f وsḏm.n=f المألوفتين للدارس). لجرّ الجملة الإسمية تحول عادةً إلى جملة فعلية، لكن قد تجر دون هذا كما سنرى لاحقاً.

أ. جرّ صيغة sḏm=f

تُجر هذه الصيغة كجملة-إسم بعدد من حروف الجرّ. في هذه الحالة يتفق زمن صيغة sḏm=f مع زمن الجملة الرئيسية بحيث يمكن أن يسمى زمن الصيغة المذكورة 'المضارع النسبي'. مثلاً:



mdw=k ḫft wšd=f tw "ستتكلم حسبما يخاطبك".



sbn dp.t r mrr=s "تنحرف المركب كما تهوَى".



"تبعت سـيدي عنـدما šms=ỉ nb=ỉ ḫft ḫnt=f r sḫr ḫft.yw=f توجه-جنوباً لأسقاط أعداءه".

لكن السياق ومعنى حرف الجر قد يتطلبان أن تشير صـيغة sḏm=f المجرورة إلى مستقبل نسبي، أي لاحق على زمن الجملـة الرئيسية. مثلاً:



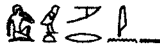
"جهزتـك _____ smnḫ.n<=ỉ> ṯw ----- n mr.wt ỉr=k n=ỉ ḫt محبة-أن تؤدي لي الشعائر".

أمّا مع حرفي الجر ḏr 'منذ' و r-sꜣ 'بعدما' فيكـون زمـن صيغة sḏm=f هو الماضي النسبي. مثلاً:

'يعمل الملك من أجلـه (:الإلـه)'  ḏr grg.tw tꜣ pn "منذ أنشئت الأرض".

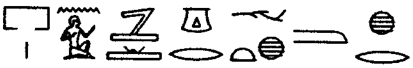
'يعطون قنديلاً لكاهن كائـه'  r-sꜣ sꜣḫ=sn sw "بعدما روحنوه".

لهذا ينبغي النظر إلى صيغة sḏm=f المجرورة باعتبارها بـلا زمن، حيث تعتمد في زمنها على السياق وعلى عامل أهم هو طبيعة حرف الجرّ. لكن تجدر ملاحظة أنه عندما يراد التعبير عن الماضي النسبي صراحةً، تُستعمل صيغة sḏm.n=f.

أخيراً يلاحظ أن الأبنية المبدوءة بـــ ỉr ’إذا’ تنتمي إلى هذه الفئة، لكون ỉr هو الشكل الذي يتخذه حرف الجر r عند إفتتاحه جملـــةً. و هناك شاهد واحد لـــ  ỉn-mr.wt كصورة لـــ n-mr.wt ’محبة-أن’، ’لكي’ في بداية جملة، حيث ỉn هو الشكل الإفتتاحي لـــ n.

ب. جرّ صيغة sḏm.n=f

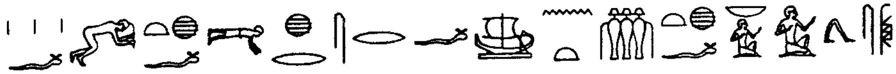
لا يجرّ هذه الصيغة - حسب الشواهد - سوى حروف الجر m-ḫt ’بعد’ و r ’حتى’ و mỉ ’مثل’ و ḫft ’حسب’. هنا يكون الزمن في الغالب سابقاً على زمن الجملة الرئيسية بحيث يمكن أن يـسمى ’الماضي النسبي’. مثلاً:

 ḫr m-ḫt grg.n=ỉ pr "ثـــم بعـــد أن-أنشأت بيتاً".

’ثم ستعبر البحر بنعلين’  mỉ ỉr.n=k tp tꜣ "كمـــا عملت فوق الأرض".

’حـــور ــــــــــ ضـــارب الزعمـــاء الـــذين هـــاجموه’  ḫft wḏ.n n=f ỉt=f Rꜥ nḫtw r tꜣ nb "حسبما قدّر له أبوه رع: النصر على كل بلد".

مع هذا قد يسبق زمن الجملة الرئيسية زمن الجملة المجـــرورة. مثلاً:



"šms=ỉ nb=ỉ ẖft ḫnt=f r sẖr ẖft.yw=f "تبعت سـيدي عنـدما توجه-جنوباً لأسقاط أعداءه".

لكن السياق ومعنى حرف الجر قد يتطلبان أن تشير صـيغة sḏm=f المجرورة إلى مستقبل نسبي، أي لاحق على زمن الجملـة الرئيسية. مثلاً:



"smnẖ.n<=ỉ> ṯw ----- n mr.wt ỉr=k n=ỉ ẖt "جهزتـك _____ محبة-أن تؤدي لي الشعائر".

أمّا مع حرفي الجر ḏr 'منذ' و r-sꜣ 'بعدما' فيكـون زمـن صيغة sḏm=f هو الماضي النسبي. مثلاً:

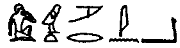
'يعمل الملك من أجلـه (:الإلـه)'  ḏr

"grg.tw tꜣ pn "منذ أنشئت الأرض".

'يعطون قنديلاً لكاهن كائـه'  r-sꜣ

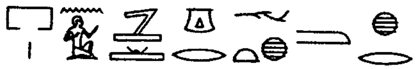
"sꜣḫ=sn sw "بعدما روحنوه".

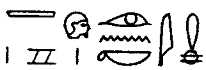
لهذا ينبغي النظر إلى صيغة sḏm=f المجرورة باعتبارها بـلا زمن، حيث تعتمد في زمنها على السياق وعلى عامل أهم هو طبيعة حرف الجرّ. لكن تجدر ملاحظة أنه عندما يراد التعبير عن الماضي النسبي صراحةً، تُستعمل صيغة sḏm.n=f.

أخيراً يلاحظ أن الأبنية المبدوءة بـــ ỉr 'إذا' تنتمي إلى هذه الفئة، لكون ỉr هو الشكل الذي يتخذه حرف الجر r عند إفتتاحه جملـــةً. و هناك شاهد واحد لـــ  ỉn-mr.wt كصورة لـــ n-mr.wt 'محبة-أن'، 'لكي' في بداية جملة، حيث ỉn هو الشكل الإفتتاحي لـــ n.

ب. جرّ صيغة sḏm.n=f

لا يجرّ هذه الصيغة – حسب الشواهد – سوى حروف الجر -m ḫt 'بعد' و r 'حتى' و mỉ 'مثل' و ḫft 'حسب'. هنا يكون الزمن في الغالب سابقاً على زمن الجملة الرئيسية بحيث يمكن أن يـسمى 'الماضي النسبي'. مثلاً:

 ḥr m-ḫt grg.n=ỉ pr "ثـم بعـد أن-أنشأت بيتاً".

'ثم ستعبر البحر بنعلين'  mỉ ỉr.n=k tp tꜣ "كمـا عملت فوق الأرض".

'حـــور ــــــــ ضـــارب الزعمـــاء الـــذين هـــاجموه'  ḫft wḏ.n n=f ỉt=f Rꜥ "حسبما قدّر له أبوه رع: النصر على كل بلد". nḫtw r tꜣ nb

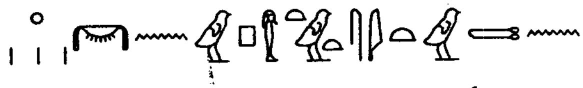
مع هذا قد يسبق زمن الجملة الرئيسية زمن الجملة المجـــرورة. مثلاً:

’حكمت إبنة الــوالي’  r

ḫpr.n sꜣ=s m nḫt-ᶜ "حتى صار إبنها قوى الساعد".

ج. جرّ الجملة الإسمية

في النصوص الدينية المبكرة يظهر حرف الجر n أحيانــاً قبل جملة إسمية مبتدؤها ضمير منفصل وخبرها إسمي أو وصــفي. في هذه الحالة يُترجم n إلى ’لأن’. مثلاً:

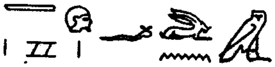
 n ṯwt ỉs twt pw n nbw "لأنك هذا التمثال الذهبي".

تظهر أمثلة مشابهة مع حرف الجر mỉ بمعنى ’مثلما’، ’بقــدر-ما’ إعتباراً من نهاية الأسرة الثامنة عشرة. مثلاً:

 mỉ ntk mꜣᶜ m ḥw.t Ptḥ "بقدر-ما أنت صادق في معبد بتاح ".

لكن بإستثناء هذه الحالة كان على الجملة الإسمية بأنواعها الثلاثة أن تتخذ شكل الجملة الفعلية باستخدام صيغة sḏm=f مــن wnn أو من الفعل الوصفي، لكي تُجر:

١- مع الجملة ذات الخبر الظرفي تــستخدم صــيغة wn=f إلاّ إذا دعت الحاجة للتأكيد على إستمرارية الحدث، أو جعله في المــستقبل حيث تستخدم wnn=f. مثلاً:

’كنت كاهناً ـــــ مع أبـــي’  m wn=f tp tꜣ

"عندما كان فوق الأرض".

 ḥnᶜ wnn=ṯn m-sꜣ

hnty<=ỉ> "وستكونون خلف تمثالـ<ـــي>".

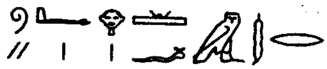
 m-ẖt wnn Ḥr m

nẖn=f "بينما كان حور في صغره".

٢- مع الجملة ذات الخبر الإسمي أيضاً تستخدم صيغة sḏm=f من wn أو wnn علي النحو السابق لكن مع ميم الخبر. مثلاً:

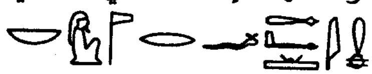
 ḏr wn ḥm=ỉ m ỉnp "منـــذ كـــان جلالتي طفلاً".

٣- مع الجملة ذات الخبر الوصفي تُستخدم صيغة sḏm=f من الفعل الوصفي. مثلاً:

’ضمد كل الجروح ــــــــ’  r nḏm=f

ḥr ᶜ.wy "حتى يطيب بسرعة".

’وضعها الإلـــه فـــي قلبـــي ـــــــــــ لجعـــل بيتـــه مزدهـــراً’

 mỉ ᶜꜣ=f r nṯr nb "مثلما يعظم عـــن كل إله".

'جاء الأمير ـــــــــ للخـضـوع لـسلطة جلالتـه ـــــــــــ '
 n ˁ3 ẖpš=f "لعِظَم قوته ".

هنا تتبغي الإشارة إلى إستعمال متميز لـ wnn أو wn بعد mỉ 'مثل' و r 'عن'،'أكثر-من'. مثلاً:

 ỉw=ỉ ḥr=f mỉ wn bỉk "كنت فوقه كما يكون الصقر".

 s:ˁ3.n=f wỉ r wn=ỉ r ḥ3.t "عظّمني أكثر-مما كنت من قبل".

٣. حروف الجر في الأسماء و الألقاب

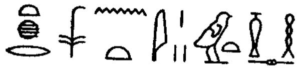
أ. عند توصيف إسم بجار و مجرور تضاف عادةً ياء النسب لحرف الجر. مثلاً:

 wˁb.w ỉm.yw h3w=sn "الكهنة الذين-في أوقاتهم".

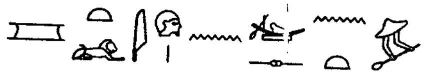
و قد صارت بعض العبارات المكونة من حـرف جـر + إسـم تستعمل كنعت ثابتة، من قبيل ‹r ḏr‹=f 'كامـل' (حرفيـاً: 'حتَـى آخر‹ه›') و mỉ qd=f 'تام' (حرفياً: 'مثل قدره'). في نفس الإتجاه

شاعت عبارات من قبيل b3k ỉm 'هذا 'الخادم المتواضع' (حرفيـــاً: 'خادم هناك')، حيث ỉm ظرف مشتق من حرف الجـــر m 'فـــي'. كذلك wᶜ ỉm nb 'كل واحد هناك'، 'كل واحد منـــ<ـــهم>'.

و قد تتحول بعض العبارات الإصطلاحية المكونة من حرف جر + إسم إلى ألقاب بمساعدة نون الإضافة. مثلاً:

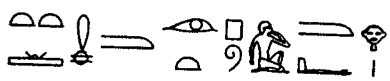
 ḥs.wt=ỉ nt ẖr nswt "حظـــوتي لـــدى (حرفياً: 'الخاصة-بـــ لدَى') الملك".

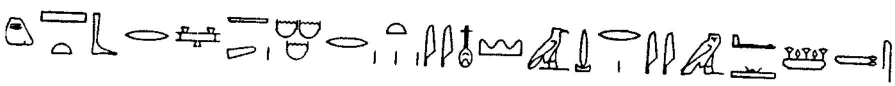
 ỉm3ḫ.y n ẖr nswt "المبجـــل لـــدى (حرفياً: 'المنتمي-لـــ لدَى') الملك".

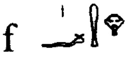
 ẖn.t=s n tp ỉtrw "موكبها فـــوق (حرفياً: 'ذو فوق') النهر".

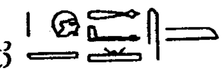
ب. يمكن تحليل التعابير السابقة بطريقة مغايرة باعتبـــار ẖr-nswt 'لدى-الملك' إسماً، خاصةً و أن هناك شواهد على قيام عبارة الجار والمجرور بوظيفة الإسم. مثلاً:

 r-s3 msy.t pw "هو بعد العشاء".

 ḥr m pw ỉr.t m mỉ.tt "عـــلامَ (=لماذا) العمل بالمثل؟".



 sṯ šꜣꜥ-m Yrḏ nfr.yt-r pḥ.w tꜣ wꜣ r bš.t ḥr ḥm=f
"إنتبه، بدءاً-من 'يرج' و إنتهاءاً-بآخر الأرض أمعن في التمرد على جلالته".

 m s:ꜥꜣ tp tꜣ "بتعظيم <الحياة> فوق الأرض".

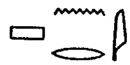
ثالثاً. موضع حروف الجرّ

تسبق حروف الجر دائماً المجرور سواء كان إسماً أو مصدراً أو جملة إسم، بحيث يبدو المجرور كأنه مضاف إلى حرف الجرّ إضافة مباشرة، كما هو الحال في اللغات السامية. يؤكد هذه النظرة كون بعض - ما لم يكن كل - حروف الجر البسيطة مشتقاً من أسماء مثل tp 'فوق' (حرفياً: 'رأس') و ḥꜣ 'وراء' (حرفياً: 'قفا'). هذا فضلاً عن أن العنصر الثاني من حروف الجر المركبة يكون في العادة إسماً. وفي بعض الحالات تظهر نون الإضافة بين حرف الجر والإسم المجرور كما في m-ḫnw n ỉw pn 'بداخل هذه الجزيرة'، في مقابل m-ḫnw=f 'بداخله'.

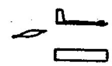
تمارين

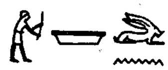
أولاً. أضف المفردات التالية و معانيها إلى حصيلتك اللغوية:

 ỉꜣw 'صلاة'، 'حمد'، 'ثناء' (إسم مذكر).

 ỉnr 'حَجَرٌ' (إسم مذكر).

 ꜥꜣ 'بابٌ' (إسم مذكر).

 ꜥš 'خشب-الأرز' (أصلاً: 'الصنوبر') (إسم مذكر).

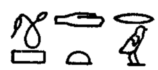
 wn 'فتح' (فعل متعدي).

 wšb 'أجاب' (فعل متعدي).

 wšd 'خاطب'، 'سأل' (فعل متعدي).

 mꜣ 'جديد'، 'تجدد' (صفة و فعل وصفي).

 m mꜣw.t 'من جديد' (جار ومجرورثم ظرف).

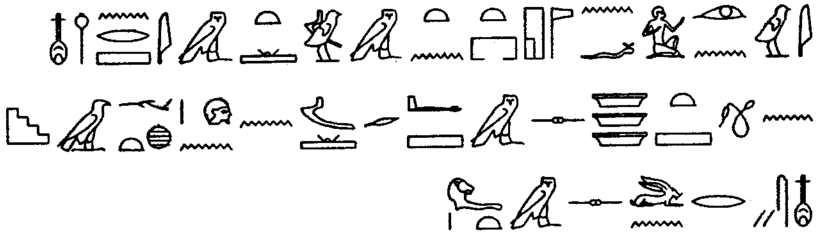
 rwd.t 'حجر-صلب'، 'حجر-رملي' (إسم مؤنث).

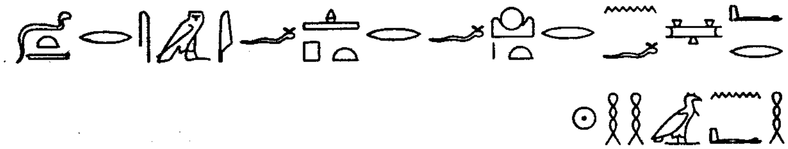
 ḥ‹w›.t-nṯr 'معبد' (حرفياً: 'قصر الإله') (إسم مركّب مؤنث).

 ḫnt 'أقلع-جنوباً'، 'إتجه-جنوباً' (فعل لازم).

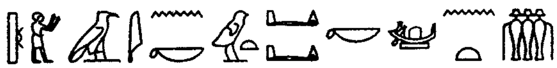
 hṯyw 'دَرَجٌ'، 'مدرج-جبلي' (إسم مذكر).

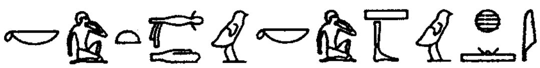
ثانياً. ضع القييم الصوتية و ترجم و علّق على الجمل التالية:

(١) 

(٢) 

(٣) 

(٤) 

(٥) 

الفصل الثالث

الجملة الفرعية (١):

هي جملة مكتملة الأركان، لكنها تظهر كجزء من جملة أكبر تتفرع عنها لتقوم فيها بدور الإسم أو الصفة أو الظرف، ومن ثم فإنها تنقسم لثلاثة أنواع:

- جملة إسم.
- جملة صفة.
- جملة ظرف.

عندما لا تتضمن الجملة الفرعية ما يميزها عن الجملة الكاملة سوى معناها ووظيفتها النحوية (كقيامها بدور الفاعل الإسمي) فإنها تسمى جملة فرعية تقديرية. أمّا الجملة الفرعية الحقيقية فتتضمن ما يفيد فرعيتها من أدوات من قبيل أداة الصلة n.ty 'الذي'، 'ما' وأداة الربط ntt 'أنْ'.

الجملة الإسم

في العادة تظهر الجملة الفرعية التي تؤدي دور الإسم بدون أداة تسبقها وتدل عليها، لكنها قد تجئ في بعض الأحيان مسبوقة بإحدى أداتي الربط ntt و wnt 'أن'.

تشيع الجملة الفعلية كجملة فرعية أكثر من الإسمية التي تتخذ في هذه الحالة شكل الجملة الفعلية باستعمال صيغة sḏm=f من wnn أو من الفعل الوصفي. و سوف تُعالج الجملة الإسم فيما يلي وفقاً لوظائفها.

أولاً. الجملة الإسم كمفعول به

١. الجملة الإسم التقديرية كمفعول به

أ. صيغة sḏm=f كمفعول به

هنا تتراوح الدلالة الزمنية للصيغة المذكورة بين المستقبل و المضارع حسب فعل الجملة الرئيسية:

أ- المستقبل: تدل عليه صيغة sḏm=f كمفعول به بعد أفعال من قبيل:

mr 'أحب'، 'ودّ'. | wḏ 'أمر'. | wꜣḥ 'ترك'، 'خلّى'.

snḏ 'خشي'، 'خاف'. | ḫmt 'ظنّ'، 'إعتقد'. | rḫ 'عرف'.

ḏd 'قال'، 'إفترض'. | gm 'وجد'، 'تبين'. | sḫꜣ 'تذكّر'.

كذلك الفعل المركب di m ib 'قرّر' (حرفياً: 'وضع في القلب')، و فعل الأمر sꜣw 'إحذر'، 'تجنّب'. مثلاً:

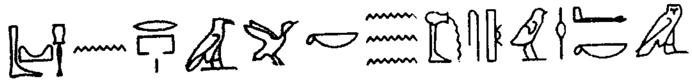
rḫ.n=f ḫrp=i n=f st "عرف <أني> سأديرها لصالحه".

ḏd.n=f ꜥḥꜣ=f ḥnꜥ=i "قال <أنه> سيتقاتل معي".

iw=i sḫꜣ=i spr=i r nṯr "كنت أتذكر <أن> أرتحل إلى الإله".

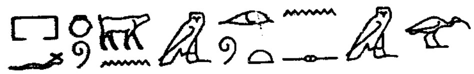
n gm.n=f dgꜣ=f n ḳꜥḥ.wy=fy "لا يستطيع (حرفياً: لا يجد) أن-ينظر إلى كتفيه".

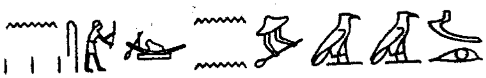
عند بناء هذه الأفعال للمجهول من الطبيعي أن تتحول صيغة sḏm=f من مفعول به إلى نائب فاعل. مثلاً:

mk wḏ  swꜥb=k pꜣ r-pr n ꜣbḏw "ها–قد أمر أن–تطهر معبد أبيدوس".

توضح الأمثلة السابقة تواتر هذا الإستعمال لصيغة sḏm=f حتى عندما يكون فاعلها هو نفس فاعل الجملة الرئيسية، لكنها كثيراً أيضاً ما تتخلّى – في هذه الحالة – عن مكانها للمصدر.

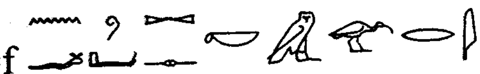
ب. بعد أفعال مثل rḫ 'عرف' و mꜣꜣ 'رأى' و gm 'وجد' لاتـدل صيغة sḏm=f بالضرورة على المستقبل، حيث يضارع زمنها زمن الجملة الرئيسية، كمضارع نسبي. مثلاً:

gm.n=s ỉr.tw‹=f› m-  ḫnw=f "وجدت <أنه> يُعمل (:الضجيج) بداخله".

 'إنتعش قلـب جلالتـه' "لرؤية <أنهن> تجدفن".

ب. صيغة sḏm.n=f كمفعول به

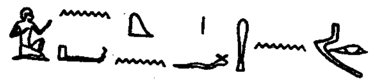
شواهدها نادرة، و فيها تشير صيغة sḏm.n=f إلى زمن سـابق على زمن الجملة الرئيسية، أي ماضي نسبي. مثلاً:

 ỉr gm=k ṯs.n=f "إن تجد أنها (:المعدة) تقلصت".

ج. الجملة الإسمية كمفعول به

بعد أفعال كتلك الموضحة بعاليه تتخذ الجملة الإسمية - كجملة إسم تقديرية - الصورة الفعلية في أنماط يحددها نوع الجملة على النحو التالي:

١- **الجملة الإسمية ذات الخبر الوصفي.** تتحول فيها الصفة إلى فعل وصفي في صيغة sḏm=f. مثلاً:

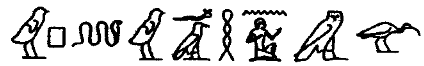
 mꜣ.n ḥm=f ḳnn=ỉ "رأى جلالته <أني> إستبسلت".

 ỉst gm.n ḥm=ỉ nfr wr.t skꜣ šr.t "ها-قد وجد جلالتي <أنه> طاب جداً زرع الشعير".

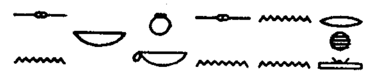
٢- **الجملة الإسمية ذات الخبر الظرفي.** تحل بها صيغة sḏm=f من فعل الوجود wnn 'كان' محل ỉw التي لا يمكن إستخدامها في هذا الموضع. مثلاً:

 mr.n=f wn=ỉ m Mꜣdw "رغب <أن> أكون في 'المدامود'".

٣- **الجملة الإسمية ذات الخبر الإسمي.** تُستعمل wnn بنفس طريقة جملة الخبر الظرفي ولذات الغرض، مع الإستعانة بميم الخبر. لكن هناك أيضاً شواهد تحتفظ فيها الجملة ببناءها الإسمي، متضمنة pw. مثلاً:

 gm.n=ỉ ḥf3w pw "وجدتُ أنّــه ثعبان".

كذلك قد تظهر الجملة الإسمية المبدوءة بضمير منفصل كمفعول به للفعل rḫ. مثلاً:

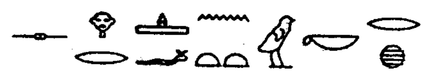
 rḫ.nn (=.n)=sn ỉnk nb=sn "عرفوا أنــ<ـــي> سيدهم".

٢. الجملة الإسم الحقيقية كمفعول به

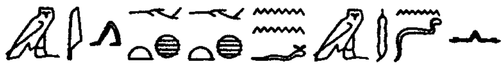
أ. الأداتان ntt و wnt

قبل الجملة الإسم المفعول به

تُستعمل هاتان الأداتان -خاصةً ntt – بمعنى 'أن' بعد أفعال الرؤية و المعرفة. مثلاً:

 rḫ.kwỉ ntt ḥtp=f ḥr=s "أعرف أنه سيرضى عنها".

 ____________

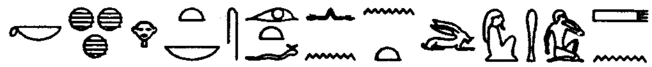
rḫ.n=ṯn ntt ỉr sr nb ---- 

n nḏm.n n=f ḫtḫt ỉm "عرفتم أن بخصوص كل القضاة ــــــ لا يحلو له تراجعـ<ـــهم> هناك".

'أحضر الكتاب'

ḫft 

m33=f ntt št3.w pw ꜥ3 "عندما رأى أنه سر عظيم".

si3.n ḥm=ỉ 

wnt nn ỉrty=fy st nb ḥr-ḫw=k "علم جلالتي أن لـــيس مَـــن- يعملها سواك".

توضح الأمثلة السابقة أن ntt و wnt تتقدمان الجمل الفعليـــة و الإسمية على حدٍ سواء. و كالعادة فإن للضمير التابع أن يتبع هـــاتين الأداتين. مثلاً:

ḫr m3=tw ntt st ḥr 

ḫtm n sr ỉry "ثم سيرى المرء أنها تحمل (حرفيـــاً: علـــى) خـــتم الموظف المختص".

r rḫ.t Stš wnt sn ḥnꜥ=k 

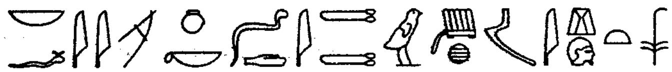
"حتى عرف ست أنهم معك".

ب. عبارة r ḏd قبل جمل الخطاب و غيرها من جمل المفعول به

ترد جمل الخطاب – في العادة – كمفعول به لأفعال القــول، خاصةً ḏd 'قال'، بعد الفعل مباشــرةً، حيــث أن الأداة ntt 'أن' لا تستعمل بعد أفعال القول على الإطلاق. مثلاً:

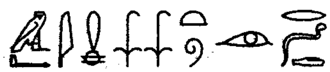


Sȝ-nh.t ḏd=f ---- ỉry-pᶜ.t ḥȝ.ty-ᶜȝ "النبيل الأميــر ———— 'سنوهي' يقول: 'أنا تابع'".

ḫr.y-tp 

nswt ỉmȝḫw Ṯtỉ ḏd ỉnk mr.y nb=f "مرافق الملــك، المبجــل 'تثي'، يقول: 'أنا محبوب سيده'".

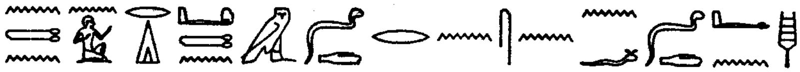
أمّا إذا كان الفعل الرئيسي لا يتعلق بالقول مباشرةً، فتُستخدم في الغالب عبارة r-ḏd 'لقول'، "قائلاً' ، للتمهيد لجملة الخطاب. مثلاً:

r-ḏd ỉr.tw  'طفت حول معسكري فرحاً' nn mỉ m "قائلاً: 'كيف عُمل هذا؟'".



ᶜḥᶜ.n dwȝ.n=f n=ỉ nṯr ᶜȝ r ḫ.t nb.t r-ḏd wȝḏ.wy ỉr nȝ n nṯr=f "فدعا الإله لي أكثر من أي شئ قائلاً: 'سعيد جداً صانع هذا لإلهه".

بحلول الأسرة الثانية عشرة كانت r-ḏd قد صارت ملحقاً لأفعال القول ذاتها، فاقدة بذلكَ لمعناها المستقل. مثلاً:



ʿḥʿ.n ḏd.n=f n=sn r ḏd mṯn rdỉ.n=ỉ n=ṯn "فقال لهم، قـــائلاً: 'ها قد أعطيتكم".

في المثال السابق لا يمكن ترجمة r-ḏd إلى 'أن'، هذا المعنـــى الذي إكتسبته إعتباراً من الأسرة الثامنة عشرة حيث صـــارت، مـــع ندرة إستعمالها، تظهر حتى بعد rḫ. مثلاً:

ỉw=ỉ 

rḫ.kwỉ r-ḏd ẖnw=f pw "علمت أنه مسكنه".

عند الرغبة في التأكيد على كون كلمات الخطـــاب هـــي بـــذاتها كلمات المتكلم، يُفضل إستعمال m ḏd بدلاً من r ḏd. مثلاً:

ʿḥʿ.n 

rdỉ.n sr pn wḏ.t m ḥr=ỉ m ḏd "ثـــم وضـــع هـــذا الموظـــف المرسوم أمامي كالتالي (حرفياً: بقول)".

في بعض النصوص الحوارية قد تتوالى جمل الخطـــاب بـــدون أدنى إشارة للمتكلم.

ج. عبارة r ntt كتمهيد لإفادة

بالإضافة لأدائها معنى 'لأن' تستعمل r-ntt، خاصةً في الكتابات الرسمية، للتمهيد لإفادةٍ ما، بمعنى 'بأن' أو 'أن'. مثلاً:



s:wḏꜣ ỉb pw n nb=ỉ ꜥnḫ wḏꜣ snb r ntt hꜣw nb n nb=ỉ ꜥnḫ wḏꜣ snb ꜥḏ wḏꜣ "إبلاغ (حرفياً: طمأنة قلب) هو لسيدي ليحيا و ليسلم و ليصح بأن كل شئون سيدي ليحيا وليسلم وليصح طيبة وسليمة".

ثانياً. الجملة الإسم التقديرية كفاعل

يقل إستعمال الجملة الإسم كفاعل عن إستعمالها كمفعول به كثيراً. و هي تؤدي هذا الدور في الحالات التالية:

١. كما تُستعمل الجملة الإسم كنائب فاعل بعد أفعال من نوعية rdỉ 'جعل' مبنية للمجهول، فإنها – وفقاً لنفس القاعدة – تُستعمل كفاعل و لكن بشكل أندر. مثلاً:

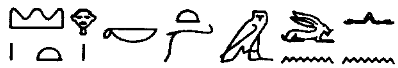


ḫpr ỉs ỉwd=k tw r s.t tn n-sp mꜣ=k ỉw pn "يحدث عندما

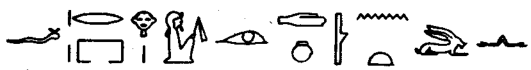
تبتعد (حرفياً: تفصل نفسك) عن هذا المكان ألاّ ترى هذه الجزيــرة أبداً".

ويبدو أن عبارة n sp الدالة على النفي المطلق هي في حد ذاتها صيغة sḏm=f فاعلها هو صيغة sḏm=f أخرى.

٢. في حالات نادرة تظهر صيغة sḏm=f بعد أفعال الوجود المنفية. مثلاً:



nn wn mwt=k ḥr ḫ3s.t "لــن يكون أن-تموت على أرض أجنبية".



n wn.t qd=ỉ ḥr r-pr=f

"لم أكن أنام بسبب معبده".

و ليس من المستبعد أن تكون صيغة nn sḏm=f في الأصل من هذه الفئة (: sḏm=f + nn <wn>).

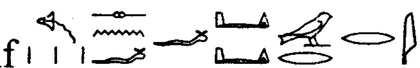
ثالثاً. الجملة الإسم التقديرية

كمبتدأ لخبر وصفي

أو فاعل لفعل وصفي

يمكن لصيغة sḏm=f أن تكون مبتدأً لخبر وصفي أو فاعلاً لفعل وصفي. مثلاً:

 nfr.wy sḏm sꜣ n ỉt=f "حسن جداً أن-يصغي إبن لأبيه".

 ỉr wr dd=f snf "إذا كثُر أن-ينزف دماً".

ينطبق هذا على العبارة الوداعية المعتادة في خاتمة الرسائل:

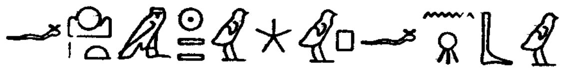
 nfr sḏm nb=ỉ ʿnḫ wḏꜣ snb 'ليطب ما يسمع سيدي' و  nfr sḏm=k 'ليطب <ما> تسمع'.

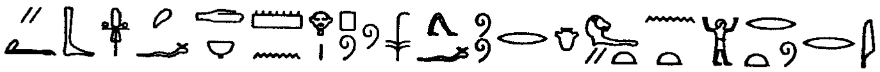
رابعاً: الجملة الإسم التقديرية

كخبر إسمي مبتدؤه  pw

١. صيغة sḏm=f كخبر لـــpw

أ. هناك شواهد غير قليلـــة للبنـــاء sḏm=f pw فـــي الملاحظـــات التفسيرية، حيث أفضل ترجمة لـــpw هي 'هذا-يعني'، 'بمعنـــى'. مثلاً:

 wbn=f pw dwꜣw m ꜣḫ.t=f "هذا-يعني <أنه> يشرق صباحاً من أفقه".

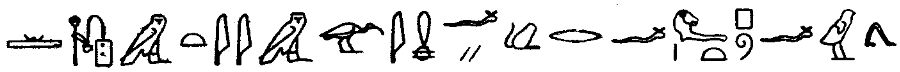


ỉr rwt nt ḥꜣty rww=f sw pw ḥr mnd=f ỉꜣby "أمّا 'حركـــة القلب' فهذا-يعني <أن> يتحرك (حرفياً: يحرك نفـــسه) فـــي ثديـــه الأيسر".

 ỉr ḏd=f ny ʿnḫ=f pw "إذا قال 'ني' فهذا-يعني <أنه> سيعيش".

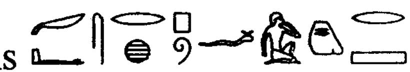
فيما عدا هذا ينبغي ترجمة pw إلى 'هكذا'. مثلا:

 ḫpr ḥnnk pw n ʾIwnw "هكـــذا نشأ الـــ'حننك' (:لقب كهنوتي) الإيوني".



"ꞽw=f pw ḥꜣ.t=f r pḥ.wy=fy mꞽ gmy.t m sš "هكــذا جــاء <من> بدايته إلى نهايته مثلما وجد مكتوباً" (تنتهي نسخ النــصوص الأدبية عادةً بمثل هذه العبارة التقليدية).

ب. في حالات نادرة لا توضع pw بعد صيغة sḏm=f إلاّ كعلامــة على المبتدأ المؤخر الذي يلحقها كأحد الأبنية المعتــادة للجملــة ذات الخبر الإسمي. مثلاً:

 rš=f pw rḫs "متعته (حرفياً: <أن> 'يفرح') هي الذبح".

٢. جمل إسم أخرى مبتدؤها pw

أ. ضمير المتكلم المنفصل أو إسم + pw + جملة فعلية

في هذا البناء يُحشر pw في جملة مكتملة الأركان تبدأ بالضمير المنفصل ꞽnk 'إنني'، 'أنا'، أو بإسم. هنا يؤدي pw معنى 'أنـــا'، 'هو' إلخ. يصلح هذا البناء على وجه الخصوص لبداية ســـرد أو إجابة سؤال. مثلاً:

ỉnk pw sẖꜣ.n=ỉ 
"إنني أنا تذكرت أم أمي" mw.t mw.t=ỉ (إجابة على سؤال: 'ما الذي خطر على بالك؟').

 Rᶜ pw ḏd.n=f n Ḥr "رع هو قال لحور".

'إذا أصابه ألم في رقبته ـــــــــ تقول عنه'

nꜣ pw n mt.w n nḥb.t=f šsp.n=sn mr.t "عروق رقبته هي أخذت مرضاً".

ب. جمل مبدوءة بـ nt pw

هذه العبارة – nt pw – قد تكون شكلاً آخر لعبارة ntt pw التي تفيد التقرير، بمعنى 'إنه'، 'أي أنَّ'. مثلاً:

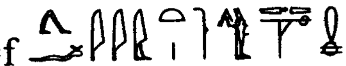
nt pw 
mdw=f ẖnt mt.w nw ᶜ.t nb.t "أي أنه يتكلم عن عروق كل الأعضاء".

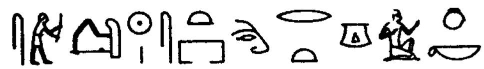
nt pw mtw=f 
m ḥꜣ m s.t ỉb "أي أن عروقه (= عروق القلب) في القفا و في موضع القلب".

خامساً. الجملة الإسم التقديرية كمضاف إليه

١. صيغة sḏm=f كمضاف إليه

أ. إضافة مباشرة، تشير غالباً للزمن. مثلاً:

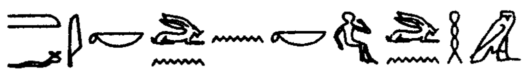
 mỉ Mnw rnp.t ỉy=f "مثل 'مين' سـنة جاء".

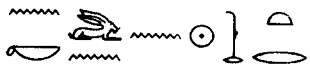
 ỉnk grt ẖnr.t=s hrw ꜥḥꜣ=s "أنا <كنت> حصنها (أي حصن المدينة) يوم حاربت".

 ky siꜣ ẖrd hrw mss.tw=f "<أسلوب> آخر <لـ>ـمعرفة الطفل يوم يولد".

ب. إضافة غير مباشرة، تشير غالباً للزمن. في أغلب الحالات يمكن ترجمة أداة الإضافة هنا و كأنها أداة صلة. مثلاً:

 ẖ.t nb.t nfr.t n.t šsp ḥm=f "كل الأشياء الطيبة التي تلقا<ها> جلالته".

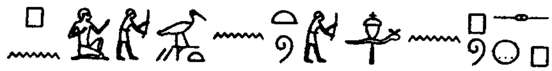
 m ḥwn=k n wn=k ỉm=f "في صباك الذي كنت فيه".

 tr n wnn=k "زمن وجودك" (= مادمـــت حياً).

و قد تكون للجملة التالية لأداة الإضافة دلالة مكانية. مثلاً:

 r bw n wnn=k ỉm=f "إلى المكان الذي ستكون فيه".

عدا هذا هناك جمل يصعب تصنيفها. مثلاً:

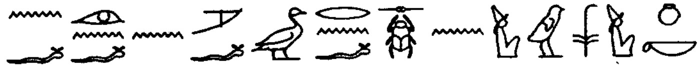
 sp pw n ẖsf.tw Nmty-nẖt pn "<أ>سببٌ هو ليقتص المرء مـــن ’نمتـــي-نخـــت’ هذا؟".

 m ḥr‹.yt› nt mḫ3=f sw "مخافة <أن> يساويه".

تكون الجمل الإسم المستعملة على هذا النحو قصيرة و مربوطة بكلمات من قبيل hrw و tr و sp التي من المعتاد أن تكون مضافاً.

٢ . صيغة sḏm.n=f كمضاف إليه

تضاف هذه الصيغة إضافة غير مباشرة عنـــدما يكـــون الـــزمن المطلوب ماضياً نسبياً، لكن يبقى هذا البناء بالغ الندرة. مثلاً:

ink nswt 
"إنني الملك الذي أنشأه إبنـــاً n sẖpr.n=f sꜣ mr=f n ỉr.n=f n=f يحب و الذي صنعه لنفسه".

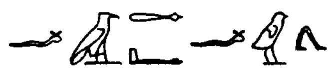
سادساً. الجملة الإسم التقديرية كعبارة إصطلاحية

من السمات المميزة للغة المصرية ولعها بإستعمال العبـــارات أو الجمل الشبيهة بالأمثال كأسماء. مثلاً:

ꜥnẖ.t n 
"غلَّة مصر ملكية-عامة". Km.t m *hꜣy=ỉ-ỉn.tw-n=ỉ*

في هذا المثال تُرجمت جملة *hꜣy=ỉ ỉn.tw n=ỉ* - الواردة بعـــد m الخبرية - إلى عبارة 'ملكية عامة'، لكن معناها الحرفي هو 'أنـــزل فيُحضر لي'. و من الجمل ذات الإستعمال المماثل:

 pr-hꜣ=f "مأوى عام" أو "مَـــضْيَفَة" (حرفيـــاً: 'يطلع وينزل').

 ỉw=f-ꜥꜣ=f "مترقـــي" وظيفيـــاً (حرفيـــاً: 'يأتي يعظم').

ỉw-ms "موارة" أو "كذب" (حرفيـــاً: 'بل إن').

يشمل هذا أيضاً بعض أسماء الأعلام مثل:

ʾIw=f-n=ỉ "إنه-لي" (إسم ذكر).

Mrr=f-ỉrr=f "ما-يحب-يعمل" (إسم الإله الأزلـــي الأكبر).

كذلك يشمل هذا جملاً إسمية. مثلاً:

śny.t m *tp-ḥr-m3s.t*

"الحاشية حزينة (حرفياً: بمثابة *الرأس-على-الركبة*)".

s nb m *ḥr-m-ẖrw* "كل رجل خجـل (حرفياً: بمثابة *الوجه-لأسفل*)".

الجملة الإسمية في هذين المثالين مسبوقة بميم الخبر.

تمارين

أولاً. أضف المفردات التالية و معانيها إلى حصيلتك اللغوية:

iwms 'كذب'، 'مواراة' (إسم مذكر).

Ip.t-s.wt 'إيـــت-سوت' = 'أهم الأمـــاكن' (إســم معابد الكرنك).

inḥ 'أحاط'، 'طوّق' (فعل متعدّي).

ʿbʿ 'مبالغة'، 'إدّعاء' (إسم مذكّر).

ʿḳ 'دخل' (فعل لازم).

mrḥ.t 'زيت-عطري' (إسم مؤنث).

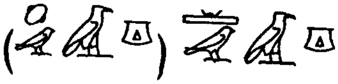
ẖn.t (ẖnr.t=) 'سجن' (إسم مؤنث).

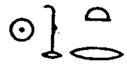
snḏt 'خوف'، 'مخافة' (إسم مؤنث).

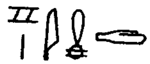
Šrḥn 'شـــاروحين' (:إســـم موضـــع فـــي فلسطين).

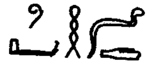
Kftiw 'كفتيـــو' (:إســـم جزيـــرة كريـــت ؟)؛

kftyw 'أهل-كفتيو'.

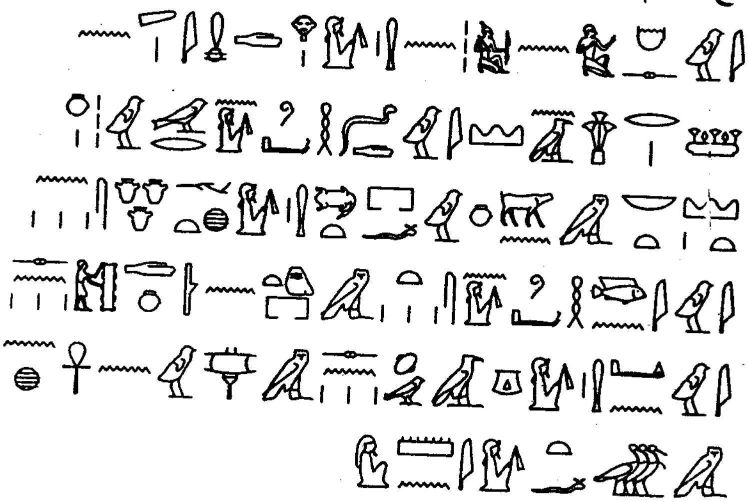
 gꜣ(w) 'ضاق'؛ 'حُرم' m مــن (فعــل لازم).

 tr 'زمن'، 'موسم'، 'فصل' (إسم مذكّر).

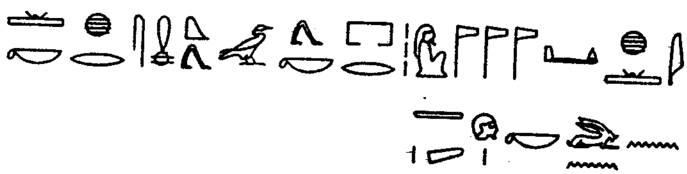
 dmỉ 'مدينة'، 'بلدة' (إسم مذكّر).

 ḏdḥ 'حبس'، 'سجن'، 'حصر' (فعل متعدّي).

ثانياً. ضع القييم الصوتية و ترجم و علّق على الجمل التالية:

(١) 

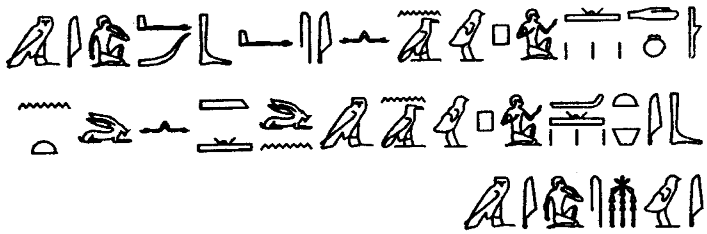
(٢) 

(٣) 

(٤)



(٥)



(٦)



(٧)



الفصل الرابع

الجملة الفرعية (٢):

جُملة الصلة

(:الجملة الصفة)

جملة الصلة أو الجملة الصفة هو إسم هذا النوع من الجمل الفرعية المساوية للصفة. فجملة الصلة يمكن - كالصفة - أن تُستعمل كنعت أو كإسم. وفي حالة إستعمالها كنعت يُسمى منعوتها سابقاً. أمّا إذا إستُعملت كإسم فيكون هذا السابق متضمَّناً في الجملة ذاتها.

تنقسم جمل الصلة في المصرية إلى مجموعتين:

- **جملة الصلة التقديرية.** و هي تشبه الجملة الرئيسية إلاّ أنها ملحقة بسابقها (إن وجد) فيما يشبه البدل في الإسماء.
- **جملة الصلة الحقيقية.** تتقدمها كلمة ذات طبيعة وصفية، حيث تتفق مع السابق في الجنس و العدد، تُسمى 'أداة صلة'

أو 'إسم موصول'، و تتخذ شكلين، nty في الإثبـــات و ỉwty في النفي.

أولاً. جملة الصلة التقديرية

١. جملة الصلة التقديرية

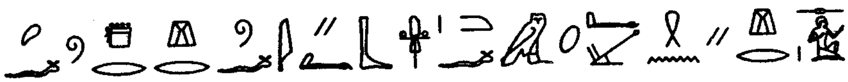
بعد سابق نكرة: كصفة

تستعمل عادةً حين يكون السابق غير مُعرَّف، و تكاد تشمل كـــل أنواع الجمل. مثلاً:

أ. إسمية



s st.wt m nḥb.t=f "رجل آلام (؟) في رقبته".



s ẖry šnᶜ m gs=f ỉ3b.y ỉw=f ẖr ḏr.w=f "رجل ذو ورم بجانبه الأيسر هو تحت ضلوعه".



ḏ3.n=ỉ m wsẖ.t nn ḥmw=s "عبرت في ناقلة لا دفّة <لـــ>ـــها".

ỉw wn nḏs Ḏdỉ

rn=f "يوجد رجل إسمه 'جدي'".

"أذن" msḏr nḏs sḏm=f

ضعيفٌ سمعُها".

"ثريٌّ هو" špss pw ꜥ3 n=f ḫ.t

كثيرة لديه الأموال".

ب. فعلية

"أذن" msḏr dỉ=f mw ḥw3

تفرز ماءاً رديئاً".

mỉ s wnm.n=f

"مثل رجل أكل ثمار جميزة". k3.w n.w nh.t

k3t pw n ỉr.tw=s ḏr b3ḥ

"إنجاز هو لم يُعمل من قبل".

٢.جملة الصلة التقديرية

محذوفة السابق: كإسم

في حالات نادرة تستعمل جملة الصلة من هذا النوع كإسم، حيث يُحذف سابقها، فتحل محله عاملةً عمله. فقد تكون:

أ. مفعول به

مثلاً:

 ỉn.n=ỉ mḥ 60 m

ꜣw=sn "أحضرتُ <جذوعاً> ستون ذراعاً طولها".

ب. خبر إسمي

مثلاً:

 ỉnk mr=f nfr.t msḏ=f ḏw.t

"إنني <من> يحب الحسنة و يكره السيئة".

 s:ẖpr=f pw wnnty=fy "هــو <مــن> يخلق ما-سيكون".

٣. جملة الصلة التقديرية بعد سابق مُعرَّف

تظهر أحياناً جملة صلة تقديرية - إسمية أو فعلية - بعد سابق مُعرَّف، كالتالي:

أ. إسمية

بعد إسم علم. مثلاً:

Ḥrỉ 

sꜣ Snfrw ỉt=f ḥr sn-nw.t n.t ḏꜣmw "حوري إبن سنفرو أبـــوه في ثاني فرقة".

ب. فعلية

بالغة الندرة. مثلاً:



hrw pwy s:ḥtm=tw ḫfty.w nw nb-r-ḏr ỉm=f "ذلك اليـــوم <الذي> حُطم أعداء سيد الكون فيه".

ثانياً. جملة الصلة الحقيقية

١ . أداة الصلة  n.ty

جملة الصلة الأهم هي تلك المبدوءة بـــn.ty، والتـــي تـــستعمل عادةً مع السابق المُعرَّف، وإن وجدت شواهد متفرقة على إستعمالها مع السابق النكرة. مثلاً:

 s n.ty ẖr s.t "رجـــل الـــذي <هـــو> ذو ورَم(؟)".

لقد سبق أن رأينا كيف أن أداة الإضافة n‹y› إذا سبقت صـــيغة sḏm=f يمكن أن تترجم و كأنها أداة صلة. و الحقيقة أن أداة الصلة

nty ليست سوى إمتدادٍ لأداة الإضافة، حيث إشتقت منها بإضافة y- إلى مؤنثها n.t (قارن tp.ty 'رئيس' كمـرادف متـأخر لـــ tp.y إشتقاقاً من tp 'رأس'، 'فوق').

تتفق أداة الصلة (= الإسم الموصول) في الجنس و العــدد مــع السابق سواء كان ضمنياً أو صريحاً، متخــذة الأشــكال الموضــحة بالجدول التالي:

العدد	الجنس	الشكل	القيمة الصوتية	ملاحظات
مفرد	مذكر	𓈖𓏏𓏭	n.ty	
		𓈖𓏏		شكل سـلفي (:تقليـد للقديم)
	مؤنث	𓈖𓏏𓏏	n.tt	
جمع	مذكر	𓈖𓅂𓏏𓏥	n.tyw	
		𓈖𓅂𓏏𓏥		
		𓈖𓏏𓏭	n.ty	يرد كثيراً مع الـسابق الصريح
	مؤنث	𓈖𓏏𓏏	n.tt	

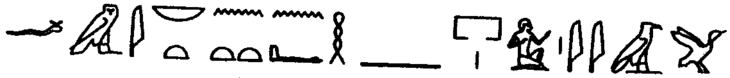
و يبدو أن n.ty قد صارت بمرور الوقت جامدةً (أي لا تُصرِّف عدداً أو جنساً). مثلاً:

n.ty (= n.tt) n wꜥ nb m 

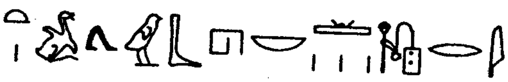
"التي لكل واحدة من هذه المسلات" n3 n tḫn.w

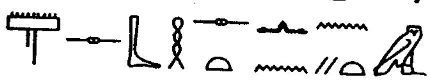
تستعمل أداة الصلة إمّا كنعت أو كإسم. و هي في الحالة الثانية، حيث لا تلحق سابقاً، قد تتبعها الصفة nb لينتجا معاً معنى 'كلّ من' أو 'كل ما'. مثلاً:

 n.ty nb rn=f ḥr wḏ pn "كل من إسمه على هذا النُصُب".

 pꜣy=ỉ pr ---- ḥnꜥ n.tt nb.t ỉm=f "بيتي ـــــ و كل ما فيه".

عند الرغبة في إضفاء توكيد خاص على جملة الصلة، توضـــع m الخبرية قبل أداة الصلة. مثلاً:

 ________________

 ir sš.w nb h<ꜣ>b.w ṯꜣty ---- m n.ty nn st ḥbs - "بخصوص كل الكتب التي-يرسلـ<ـــها> الوزير ـــــ التي لا تُغطّى (:تُوقع و تُختم)".

٢. جملة الصلة الحقيقية الإسمية

أ. ذات الخبر الظرفي

تنقسم إلى نوعين حسب علاقة سابقها بمبتدأها:

١- عندما يتطابق المبتدأ مع السابق - و بالتالي مع أداة الـــصلة - تنتفي الحاجة لذكره مرةً ثالثة و يُكتفى بكونه متــضمناً فـــي الأداة. مثلاً:


ẖnty=f n.ty m ḥw.t-nṯr "تمثاله الذي في المعبد".


"كالتي حسب القانون" mỉ n.tt r hp.


rmṯ Km.t n.tyw ỉm ḥnᶜ=f "أهل مصر الذين هناك معه".


"ملــك الـــذين هنـــاك (= الموتى)" nswt n.tyw ỉm.

مع هذا فعندما ترد بعد أداة الصلة أداة نفـــي، يوضـــع بعـــدها ضمير. مثلاً:


nn n.tt nn st m-ẖnw=f "لا توجد ما ليست بداخله".

٢- عندما يخالف المبتدأ السابق صراحةً فإنه يُذكر، و في هذه الحالة لابد من إيراد ضمير أو ظرف يعود عليه. مثلاً:


"المكان الذي الآلهـــة به (حرفياً: هناك)" bw n.ty nṯr.w ỉm.

ỉn n.ty mrt m ẖt=f 'يُــشرب'

"بواسطة الذي مرض في جسده".

ỉr nṯr pn n.ty ḥr=f

m ṯsm "أمّا-عن هذا الإله الذي وجهه <وجه-> كلــب" (يُلاحــظ إستعمال m الخبرية).

في حالة المبتدأ الضميري لجملة الصلة يستعمل الضمير التــابع. مثلاً:

ḥr sšm pn 'أبلغ الملــك'

n.ty wỉ ẖr=f "عن هذا الحال الذي أنا فيه".

bw n.ty st ỉm 'أعرف' "المكان الذي هــي فيه (حرفياً: هناك)".

لكن مع المتكلم و الغائب يُستعمل عادةً الضمير المتصل ملتحمــاً مع أداة الصلة في الشكلين ntk و ntf، اللذين قد يكتبــان أحياناً و ، (نادر). لكــن الظــاهر أن هــذا الإستعمال لا يتحقق إلاّ في عبارة bw ntf ỉm "المكان الذي هو (أو ntk 'أنت') فيه (حرفياً: هناك)".

ب. ذات الخبر الإسمي

نظرياً ليس هناك ما يمنع من وجود جملة صلة ذات خبر إسمي و أخرى ذات خبر وصفي، لكن عملياً لا تتوفر شواهد علـــى هــذا، باستثناء شاهد واحد للخبر الإسمي:

ḥr-ntt ‹n.tt› pw ꜥnḫ=sn ỉm=s 

"لأنــ<ــها> هي التي يعيشون عليها".

٣. جملة الصلة الحقيقية الفعلية

ترد أداة الصلة مع صيغتي sḏm=f و sḏm.n=f الفعليتين لكــن بندرة نسبية. مثلاً:

ỉr.wy=k‹y› 

ỉpn nty mꜣꜣ=k ỉm=sn "عيناك هاتان اللتان ترى بهما".

pꜣ t ḥnḳ.t 

n.ty rdỉ.n=ỉ n=ṯn sw --- "الخبز و الجعة ـــــ الذي أعطيــت لكم إياه".

و إن كانت الشواهد المنفية أشيع من المثبتة. مثلاً:

ỉn.n=sn n.tt n ỉn=tw 

mỉ.tyw=sn "أحضروا مالم تُحضَر أمثالها".

"مثل من لم يمرض". mỉ n.ty n mr=f

في المثال السابق يظهر فاعل جملة الصلة صريحا، لكن قد يحذف فاعل صيغة sḏm=f الضميري لبديهيته. مثلاً:

"مثل من لم يوجد<وا>". mỉ n.tyw n ḫpr<=sn>

ترجع ندرة n.ty مع الصيغ الفعلية إلى كون الطريقة الطبيعية للتعبير عن معناهما معاً هي إستخدام إسمي الفاعل و المفعول و الصيغ الشبيهة بهما.

٤. نفي جملة الصلة الحقيقية:

أ. أداة الصلة النافية ỉw.ty

هذه الأداة هي بلا شك صفة نسبة من مرادفتها المندثرة ỉw التي ظلت حية في الدولة القديمة في صورة أداة النفي ỉw.t 'أن-ليس' (قارن إشتقاق أداة الربط ntt 'أن' من n.ty 'الذي'). فضلاً عن كتابتها السلفية ، تتخذ ỉw.ty في كتاب الموتى الشكل ꜣ.ty و الشكل بالغ الندرة ỉ<w>.ty. كذلك يظهر الشكل ỉw.tw خاصةً عندما لا يكون هناك سابق. تُصرف ỉw.ty عدداً و جنساً على نفس نمط n.ty و صفات النسبة عموماً.

يمثل الشكل لغزاً، و إفتراض أن يكـون صـورة أخـرى لــ ỉw.ty متأثرة بأداة النفي nn أرجح بكثير مـن إفتـراض أن يكون أداة نفي مستقلة تنطق nnty.

تستعمل أداة الصلة النافية بنفس أساليب إسـتعمال أداة الـصلة nty، إلاّ أنها أقل شيوعاً (في الجمل الرئيسية قد تحل nn أو n محل ỉwty)، مع كونها تحظى ببعض وظائف إضافية.

ب. نفي جملة الصلة الحقيقية الإسمية

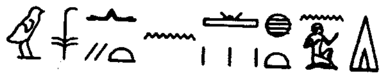
١- **ذات الخبر الظرفي.** تعد جملة الصلة الحقيقية ذات الخبر الظرفي المنفية بناءاً نادراً. مثلاً:

 ỉ3.t

"ربوة المباركين تلـك ṯwy (=twy) n.t 3ḫw ỉw.tt sḳd.w ḥr=s التي-لا إبحار عليها".

في نفس الفئة تندرج عبارة ỉw.ty n=f 'المُعْدِم'. المعنى الحرفي لهذه العبارة هو 'الذي-ليس له <شئ>'، لكن حُذف المبتدأ البديهي ḫ.t 'شئ'.

٢- **عبارة ỉw.ty sw**. لها نفس معنى ỉw.ty n=f (و إن كان من الممكن ترجمتها 'المنعدم' كمرادف لـ nn sw 'ليس-يوجد'). مثلاً:

أعطيــت" di͗.n=i͗ ẖ.t n i͗w.ty sw 

متاعاً المعدِم".

٣- **التركيب i͗w.ty + إسم + ضمير متصل.** به تنفى الملكية حيث تقوم i͗w.ty بدور nn في تركيب مشابه. مثلاً:

الكتاب الذي- "md͗ꜣ.t i͗w.tt sš.w=s 

بلا كتابة (حرفياً: كتابته)".

m twꜣw n 

i͗w.ty ẖ.t=f "لا تتوسل لمن-بلا مال (حرفياً: 'ماله')".

٤- **عبارة**  **n.tt i͗w.tt**. بمعنى 'التي و التي-ليست' أي 'الموجود و غير-الموجود' أو 'الحاضر و الغائب'، و تعني 'كل شئ'.

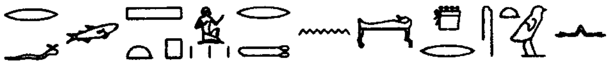
ج. نفي جملة الصلة الحقيقية الفعلية

١- **في صيغة sḏm=f**. كثيرة نسبياً. مثلاً:

i͗w.tt  'البحيرة'

التي-لا يتحكم المرء في الماء الذي- "sḫm=tw m mw i͗m.y=s بها".

٢- **في صيغة sḏm.n=f**. غير شائعة جداً. مثلاً:

 ỉw.t<t> sḏr.n

rmṯ špt r=f "من-لا يبيت إنسان حانقاً عليه".

تمارين

أولاً. أضف المفردات التالية و معانيها إلى حصيلتك اللغوية:

ꜣḫ 'نافع'، 'صالح' (صفة وفعل).

ꜥ-ẖn.wty 'قاعة-البلاط' (إسم-مركّب مذكر).

pẖr.t 'وصفة'، 'علاج'، 'دواء' (إسم مؤنث).

fḳꜣ 'كافأ'، 'رقّى' (فعل متعدي).

(أيضاً) mwt 'مات' (فعل لازم)؛ 'مَوْت' (إسم مفرد مذكر).

mn 'دام'، 'متُن' (فعل لازم).

mn.w 'حِصْن' (إسم مفرد مذكّر).

mr 'مرض'، 'تألم' (فعل لازم)؛ 'مريض'، 'مؤلم' (صفة)؛ 'مرض'، 'ألم' (إسم مذكر).

(أيضاً) mr.t 'عِلّة' (إسم مؤنث).

rhn 'إرتكن'، 'إستند' ḥr 'على' (فعل لازم).

ḥr-ꜥ 'حالاً'، 'بسرعة' (حرفياً: 'على اليد'. ظرف مركّب).

swỉ (أصله القديم swr) 'شَرِبَ' (فعل متعدي).

 sbꜣ 'علّم'، 'درّس' r 'بخصوص' (فعل متعدي).

 snb 'صحّ'، 'شفِي' (فعل لازم).

 šps 'جَلَّ' (فعل لازم)؛ 'جليل' (صفة).

 šfdw 'لفافة-بردي'، 'كِتاب' (إسم مذكر).

 šmꜣ 'بدوي'، 'أجنبي' (إسم مذكر).

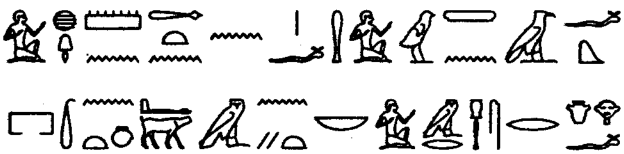
 ḳꜣʿ 'قاء'، 'لفظ' (فعل متعدي).

 ḳd 'بنى'، 'شيّد' (فعل متعدي).

 Gb 'جب' (إسم إله الأرض).

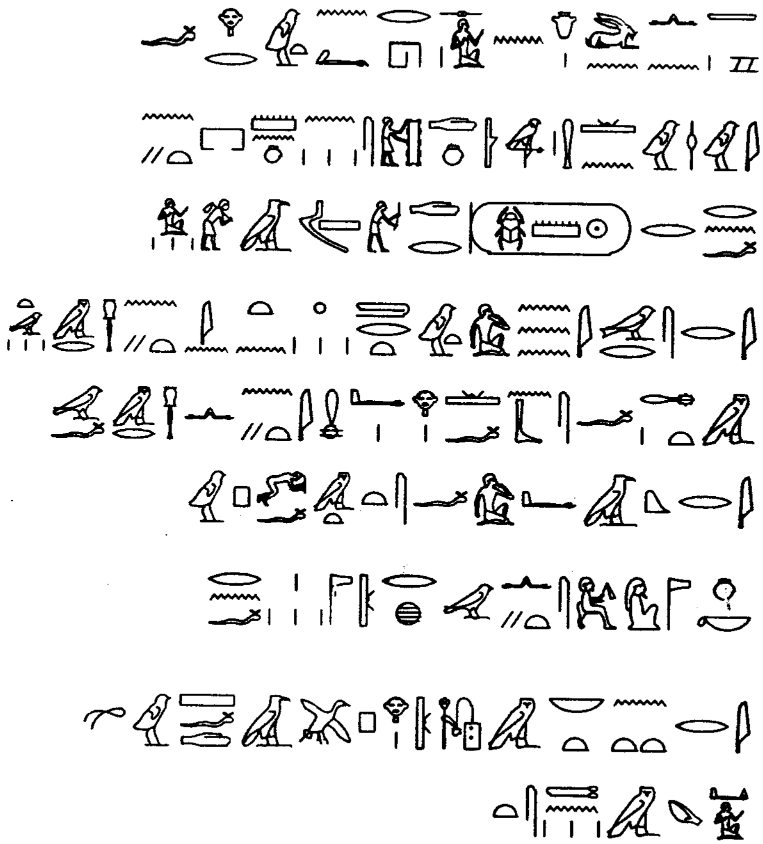
 dr 'درأ'، 'هزم' (فعل متعدي).

ثانياً. ضع القييم الصوتية و ترجم و علّق على الجمل التالية:

(١) 

(٢) 

(٣) 



(٤)

(٥)

(٦)

(٧)

الفصل الخامس

الظرف و الجملة الظرف

أولاً. الظرف

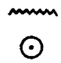
١. أنواع الظرف

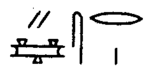
يمكن أن تَقسَّم الظروف في اللغة المصرية القديمة إلى الأنواع التالية:

أ. ظروف خالصة

لا تضم اللغة المصرية منها سوى القليل:

 ꜥꜣ (أيضاً  ꜥꜣy) ’هنا’.

 mỉn ’اليوم’.

 r-sy (أيضاً  r-ssy: شكل نادر) ’تمامـــاً’، ’كاملاً’؛ ’مطلقاً’ (عند النفي).

gr (أيضاً : شــكل نــادر)، grw 'أيــضاً'، 'كذلك'؛ 'بعد-ذلك'، 'بعدها' (عند النفي). إستعمل أحياناً في العصر القديم كأداة تابعة، نفس إستعمال grt في العصر الوسيط.

ṯnỉ 'حيثما'، 'عندما'.

ب. ظروف مشتقة من حروف الجر البسيطة

أو هي على وجه الدقة مشتقة من صفات النسبة منها، لذا كانــت في الأصل تنتهي جميعاً - غالباً - إمّا بــ y/ỉ أو بـــw. منها:

ỉm 'هناك'، 'من-هناك'.

(أيضاً) mm 'من-هناك'، و هو مجرد شــكل آخر لـــỉm ظهر في الأسرة الثامنة عشرة.

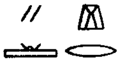
my (أيضاً mỉ) 'بالمثل'، 'كذلك'، 'هكذا'.

ny 'لذا'، 'لأن'.

(أيضاً) ḥnᶜ 'معاً'، 'سوياً'.

ḫftw (أيضاً ḫft) 'بناءاً-عليه'.

ḫntw (أيضاً ḫnt) 'سابقاً'، 'قبلاً'.

 ẖry ’حاملاً’، ’مالكاً’ (حرفياً: ’تحتيا’).

 ḏr ’إنتهاءاً’، ’نهايةً’.

ج. ظروف مشتقة من

حروف الجرّ المركّبة

أكثرها مكون من حرف جرّ + إسم، منها:

 m-bȝḥ ’سابقاً’، ’قبلاً’.

 ẖr-ḥȝ.t ’سابقاً’، ’قبلاً’.

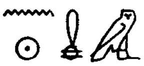
 m-ẖt ’لاحقاً’، ’فيما-بعد’.

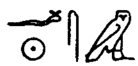
 ḥr-sȝ ’لاحقاً’، ’فيما-بعد’.

 tp-ỉm ’سابقاً’، ’قبل-هذا’.

د. ظروف عبارة عن جار ومجرور

هي في الأساس عبارات ظرفية (:حرف جـــرّ + إســـم) لكـــن شيوعها و ثبات تركيبها يجعلها صالحة لأن تكون ظروفاً، منها:

 m mỉn ’اليوم’، كمرادف لـــmỉn سابق الذكر.

 m sf ’بالأمس’.

m dw3‹w› 'بُكرة'، 'غداً'.

m mỉ.tt 'بالمثل'.

n wn m3ᶜ 'في الواقع الفعلي'.

n sp 'في الحال'، 'معاً'.

r ḥrw 'لأعلى'.

r ḫntw 'للخارج'.

ḥr ᶜ.wy (أيضاً: ḥr ᶜ) 'حالاً'، 'فوراً'، 'بسرعة' (حرفياً: 'على اليدين').

ḏr ᶜ 'قديماً'.

هـ. ظروف مشتقة من صفات ومن أفعال

لا تخضع هذه الظروف لنسق شكلي واحد، فقليل منها ينتهي بـ w، لكن أكثرها لا يلتزم نهاية محددة:

ᶜ3w 'بعظمة'.

mrw 'بألم'.

ḫnmw 'بصداقة'.

 nfr 'بسعادة'.

 ꜣs 'بسرعة'.

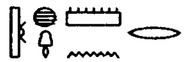
 wḏf 'متأخراً'.

 ꜥšꜣ 'كثيراً'.

 wr 'كثيراً'.

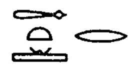
 wr.t 'جدّاً'.

و. ظروف مشتقة من
أفعال وصفية مسبوقة بحرف الجر r

 r mnḫ 'بكفاءة'.

 r iḳr 'بإمتياز'.

 r wꜣḏ 'بحيوية'.

 r ꜥꜣ.t 'بكثرة'، 'كثيراً'.

ز. ظروف عبارة عن أسماء

أشيعها – فضلاً عن التآريخ – هي:

 ḏ.t 'أبدياً'.

rʿ nb "يوميا".

٢. إستعمالات الظرف

للظروف – كالصفات – إستعمالان: خبري و نعتي. فالظرف يستعمل:

أ. خبر في الجملة الإسمية ذات الخبر الظرفي

و هو الإستعمال المعتاد الذي سبقت دراسته.

ب. نعت

كنعت يتعامل الظرف مع:

١- فعل أو جملة فعلية بأكملها. مثلاً:

ỉw ḥs.n=f wỉ ḫr=f r ʿꜣ.t wr.t "لقد مدحني عليه كثيراً جداً".

ỉỉ.n=ỉ mỉn m Ḫr-ʿḥꜣ "أتيت اليوم من 'غر-عحا'".

٢- صفة. مثلاً:

 nfr wr.t m33 r ẖ.t nb.t "حسن جداً النظر أكثر-من أيّ شئ".

 ỉnk sš ỉḳr wr.t "أنا كاتب ممتاز جداً".

٣- ظرف آخر. ينطبق هذا أساساً على wr.t 'جداً' كما هو الحــال في المثال الأول بعاليه (ʿ3.t wr.t 'كثيراً جداً').

٤- إسم. وهو إستعمال يظهر في عدد محــدود مــن العبــارات و الأساليب الشائعة، ومنها عبارات b3k ỉm 'ذلك الخــادم' (حرفيــاً: 'الخادم هناك') و nb r ḏr 'رب الكون' (حرفياً: 'رب إلى النهاية') و wʿ ỉm nb 'كل واحد منهم' (حرفياً: 'كل واحد هناك').

و قد أُجِلَّت مناقشة ظروف الجمــل مــن قبيــل  smwn 'ربما' و  k3 'ثم'، و التي تصنف عادةً كــأدوات، إلى الفصل الخاص بالأدوات.

٥- المقارنة و التفضيل. الظرف - كالصفة - لا يتخذ أشكالاً معينة للتعبير عن الدرجات المختلفة للتفضيل. أمّا معنــى 'أكثــر-مــن' فيتحقق عن طريق حرف الجرّ r 'عن'. مثلاً:

 s:ʿ3.n=ỉ sw r ỉmy.t-ḥ3.t
"عَظَّمتُهُ عن ذي-قبل".

تشيع العبارة التذييلية r ẖ.t nbt 'أكثـــر–مـــن أي شئ' بعد الظروف، كما هو الحال بعد الصفات. و يمكـــن لمعنـــى 'جداً' أن يتحقق عن طريق تكرار الظرف، بكتابـــة wr.t sp-sn 'مرّتان' بعده، كما في m3ˁ m3ˁ 'صدقاً صـــدقاً' و ˁš3 ˁš3 'كثيراً جداً'.

٣. موضع الظرف النعتي

يتبع هذا الظرف الكلمة التي يتعامل معها. أمّا إذا تعامل ظـــرف (أو جار ومجرور) مع جملة كاملة فإن له أن يسبقها، بعد أو بـــدون ỉr. وسوف نرى لاحقاً أن من ظروف الجملة ما يوضع دائماً علـــى رأس الجملة، ومنها ما لا يستطيع إتخاذ هذا الموضـــع لكنـــه يـــأتي أقرب ما يمكن من بداية الجملة، وهو ما يعرف بـــالأدوات التابعـــة. كذلك يبدي الظرف mỉn ميلاً ملحوظاً إلى القرب من بداية الجملة، وإن كان يظهر أحياناً في مواضع متأخرة من الجملة. مثلاً:

ỉw mỉn ỉb=f ỉˁ "اليوم قلبه يشفى".

ḏd=ỉ n m mỉn "أتحدث لمن اليوم؟".

٤. نفي الظرف

تظهر n is أحياناً بمعنى ’ <لكن->ليس ’ قبل الظرف أو العبارة الظرفية. مثلاً:

 rwd inm=f n is

wr.t "قاسٍ جلده، <لكن->ليس جداً".

أمّا إذا سبقتها كلمة نافية أخرى فتترجم إلـــى ’إلاّ’ أو ’مـــالم’. مثلاً:

 m ḫnt n is r

ẖr.t=k "لا تطمع إلاّ في مالك".

ثانياً. الجملة الفرعية (٣):

الجملة الظرف

١. نوعاها

هي جملة مكتملة الأركان لكنها تشكل قسماً من أقسام جملة أكبر، حيث تؤدي عمل الظرف. و تنقسم الجمل الظـــرف إلـــى نـــوعين، تقديرية و مجرورة، على النحو التالي:

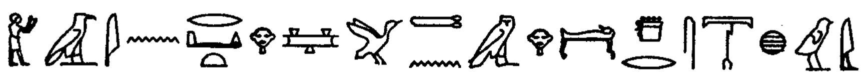
أ. الجملة الظرف التقديرية

هي جملة لا يميزها عن الجملة الرئيسية سوى معناها و لا تسبقها من أدوات سوى تلك التي قد تسبق أي جملة عادية، مثل ỉst. فهي تُربط بالجملة الرئيسية الحقيقية بغير رابط ظاهر. ولما كان الإسم يستعمل منفرداً إستعمالاً مشابهاً، يمكن إعتبار الجملة الظرف التقديرية جملة إسم إستعملت منفردة كظرف.

١- الجملة الظرف التقديرية الفعلية الدالة على الزمن. في هذه الفئة الشائعة من الجملة الظرف يكون زمن صيغة sḏm=f مطابقاً لزمن الجملة الرئيسية بينما يكون زمن صيغة sḏm.n=f سابقاً عليه، بعبارة أخرى يكون زمناهما هما المضارع والماضي النسبيين. كذلك تستطيع جملة الظرف هذه - مثل الظرف الذي تؤدي دوره - أن تلحق الجملة الرئيسية أو تسبقها. مثلاً:



ḏd.ỉn Nmty-nḫt pn mꜣꜣ=f ꜥꜣ.w n sḫ.ty pn "فقال 'نمتي-نخت' هذا عندما رأى حمير هذا القروي".



ỉỉ wḫ sḏr ḥr mṯn ḥr rdỉ.t n<=ỉ> ỉꜣw "عندما يحل الليل، يدعو لي (أو: يحمدني) من-يبيت على الطريق".

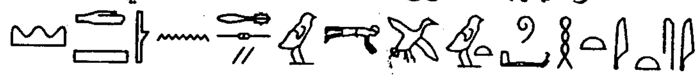
pḥ.w pḥ.tw=f gr.w 

gr=tw "مهاجم عندما يهاجَم، و متوقِّف عندما يتوقف الـشخص (= المهاجم)".

قد تُقوّى الجملة الظرف و يوضّح معناها باستخدام أداة تكون ظرفاً لها. هكذا قد تُستخدم الأداة التابعة rf كمؤشر إلى جملة رئيسية لاحقة، لذا تترجم إلى 'آنئذٍ'.

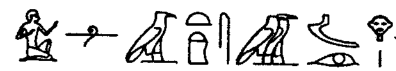
كذلك قد تفتتح isṯ 'إنتبه' جملة زمن. مثلاً:

'كانوا ينهبون 'مجدّو' في هذه اللحظة'

ist itḥ.tw 

pꜣ ḫr.w ẖsy n ḳdš "بينما يُجرّ العدو الخاسئ القادشي".



isṯ wi ḫd=i ---- sḏꜣ.wtyw ---- 

ḥr mꜣꜣ stꜣ=i "عندما أبحرت-شمالاً ______ حاملوا-الختم ______ رأوا إستقبالي".

'صنع تحتمس الثالث كأثر لآمون ______ مكانه المقدس ______'



ist gm.n ḥm=f wꜣ r wꜣs "<بعد أن> وجـد<ه> جلالته آيلاً للخراب".



<و قدّ> الملك "آنئذٍ īst nswt km.n=f ꜥḥꜥw=f ---- s:ḥr=f r p.t أكمل عمره ــــــ صعد إلى السماء".

كذلك إستخدمت tỉ أحياناً في الأسرة الثامنة عشرة. مثلاً:

'سعيد معبد آمون ــــــ'  tỉ sw šsp=f nfr.w=s "عندما يتلقى خيراته".

٢- الجملة الظرف التقديرية الفعلية الدالة على الحال. في حالات مشابهة لما ورد في القسم السابق لا يمكن أحياناً ترجمة جمل الظرف في صيغة sḏm=f، و - في أحيان أقل - في صيغة sḏm.n=f، كجمل زمن، حيث لا تعبر هذه الجمل عن زمن بقدر ما تعبر عن حدث مصاحب لحدث الجملة الرئيسية. مثلاً:

 'لا مثيــــل لــــــه'

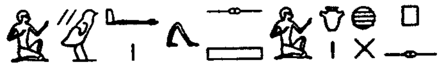
"عندما يُرى و هو ينازل الريجتيون" m33.tw=f h3=f R-pḏ.tyw.



"إذا وجدته (أي الجــزء الصلب من الجسم في موضع المــرض) يــذهب و يجــئ تحــت أصابعك" gmm=k sw šm=f ỉw=f ḫr ḏbꜥ.w=k.



 m-ḫt gmt ḥm=f tḫn pn km.n=f 35 n rnp.t wꜣḥ ḥr gs=f "بعد أن وجد جلالته هذه المسلة <و قد> أكملت خمساً و ثلاثين سنة ملقاة على جانبها".

في بعض الأحيان تحل صيغة sḏm=f في السرد محل صيغة sḏm.n=f للتعبير عن حقائق مصاحبة ذات طبيعة وصفية. مثلاً:
 psḫ ỉb=ỉ sš ꜥ.wy=ỉ "إضطرب قلبي و إنبسطت ذراعاي".

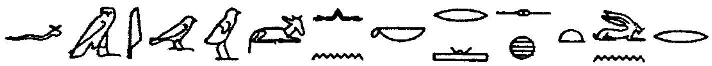
٣- الجملة الظرف التقديرية الإسمية الدالة على الزمن و الدالة على الحال. تبلغ جملتا الزمن و الحال درجة من التقارب تجعل من المتعذر و من غير الستحب التفريق بينهما. في هذا النوع من الجمل ذات الخبر الظرفي يظهر المبتدأ - إسمياً كان أم ضميرياً - في عدة أطر يجملها الجدول التالي:

الإطار	المبتدأ الإسمي	المبتدأ الضميري	
		متصل	تابع
بدون أداة	• (كثير)	———	———
ỉw	• (فقط في التناقض الصارخ)	• (شائع جداً)	———
wn	•	• (نادر - للماضي)	———
ỉsṯ/sk	•	———	•
tỉ	• (نادر. فقط بعد الأسرة ١٨)	———	• (لم يشع قبل الأسرة ١٨)
nn	•	———	•

عندما يكون خبر جملة الزمن أو الحال التقديرية إسمياً يُحوّل إلى خبر ظرفي بإستخدام ميم الخبر. و عندما يكون الخبر وصفياً لا تستخدم الصفة ذاتها إلاّ في النادر حيث يستخدم في العادة البناء المكون من مبتدأ + صيغة حال فعلية (أنظر الفصل التاسع) بدلاً من الفعل الوصفي.

من الناحية النظرية ليس هناك ما يمنع أيّاً من هذه الأبنية من أن تقدم على الجملة الرئيسية تقديماً توكيدياً، لكنها في العادة تتبعها، إلاّ إذا كان المبتدأ مسبوقاً بـــ ỉsṯ.

٤- **الجملة الظرف التقديرية الدالة على الحال كخبر.** ترد هذه الجملة كخبر ظرفي بعد ỉw أو wnn في شواهد قليلة لكنها جديرة بالملاحظة. مثلاً:

’إلـــــتمس لنفـــــسك كـــــل الأعمـــــال الخيّـــــرة’  r wn.t

sḫr=k nn ỉw ỉm=f "ليكون سلوكك بدون إثم فيه".

’إذا رأيـــتُ ثـــوراً’  wnn=f

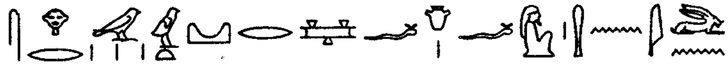
ỉr.ty=f sṯp "يكون عيناه دامعتين".

الجملة الحال في المثال السابق مكونة من إسم + صيغة حال فعلية (تعالج لاحقاً في الفصل العاشر). في هذا المثال و في شواهد

أخرى يمكن إعتبار مبتدأ الجملة الرئيسية مضافاً إليه مقدّماً تقــديماً توكيديا بالنسبة للجملة الحال. مثلاً:


ỉw ỉt=k

"إن أباك 'آمون-رع' قلبـــه راضٍ عن ما صنعت له". ʾImn-Rʿ ỉb=f ḥtp ḥr ỉr.t.n=k n=f


wn.ỉn

"فكان جلالته قلبه مستاءً بسببها". ḥm=f ỉb=f wꜣ r ḏw.t ḥr=s

٥. الجملة الظرف التقديرية الدالة على الزمن كجملة شرط. تعبر الجملة الظرف التقديرية عن الشرط مؤديةً معنى جملة الزمن، و في حال كونها صيغة sḏm=f تُترجم مسبوقة بـــ 'إذا' أو 'كلما' أو 'عندما'. مثلاً:



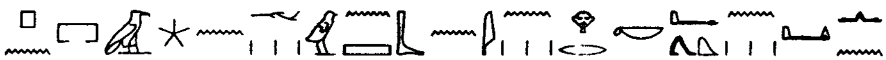
"إذا أحبيـــتم (= عندما تحبون) الحياة و كرهتم (= عندما تكرهون) الموت، ستقربنون لي". mr=ṯn ʿnḫ msḏ=ṯn ḫp.t ỉw=ṯn r drp n=ỉ

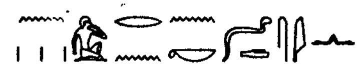

ẖr

"إذا خرت جبهـــة X هـــذا إلـــى الأرض ستخر السماء إلى الأرض". ḥꜣ.t n.t X pn r tꜣ ẖr nw.t r tꜣ

أظهر المصريون ولعاً ببناء الجملة الواردة في المثال السابق، حيث يوحي تكرار الصيغة الفعلية بالتوافق و الإعتماد المتبادل بين الجميلتين. و قد يستخدم wnn في سياق مماثل – و هو من الأنماط الشائعة – حيث يترجم 'طالما بقي ـــــ ستبقى ـــــ'.

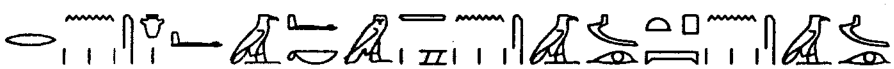
أخيراً يجدر التنويه بإستعمال n ỉs للتعبير عن معنى 'مالم'، 'إذا لم'. مثلاً:




nn dỉ=n ʿḳ=k ḥr=n ỉ.n bnš.w n

sbꜣ pn n ỉs ḏd.n=k rn=n "لن نجعلـ<ـك> تدخل علينا' هكذا قالت عضادتا هذا الباب 'مالم تقل إسمنا'".

٦. الجملة الظرف التقديرية في التعبير عن بديلين. تمثل الأسلوب المصري المعتاد للتعبير عن وضعين بديلين في تكرار كلمات في جملتين متعاقبتين تكونان عادةً في صيغة sḏm=f. مثلاً:




mꜣ=sn p.t mꜣ=sn tꜣ mkꜣ ỉb=sn r mꜣ.w

"<سواء> رأوا السماء أو رأوا الأرض، شجعت قلوبهم عن <قلوب> الأسود".

لكن في حالات نادرة لا يجئ الوضعان البديلان في صيغة sḏm=f. مثلاً:



ỉw šms.n=ỉ nb ʿꜣ šms.n=ỉ nb nḏs n ỉw ḫ.t ỉm "<ســواء> خدمت سيداً عظيماً أو خدمت سيداً وضيعاً لم تأت شكوى (حرفيـــاً: شئ) منــ<ـــهما>".

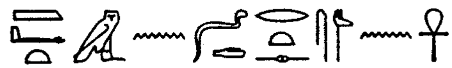




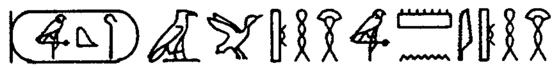
m wỉ m ḫn.w m wỉ m s.t tn ntk ỉs ḥbs ꜣḫ.t tn "<سواء> أنا في العاصمة أو أنا في هذا المكان، أنت ســـاتر هذا الأفق".

يلاحظ أن الجملتين المعبـــرتين عـــن بـــديلين بـــالتكرار ليـــستا بالضرورة فرعيتين، حيث تبدوان جملتين رئيسيتين متعادلتين.

٧. **الجملة الظرف التقديرية كجملة قَسَم.** تتخذ شواهد هذه الجملة صيغاً ثابتة. مثلاً:



ʿnḫ n‹=ỉ› S-‹n›-Wsr.t ḏd.n‹=ỉ› m mꜣʿ.t "<بقدر ما> يعيش لـ<ــــي> 'سنوســرت'، أتكلم بالحقيقة".



wꜣḥ ꜣImn wꜣḥ pꜣ ḥqꜣ "<طالما> يخلد آمون و يخلد الحاكم". و هـــذه هـــي الـــصيغة المعتادة للقسم إعتباراً من الأسرة الثامنة عشرة.

تجدر ملاحظة ما يتضمنه هذا النوع من الجمل مـــن إيحـــاءات بالمقارنة و الشرط.

قسم ملوك الأسرتين الثامنة عشرة و التاسعة عشرة المعتاد هـو كالتالي:

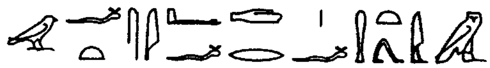
ʿnḫ n=ỉ 

"mrỉ w<ỉ> Rʿ ḥs w<ỉ> ỉt=ỉ ʾImn" يعيش لي و يحبني <طالما> رع، و <طالما> يمدحني أبي آمون".

٨. **الجملة الظرف التقديرية كجملة غرض.** يبدو إستعمال صيغة sḏm=f للتعبير عن الغرض إمتداداً لإستعمالها للتعبير عن حال مصاحب، بحيث تندر للغاية الشواهد التي يتمايز فيها الإستعمالان. مثلاً:

'الحـــال هـــو جعـــل تابعـــك يـــأتي لـــي' ———

h3b=ỉ n=k sw ḥr=s  "فأرسـلـه لك بخصوصها".

m ỉỉ.t ḥm=f dr=f ỉsf.t 

"عندما أتى جلالته لدرء الفساد".

wšb=ỉ ḏd.t.n=f  'فتحت فمي لبـــائي'

"لأجيب <على> ما قالت".

في حالة جملة الغرض الإسمية تستخدم wn=f مع جملة الخبـــر الظرفي، ويحول الخبر الإسمي إلى ظرفي بإستعمال ميم الخبـــر، و يحول الخبر الوصفي إلى فعل وصفي.

٩. **الجملة الظرف التقديرية كجملة نتيجة.** ترد في صيغة sḏm=f التي يلزم أحياناً أن نسبقها - في الترجمة - بـ 'لكي' أو 'فـ'.
مثلاً:



n ỉnk tr smꜣ=f wstn=ỉ m ꜥfꜣỉ=f "لستُ إذن حليفه فأجول في معسكره".

يلاحظ أن صيغتي ỉḫ sḏm=f و sḏm.ỉn=f كذلك تعبران عن معنى النتيجة، في المستقبل و الماضي ترتيباً، لكن جملهما ليست فرعية، بل هي بغير شك رئيسية.

١٠. **الجملة الظرف التقديرية كجملة سبب.** في هذا النوع من الجمل تُستعمل غالباً صيغة sḏm.n=f حيث يكون الحدث المعدود سبباً في العادة سابقاً على حدث الجملة الرئيسية. الشواهد قليلة.
مثلاً:



ḏd.n=f nn rḫ.n=f ḳd=ỉ "قال هذا لأنه عرف قدْري".

ب. الجملة الظرف المجرورة

مثلما تتكون العبارة الظرفية من حرف جر+ إسم كذلك فإن الجملة الظرف تتكون من حرف جر + جملة إسم. و الجملة الإسم - كما سبق أن رأينا - إمّا أن تكون تقديرية (بدون أداة) أو مبدوءة

بـــntt ’أنّ‘. بناءاً على هذا تنقسم الجملة الظرف المجــرورة إلـــى نوعين:

١- الجملة الظرف المجرورة بدون ntt. تتألف من حرف جر+ جملة إسم تقديرية، على وزن  ḥr sḏm=f ’حيث سمع‘، ويمكن تصنيفها حسب دلالاتها المترتبة على ما يسبقها من حروف جر كالتالي:

أ- جملة الزمن: مجرورة بـــ m ’عندما‘؛ r ’حتى‘؛ ḫft ’عندما‘؛ ḏr ’منذ‘؛ m-ḫt ’بعدما‘؛ r-sꜣ ’بعدما‘؛ tp-ᶜ ’قبلمـــا‘؛ r-tnw-sp ’كلما‘.

ب- جملة الشرط: مجرورة بـــ ỉr ’إذا‘ (قارن أيضاً الجر بـــ m و بـــ mỉ ’حسبما‘).

ج- جملة القسم: مجرورة بـــ m و بـــ mỉ ’حسبما‘.

د- جملة التسليم: مجرورة بـــ m ’مع-أن‘، ’و-إن-كان‘.

هــ- جملة الغرض: مجرورة بـــ n-mr.wt (و نادراً بـــ n-ỉb-n) ’لكي‘.

و- جملة النتيجة: مجرورة بـــ r ’لكي‘.

ز- جملة السبب: مجــرورة بـــــ n ’لأن‘؛ ḥr ’لأن‘؛ n-ỉqr-‹n› ’بفضل‘؛ n-ᶜꜣ.t-n‹.t› / m- ’بقدر-ما‘؛ n-wr-n ’بقدر-ما‘.

ح- جملة المقارنة: مجرورة بـــ r ’عـــن‘، ’أكثـــر-مـــن‘؛ بـــــ r ’حسبما‘؛ ḫft ’حسبما‘؛ mỉ ’كما‘، ’حسبما‘.

ط- جملة العطف: مجرورة بـــ ḥnᶜ 'و'.

ي- جملة الإستثناء: مجرورة بـــ wpw-ḥr 'لكن'.

٢- الجملة الظرف المجرورة المبدوءة بـــntt. تتألف من حرف جر+ جملة إسم حقيقية (مبدوءة بـــntt أو بـــỉwtt)، على وزن ḥr ntt sḏm=f 'حيث أنه سمع'. هذه الفئة من فئات الجملة الظرف تتبع دائماً الجملة الرئيسية. وبينما الجملة الظرف المجرورة بدون ntt هي في الغالب الأعم فعلية، فإن تلك المبدوءة بـــ ntt، تتراوح أنماطها بين فعلية و إسمية. و تتعدد العبارات المكونة من حرف جر+ ntt على النحو التالي:

ḥr-ntt 'على-أن'، 'لأن'.

ḏr-ntt 'إذ-أن'، 'حيث-أن'.

mᶜ-ntt 'نظراً-لأن' (أقل شيوعاً).

ḫft-ntt 'حيث-أن'.

(شكل آخر:) n-ntt 'لأن'.

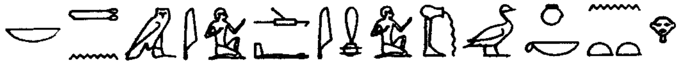
تضنف الجمل المبدوءة بهذه العبارات كجمل سبب.

أمثلة الجمل الإسمية:

'لم يتعرض أوزير X للغـــرق ________________________'



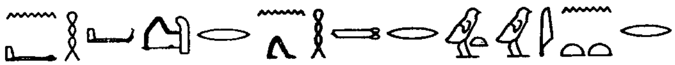
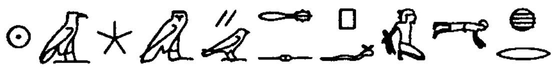
ḏr.ntt rn n Rᶜ m ẖ.t n.t Wsir X "إذ-أن إسم رع في جــوف أوزير X".

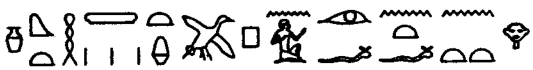

ḥr-ntt ỉnk sꜣ wᶜb mỉ wᶜ ỉm=ṯn nb "لأنني إبن كاهن مثل أي واحد منكم".


ḥr-ntt dns tw r=ỉ "لأنك ثقيل (حرفياً: لأن ثقيل أنت) أكثر-منّي".

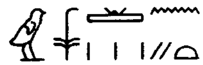
أمثلة الجمل الفعلية:


ḏr-ntt hꜣb ṯw ḥm=ỉ "حيث أن جلالتي يرسلك".

’سِنّ أسلحتك‘ 

r-ntt ỉw=tw r ṯḥn r ᶜḥꜣ ḥnᶜ ẖr pf ẖsy m dwꜣ "لأننا (حرفياً: لأن شخصاً) سنــشتبك في قتال مع ذلك العدو الخاسئ".


ḥr-ntt ntf ỉr=f n=ỉ pꜣ t ḥnq.t "لأنه هو <الذي> سيعمل لي الخبز و الجعة".


ẖft-ntt wỉ tn.kwỉ "حيث-أنّي مُسِنّ!".

يوضح المثال الأخير إمكانية وضع ضمير المتكلم التابع بعد ntt إذا تطلب البناء هذا. و هوما ينطبق أيضاً على ضـــمائر المخاطـــب (tw) و الغائب (sw) و الغائبة (s‹y›). و إعتباراً من الأسرة الثامنة عشرة، خاصةً في كتاب المـــوتى، نـــصادف أشـــكالاً مـــن قبيـــل  ntt-twỉ و  nty-sw مراتٍ غير قليلة (و كذلك  twtw بعد ḥr-ntt)، مما قد يرجح وجهة النظـــر القائلة بأن الضمير المركب  tw=ỉ قد نشأ عن هذا البناء.

ومع هذا فكما وُضِع الضميران المنفصلان ntk و ntf في عبارة bw ntk(/ntf) ỉm بدلاً من nty ṯw و nty sw، كذلك فُضِّل وضع ضميري الخاطب و الغائب المتصلين بعد ntt على وضع نظيريهما التابعين. مثلاً:

 ḏr-ntt=f m wꜥ mm nw "حيث أنه واحد من هؤلاء".

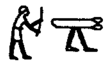
 ḏr-ntt=k ỉỉ.t‹ỉ› m ḥtp "حيث-أنك آتٍ في سلام". (ỉỉ.t‹ỉ› = صيغة حال فعلية).

هناك شاهد غير واضح لـــ  ḥr-ỉwtt 'إذ-لا'، حيث ỉwtt هنا هي - كما هو واضح - المقابل المنفي لـــ ntt.

تمارين

أولاً. أضف المفردات التالية و معانيها إلى حصيلتك اللغوية:

 ỉwꜥ.t 'إرث'، 'ميراث' (إسم مؤنث).

 ỉṯỉ 'أخذ'، 'إستولى–على' (فعل متعدي).

 bỉk 'صقر' (إسم مذكر).

 m-ḫt 'بعد'، 'من–بعد' (حرف جر مركب).

 pḥ 'هاجم' (فعل متعدي).

 hd 'عاقب'، 'عاق' (فعل متعدي).

 ḥḏ 'أضاء' (فعل لازم).

 ḫnm 'إستنشق'، 'شمّ' (فعل متعدي).

 ḫrwy 'عدوّ' (إسم مذكر).

 sꜣw 'حمى'، 'حرس'، 'وقى' (فعل متعدي).

 s:sḫm 'قوّى' (فعل مزيد بسين السببية متعدي).

 sḏr 'رقد'، 'بات' (فعل لازم).

 ṯꜣw 'هواء'، 'نَفَس' (إسم مذكر).

 tnt.t ’منصة‘، ’عرش‘ (إسم مؤنث).

ثانياً. ضع القييم الصوتية و ترجم و علّق على الجمل التالية:

(١) 

(٢) 

(٣) 

(٤) 

(٥) 

(٦) 



(٧) 



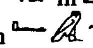
الفصل السادس

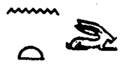
الأدوات

هي تلك الكلمات قليلة الأهمية نسبياً و التي تجئ إمّا في بداية الجملة تستفتحها، فتسمى إستفتاحية، أو قرب بداية الجملة تابعة لكلمة تسبقها، فتسمى تابعة، هذا فضلاً عن غير هاتين المجموعتين من أدوات النداء و أشباهها. هذا الإختلاف الموضعي يعود في الأساس إلى أسباب صوتية، حيث تفتقر الأدوات التابعة إلى النبرة أو الحركة اللتين قد تجعل إحداهما منها كياناً صوتياً مستقلاً، مما يجعلها في حاجة دائمة للإتكاء على كلمة تسبقها.

أولاً. الأدوات الإستفتاحية

يوضح الجدول التالي أهمها:

رقم	الشكل	النطق	المعني التقريبي	الدلالة العامة	التراكيب الشائعة	دلالات خاصة
١		ỉn	'إن'	التاكيد	ỉn + جملة إسمية أو فعلية	إستفهام
					ỉn + إسم أو ضمير تابع (فاعل مقدم) + sḏm=f	مستقبل
					ỉn + إسم أو ضمير تابع + إسم فاعل	حاضر أو ماضي
					ỉn + أداة الإستفهام  m 'ما؟' = أداة الإستفهام المركبة  n-m 'من؟'.	

رقم	الشكل	النطق	المعنى التقريبي	الدلالة العامة	التراكيب الشائعة	دلالات خاصة
٢		iḫ	'ثم'	الترتيب	sḏm=f + iḫ	مستقبل
٣		isṯ	'إنتبه'	التنبيه	isṯ + جملة إسمية أو فعلية	حاضر
٤		wnt	'أن'	الربط	wnt + جملة إسم كمفعول به	
٥		m	'إنتبه'	التنبيه	m- + جملة إسمية أو فعلية	المضارع (إسمية) والمستقبل (sḏm=f) و الماضي القريب (sḏm.n=f)
		mk				
		mṯ	'إنتبهي'			
		mṯn	'إنتبهوا'			
٦		nn	'لا'، 'لن'	النفي	nn أو n + جمل متنوعة. قد يتبع nn ضمير تابع.	
		n	'لا'، 'لم'			
٧		nḥmn	'بالتأكيد'	التأكيد	nḥmn + جملة فعلية أو إسمية (ذات خبر ظرفي). nḥmn + ضمير تابع (فاعل مقدم) + sḏm.n=f	
٨		ntt	'أن'	الربط	ntt + جملة إسم كمفعول به أو مجرور	
٩		ḥꜣ	'ليت'	التمني	ḥꜣ أو ḥwy + جملة فعلية أو إسمية (ذات خبر ظرفي أو إسمي). صيغة ḥꜣ=f sḏm.n=f (تقديم الفاعل). كثيراً ما تتبعهما – خاصة ḥwy - الأداة التابعة ꜣ.	مستقبل أو ماضي غير متحقق (مع sḏm.n=f)
١٠		ḥwy				

رقم	الشكل	النطق	المعني التقريبي	الدلالة العامة	التراكيب الشائعة	دلالات خاصة
١١		ḫr	'ثم'	الترتيب	ḫr + جملــة فعليــة أو إسمية. صيغة ḫr=f sḏm.n=f (تقديم الفاعل).	مستقبل (مع sḏm=f)
١٢		smwn	'غالبا'	الترجيح	smwn + جمل متنوعة.	مستقبل (مع sḏm=f)
١٣		kꜣ	'ثم'	الترتيب	kꜣ + جملــة فعليــة أو إسمية (ذات خبر ظرفي مبدوة بـ-wn). صيغة kꜣ=f sḏm.n=f (تقديم الفاعل).	مستقبل (مع sḏm=f)
١٤		ti͗	'عندما'	التلازم	ti͗ + جملة فعلية أو إسمية	

بإستعراض ما ورد بالجدول السابق يلاحظ أن:

١. الكثير من الأدوات الإستفتاحية تكسب صيغة sḏm=f التي تتبعها زمن المستقبل، سواء لحقتها الصيغة المذكورة مباشــرةً (كمـــا هـــو الحال مع i͗ḫ وḥꜣ و ḫr و kꜣ) أو مسبوقةً فاعل مقدم (كما هو الحال مع i͗n وḥꜣ و ḫr و kꜣ و- إلى حدٍ ما – mk).

٢. تختلف الأدوات الإستفتاحية من حيث أنواع الضمائر الشخــصية التي تليها كمبتدأ أو كفاعل مقدم، حيث يتبع معظمهـــا (i͗sṯ و mk و nn و nḥmn و ntt و ḥꜣ و ti͗) الضمير التابع، بينما يتصل بثلاث منها (ḫr و smwn و kꜣ) الضمير المتصل، لأنها علـــى الأرجـــح ذات أصول فعلية، و إن كان الضمير المذكور يتصل أيضاً بـــــ i͗n و ntt دون أن تكون لهما هذه الأصول.

ثانياً. الأدوات التابعة

يوضح الجدول التالي أهمها:

رقم	الشكل	النطق	المعني التقريبي	الدلالة العامة	التراكيب المتميزة	دلالات خاصة
١		ꜣ	"حقاً"	التأكيد	كثيراً ما تلحق أداة التمني الإستفتاحية ḥwy و شبيهتها ḥꜣ.	
٢		ỉs	"حقاً"	التأكيد	بعد n النافية لتعنيا "ليس"، و بعد الإسم للتشبيه فتعني "مثل".	
٣		wn.t	"حقاً"	التأكيد	بعد الضمير المنفصل. نادرة في الجمل الفعلية.	
		wnn.t				
٤		m‹y›	"فضلاً"	الإحترام	بعد أفعال الأمر و – نادراً – بعد صيغة sḏm=f المعبرة عن التمني.	
						
٥		ms	"بل"	التناقض والمبالغة	بعد ỉw و wnn.	
٦	 	rf / ỉrf	"إذن"	التأكيد	بعد أفعال الأمر و في جمل الحث والإستفهام.	مكونة أصلاً من حرف الجر r + ضمير متصل قابل للتصريف حسب السياق.
		r=ỉ				
		r=k				

		r=ṯ				
٧		ḥm	'بالتأكيد'	التأكيد	قاصرة تقريباً على الجمل الرئيسية خاصةً المعبرة عن الوعد أو العزم.	للمستقبل اليقيني غالباً و الحاضر أحياناً.
٨		swt	'لكن'، 'أمّا'	التناقض والإستدراك	بعد ỉr الشرطية و nn النافية.	تعود إلى الشكل القديم لضمير الغائب المنفصل.
٩		grt	'أيضاً'	ظرفية وللتنبيه	في بدايات الفقرات الجديدة والتعليقات والشروح.	أصلها الأقدم بقي gr كظرف.
١٠		tr	'تُرَى'	الدهشة والإستنكار	في جمل الإستفهام. pw + tr = أداة الإستفهام ptr 'ماذا؟'.	
	 	ty				

تجدر ملاحظة أن من هذه الأدوات ما قد يتبع مباشرةً أداة إستفتاحية، مثل ỉst rf و mtn ỉs و ẖr ḥm و mk grt، بل وقد تتابع أداتان إستفتاحيتان مثل ẖr mk، وقد ترد بينهما أداة تابعة مثل mṯ grt ỉn.

ثالثاً. أدوات النداء و أشباهها

المقصود هنا هو تلك الكلمات الإنفعالية القصيرة (interjections) التي يمكن أن ترد منفردة، فإذا وردت في جملة فإنها تكون في العادة معزولة عنها، فلا تندمج بها و لا تتصل بكلماتها

أو عناصرها ولا تصرف. عدد هذه الأدوات في المصرية محـــدود للغايةُ، و يمكن إجمالها في الجدول التالي:

رقم	الشكل	النطق	المعني التقريبي	الدلالة العامة
١	 	ỉ	'يا'، 'أي'	النداء
٢		hꜣ	'يا'، 'أيها'	
٣		hy	'تحية'	التحية
٤		yḥ	'هيا'	الحثّ
٥		tỉw	'نعم'	الإيجاب، القبول
٦		nn	'لا'	النفي، الرفض

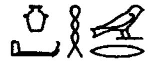
يمكن أن تضاف إلى هذه الأدوات الأداتان الإستفتاحيتان ỉst وmk عندما تستعملان للتنبيه.

تمارين

أولاً. أضف المفردات التالية ومعانيها إلى حصيلتك اللغوية:

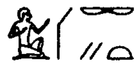
 ỉrtyw 'حزن'، 'حداد' (إسم مذكر).

 ꜥꜣm 'آسيوي' (إسم مذكر).

 wrḥ 'دهن'، 'مسح' (فعل متعدي).

 pnw 'فأر' (إسم مذكر).

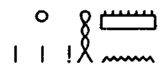
 psḏ.t 'تاسوع' (إسم مؤنث).

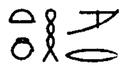
 pḏ.ty 'قواس'، 'أجنبي' (إسم مذكر).

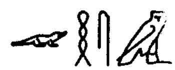
 m-bꜣḥ 'في حضرة'، 'أمام' (حرف جر مركب).

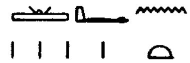
 mꜣỉr 'بؤس' (إسم مذكر).

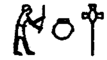
 Mn-nfr 'مَنْف' (حرفياً: 'حبيي> خالد و سعيد'، وهو في الأصل إسم هرم الملك ببي الأول و مدينته في سقارة).

 mnḥ 'شَمْع' (إسم مذكر).

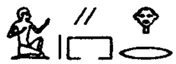
 mrḥ.t 'دهن' (إسم مؤنث).

 msḥ 'تمساح' (إسم مذكر).

 n.t-ᶜ ’عادة’ (إسم مركب مؤنث).

 nḏ ’حمى’، ’نجّى’، ’نجد’ ’أنقذ’، ’أسعف’ (فعل متعدي).

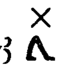
 ḥnw.t ’سيدة’ (إسم مؤنث).

 ḥr.y-pr ’خادم’ (إسم مركب مذكر).

 ẖꜣᶜ ’ألقى’، ’طرح’، ’ترك’ (فعل متعدي).

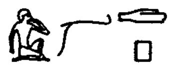
 ẖft.y ’عدُو’، ’خصم’ (إسم مذكر).

 ẖpr.t ’حادثة’، ’واقعة’، ’كارثة’ (إسم مؤنث).

 s:wꜣ ’مَرّ’، ’مضى’ (فعل مزيد بسين السببية لازم).

 s:mꜣᶜ ’أصْدَق’ (فعل مزيد بسين السببية متعدي)..

 smẖ ’نسي’ (فعل متعدي).

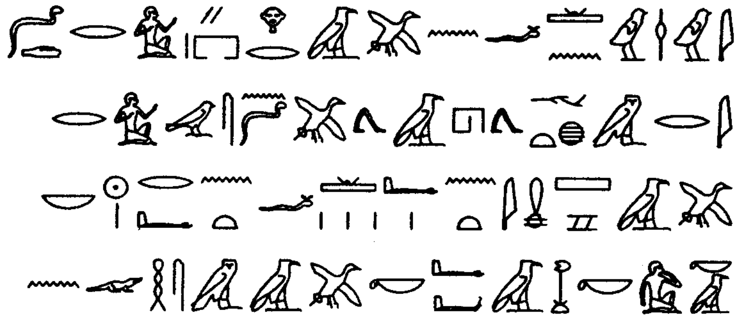
 dp ’ذاق’ (فعل متعدي).

ثانياً. ضع القيم الصوتية و ترجم و علّق على الجمل التالية:

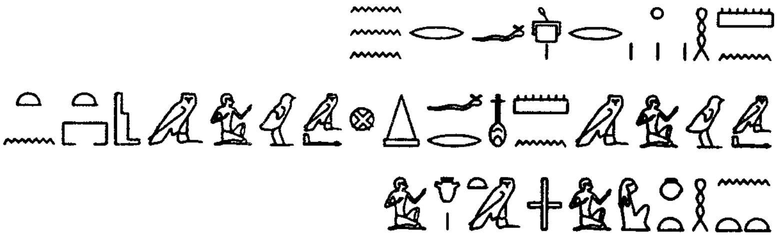
(١)



(٢)



(٣)



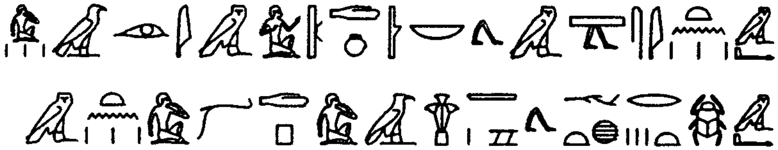
(٤)



(٥)



(٦)



(٧)



الفصل السابع

الفعل

أولاً. سمات صرفية عامة

١. جذر الفعل بين الجمود و التغيُّر

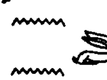
عند البدء في معالجة صيغتي sḏm=f وsḏm.n=f في كتب القواعد و بغرض التيسير على المبتدئين تعاملان عادةً باعتبار جذر الفعل فيهما جامداً لا يطرأ عليه من علامات التغير الصرفي سوى الضمير عند إتصاله به. فقط في حالة الفعل wnn 'كان' يتحتم من البداية الإقرار بوجود أكثر من صورة له في صيغة sḏm=f، أي wnn=f و wn=f، بما لكلٍ منهما من دلالات. الآن علينا أن نتعلم أنه مع كون الجذر الجامد هو السمة الغالبة فأن wnn ليس الحالة الوحيدة لتعدد الصور الصرفية. هناك حاجةٌ إذن لتصنيف الأفعال المصرية من حيث جمود جذورها أو قابليتها للصرف. معيار آخر لتصنيف هذه الأفعال يتمثل في جنس مصادرها. فمنها ما هو مذكر مثل ʿnḫ 'عاش' و منها ما هو مؤنث، أي ينتهي بتاء التأنيث، مثل ms.t 'ولد'.

علينا أن نضع في الإعتبار أن الكتابة الهيروغليفية تكتفي بإيراد الصوامت دون الصوائت، وهو ما يعني أن جملة هيروغليفية مثــل  sḏm=f قد تمثل عدة صيغ فعلية تتعدد بقدر مــا تتعــدد طرق قراءة صوائتها غير الظاهرة، مثــل: seḏmaf و sḏāmef[e]، بل و – بتضعيف الحرف الأوسط – ربما أيضاً seḏḏāmef. لكــن من المتعذر إثبات مثل هذه القراءات بالنسبة لأفعال من قبيــل sḏm المكون من ثلاثة صوامت قوية يختلف أحدها عن الآخر. مــع هــذا فمن الممكن إستنتاجها مع قدر كبير من الترجيح حين تظهر الكتابــة تنويعات تعكس بالضرورة قراءات مختلفة، وهو ما يتيسر مع فئتين من فئات الأفعال:

- الأفعال الثلاثية التي يطابق ثالثها ثانيها، أي مضعّفة الثـــاني (مثل wnn).
- الأفعال الثلاثية معتلة الآخر باليـــاء أو بـــالواو (مثــل pr‹i͗› 'طلع' و rš‹w› 'فرح').

هذا فضلاً عن بعض مفاتيح القراءة النادرة الأخرى.

أ. الأفعال مضعّفة الثاني

السمة المميزة لهذه الأفعال هي تطابق صامتيها الثاني والثالــث، مثل  wnn 'كان'. وقد سبق أن رأينا كيف أن الــصامتين المتطابقين المنطوقين معاً، أو على الأقل المتتابعين نطقاً دون فاصل

من صائت منبور، يميلان لأن يكتبا بحرف واحد. يتحول هذا الميـــل إلى قاعدة عندما عندما يترتب عليه إختلاف حيوي في المعنى. لهذا فإن شيوع كتابة wnn=f قد يعني وجود صائت - غير مكتـــوب - بينهما. في المقابل فإن شيوع كتابة wn=f بنون واحـــدة قـــد يعنـــى إندماج النونين في واحدة بحيـــث قـــد يقـــرأ wennaf علـــى وزن sedmaf المفترض كقراءة محتملة لـــ sdm=f.

أمّا عن wnn=f فيمكن إقتراح النطـــق ^{e}wnānef، علـــى وزن ^{e}sdāmef كنظق للفعل الجامد sdm. لكن هناك إحتمال آخـــر قـــد ينطبق على بعض الحالات دون غيرها (كالمصدر). هذا الإحتمـــال هو أن أول الصامتين المتطابقين كان يُشدد، كما في الوزن العربـــي 'فَعَّلَ'. يؤدي هذا التضعيف إلى فصل الصامت الأخير عن الصامت الأوسط، سواء كان الصائت الذي يتبع هذا الأخير منبوراً أو غيـــر منبور (ينشأ هذا عن كون الصامت المشدد - في المصرية كما فـــي الساميات - يختم مقطعاً و يبدأ آخر، أي أنه لابد أن يكون مبتوعـــاً بصائت). بناءً على ماتقدم فإن wnn=f قد تقرأ wennānef (بـــدلاً من ^{e}wnānef) على وزن seddāmef المقترح للفعل الجامد sdm.

ب. الأفعال المعتلّة

في حالة الأفعال المعتلة الآخر باليـــاء (𓇋 i) أو بـــالواو (𓅱 w) تبدو الأمور أكثر تعقيداً نظراً لأن حرفي العلـــة هـــذين كثيـــراً مـــا

يسقطان في الكتابة. وهكذا فإن شكلاً إفتراضياً مثل merwāt من الجذر mrw – أو mrỉ – 'حبّ' يظهر في الكتابة في صورة mrwt في موضع، و في صورة mrt في موضع آخر، وكلتا الصورتين صحيحة. وقد ثبت بالبحث أن حرف العلة في نهاية الجذر يكون عرضة للحذف – لا كتابةً فقط بل ونطقاً أيضاً – في حالات معينة كأن يرد بعد صامت و قبل صائت قصير غير منبور. لهذا السبب فإننا حين نصادف شكلاً مثل أُضيف فيه العنصر الصرفي w إلى جذر الفعل prỉ، لا نستطيع التأكّد مما إذا كان ينطق parỉew أو perỉaw، أو ما إذا كان حرف العلة الأساسي – ỉ – قد سقط بحيث يكون النطق parew أو peraw، و لن يحسم هذه المسألة إلاّ ظهور شاهد يورد الكلمة في صورتها الكاملة: priw (أو pryw كما ينبغي لها في المصرية الوسيطة) يمكن على أساسه ترجيح أحد النطقين. هكذا فإن حضور أو غياب حرف العلة في الكتابة الهيروغليفية للأفعال المعتلة الآخر يبقى معياراً مزعزعاً لإستنتاج الإختلافات في الشكل.

لكن لحسن الحظ أن الأفعال المعتلة تقدم في أشكال معينة معياراً أكثر ثباتاً، هو التضعيف المماثل لما سبق ذكره في القسم السابق. إذ يُفترض في بعض الحالات أن حرف العلة الأخير قد ماثل الصامت الذي يسبقه، و بالتالي ظهر – مثلاً – الشكل

mrr=f من الأصل mrỉ=f. وعلى الأرجح أن مثل هذا التضعيف أو التكرار للصامت قبل الأخير لم يكن ليحدث إلاّ مع وجود صائت هام فاصل بين الصامتين المتماثلين. ومن الممكن حتّى إفتراض تضعيف الحرف قبل الأخير إضافةً إلى المماثلة سالفة الذكر. هكذا، و على نفس الأنساق التي سبقت مناقشتها إرتباطاً بالأفعال المضعفة يمكن أيضاً لـ من الناحية النظرية أن ينطق إمّا ᶜmrāref من ᶜmrāỉef أو merrāref من merrāỉef.

يلاحظ أنه في معظم الأفعال والصيغ الفعلية في المصرية الوسيطة تكتب الـ ỉ النهائية . لكن بعض الأفعال تجعل من صامتاً قوياً، أي جامداً. في smỉ 'أبلغ' و dmỉ 'بلغ' قد يعود هذا إلى تغير قيمة من mr إلى mi. وقد تم الإحتفاظ بكلٍ من الراء و الياء في كتابة swrỉ 'شرب' الذي نُطق swỉ بعد أن كان swr قديماً.

ج. الزائدة الأمامية ỉ

في كلٍ من العصرين القديم والمتأخر للغة المصرية القديمة يمثل الظهور المتفرق للعلامة الدالة على ỉ (في العصر القديم و في العصر المتأخر) في بدايات الصيغ والمشتقات الفعلية مفتاحاً هاماً لإدراك طرق نطق هذه الصيغ. تمثّل هذه 'الزائدة الأمامية ỉ' صائتاً

إتكائياً قبل صامتين لا يفصلهما صائت. الـشواهد فـي المـصرية الوسيطة بالغة الندرة، منها:

- ỉḫm-sk 'جاهلة-الأفول' (:إسم يطلق علـى النجوم القطبية التي لا تأفل)، وهي إسم فاعل تام (perfective).

- ỉnḏ ḥr=t 'سلام عليكِ'. ربما كانت هذه الـصيغة تعني في الأصل 'أسلِّم عليكِ' لكن الفاعل سقط منذ وقت مبكر جداً.

- كذلك تظهر هذه الزائدة أحياناً في الأمر من الأفعال الثنائية.

- كما ظهرت ḥr=k 'عليك' مرةً في صـورة ỉḥr=k (ربما تُقرأ ʿḥrak) 'عليك'.

- في الأسرة الثامنة عشرة تظهر ỉw لمرات قليلة في موضع ỉ، كما في ỉwrḫw 'العارفون'، و هي إسم فاعل تام.

يلاحظ أن الألف تؤدي في الساميات أحياناً وظيفة مشابهة.

٢. جذر الفعل عددياً

جذر الفعل السائد في المصرية - كما في اللغات السامية - هـو الجذر الثلاثي، مثل sḏm 'سمع'. مع هذا فهناك فئة كبيـرة من الأفعال الثنائية، مثل mn 'دام'، وإن كان الكثير منها ثلاثياً في الأصل على مايبدو، مثل wḏ 'أمر' الـذي يقابلـه فـي

العربية 'وصي'، و tm ' إنغلق' الذي يقابله في العربية 'تمّ' (= ت م م). و إذا كانت هذه الأفعال قد تحولت منذ ماقبل الكتابة، لضعفٍ ما متأصلٍ فيها، من ثلاثية إلى ثنائية، فهناك جذور ثنائية في الظاهر، مثل m‹w›t 'مات'، يتضح بالتمعن فيها أنها ثلاثية. كذلك تعود الجذور الرباعية والخماسية إلى أصول ثلاثية، بإستثناء قلة منها لم تظهر لها أصول. وكانت أهم أساليب التربيع و التخميس المضاعفة (بالتكرار) و التزويد.

أ. الأفعال المضاعفة

تكونت أغلب الأفعال الرباعية و الخماسية، المعبرة غالباً عمّا يصدر عن الإنسان تكراراً أو إستمراراً من تصرفات وعادات و أصوات وألوان وحركات عنيفة، بتكرار - أي مضاعفة - صامتين في جذور ثلاثية أو ثنائية. هكذا ظهرت أفعال رباعية مثل:

ndnd 'تشاور' من nd 'سأل'.

snsn 'آخى' من sn 'أخّ'.

ptpt 'سحق' (أصله البسيط غير معروف).

و أفعال خماسية مثل:

hꜣgꜣg 'تهلل'، من hꜣg 'فرح'.

 swtwt ’مشى‘، ’تمشّى‘ (:أصله البسيط غير معروف).

بعد الأسرة الثانية عشرة صار الإختصار الكتابي  sp sn ’مرّتان‘ ، يستعمل أحياناً كبديل – في الكتابة فقط – عن الصوامت المكررة، مثل:

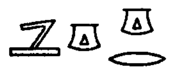
 ršrš ’إبتهج‘، من  rš ’سُرّ‘.

 sksk ’دمّر‘، من  sk ’إندثر‘، ’زال‘.

هناك أيضاً مضاعفة نصفية نشأ عنها عدد من الأفعال من قبيل:

 sẖs ’جرى‘.

 nẖn ’صغُر‘.

 grg ’أعدّ‘، ’جهّز‘.

لم تظهر لهذه الأفعال شواهد لأشكالها البسيطة.

أقل من هذا مضاعفة الصامت الأخير فقط، بما يشبه وزن ’فَعلل‘ في العربية والعبرية، من قبيل:

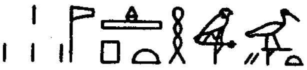
 snbb ’حاور‘.

 spdd ’أمدّ‘.

 špss 'إغتنى'، 'أغنى'.

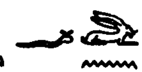
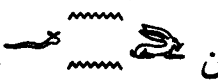
تبدو هذه الأفعال رباعية جامدة مشتقة من الصفات الثلاثية snb 'صحيح' وspd 'مستعد' وšps 'جليل' على التوالي.

المضاعفة الأكثر إشكالية هي التي على وزن 'فعّل' العربي، و التي تنطوي على مضاعفة الصامت الثاني في الجذر الثلاثي، و التي لم ترد صراحةً في المصرية كتابةً على الإطلاق رغم ظهور تأثيراتها أحياناً في التضعيف وفي الأفعال المعتلة. يرجح وجود أفعال على وزن 'فعّل' في المصرية إستنتاجاً، و من المرجّح أنها كانت في الأفعال المتعدية غالباً واللازمة أحياناً، كما في:

 Ḏḥwty ḥtp nṯr.w 'جحوتي مرضي الآلهة'.

 sỉnw snb ỉr.t 'الطبيب شافي العين'.

هنا ḥtp (ربما تقرأ ḥttp) و snb (ربما تقرأ snnb) إسما فاعل من جذرين يعنيان عادةً 'رضي' و 'صحّ'.

على الدارس هنا أن يدرك الفرق بين فعل مضعف و فعل مضاعف. فالتضعيف خاصية أصيلة في الجذر تفرض في بعض الصيغ كتابة الحرفين المتماثلين المتتاليين كحرف واحد مشدّد، كما في حالة  من ، وبالتالي فإن الأفعال المضعّفة متغيرة. أمّا المضاعفة فهي تمديد ثانوي لجذور الأفعال

بتكرار بعض صوامته الأساسية، كما في من .
كما أن الأفعال المضاعفة جامدة.

يلاحظ وجود نظائر عربية وعبرية لكل أنواع المضاعفة. و يمكن على سبيل المثال مقارنة وزن 'فَعلل' بأسماء حيوانات صغيرة مثل ḫprr 'جُعل'، 'خنفساء'، فضلاً عن أسماء مثل ḥnmm.t 'الشمسيون'، 'البشر'، و wḥmm.yt 'إعادات'.

ب. الأفعال المزيدة

١- **الأفعال السببية المزيدة بالسين.** عندما يزوّد جذر فعلي بالصامت (لاحقاً ـــ أيضاً) s من الأمام، يكتسب مغزىً سببياً. لا ينصب هذا التزويد على الأفعال - متعدية ولازمة - فقط، بل يتعداها أحياناً إلى الأسماء وحروف الجرّ. كما في:

s:mn 'أدام'، من mn 'دام' (فعل لازم).

s:ꜥnḫ 'أعاش'، من ꜥnḫ 'عاش' (فعل لازم).

s:msỉ 'أولد'، 'ولّد'، من msỉ 'وَلَدَ' (فعل لازم).

s:ḥb 'عيَّدَ'، من ḥb 'عيْدٌ' (إسم).

s:mỉ 'أبلغ'، من mỉ 'مِثْل' (حرف جرّ).

لا تنطوي بعض الأفعال السببية، خاصةً المزيدة من أفعال متعدية، على معنى سببي واضح، حيث ينحصر عمل التزويد على إعطاء الفعل المزيد معنى يختلف عن معنى صورته المجردة، كما في:

s:ỉp 'راجع'، 'محّص'، 'قدم-حساباً' من ỉp 'عدّ'.

s:wḏ 'سلّم'، 'أورث'، من wḏ 'أمر'.

s:ḏd 'روى'، 'سرد'، من ḏd 'قال'.

s:nḏm 'جلس'، 'إرتاح'، من nḏm 'حلا'، 'لطُف'.

يدرج الفعل السببي ضمن الفئات العددية للأفعال كما لو كانت سين السببية من حروفه الأساسية. وهكذا يعتبر s:ꜥnḫ 'أعاش'، المزيد من جذر ثلاثي، فعلاً رباعياً، ذا مصدر مذكر، مثل wsṯn 'خطا'. كذلك يعتبر s:msỉ 'ولّد'، المزيد من الفعل الثلاثي معتل الآخر بالياء، ذا مصدر مذكر (s:msy)، مثل ḥrty 'رحل-براً' كمصدر لفعل رباعي معتل الآخر. لا يستثنى من هذا سوى الأفعال الثنائية السببية التي – بخلاف الأفعال الثلاثية التي

يعرض أن تنضم إلي فئتها - تؤنّث مـصادرها كمـا فـي s:mn.t 'أسّس'.

٢- **الأفعال السببية المزيدة بالنون.** يقتصر التزويد بالنون على الأفعال اللازمة، خاصةً - في كل الحالات تقريباً - الرباعية بمضاعفة الجذر، كما في:

n:gsgs 'فاض'، من gsgs بنفس المعنى.

n:ftft 'قفز'، من ftft بنفس المعنى.

ثانياً. تصنيف الأفعال عددياً

الأساس الذي سيقوم عليه تصنيف الأفعال هنا هو عدد صوامت الجذر الأساسية، وكونها صحيحة أم معتلة، وأحاديـة أم مـضاعفة. حدود هذه الفئات هي تلك المتعارف عليها، وإن لم تكـن مُرضـية تماماً. فالمقصود بالأفعال الثنائية والثلاثية والرباعية والخماسية تلك الأفعال التي تتألف جذورها من إثنين أو ثلاثة أو أربعـة أو خمـسة صوامت قوية غير قابلة للتغير، على التوالي. لكن ليس هنـاك مـا يمنع حقيقةً - على سبيل المثال - من تسمية الجذر الثلاثي متماثـل الثاني و الثالث (فئة الثنائي المضعّف)، أو الجـذر الثلاثـي معتـل الآخر، فعلاً ثلاثياً. كذلك فإن ذكر التضعيف في تـسمية الثنـائي و الثلاثي المضعف مضلل، لأن التضعيف هنا وفي الثلاثي والربـاعي

معتل الآخر، الخالين تماماً من التضعيف أو المـضاعفة، يـستعمل لمزاوجة صامت أحادي في الأصل، منبهاً إيانا إلى أن الجذر المعنىّ كان يتضمن من البداية حرفاً أساسياً تعرض - بسبب ضعف أصيل فيه أو لتماثله مع الحرف الذي يسبقه - للإختفاء من الكتابة.

١ . أفعال ذات صامتين أساسين:

الأفعال الثنائية

هي من قبيـل  wn 'فـتح' و  mn 'ثبـت'، 'دام'.

مصادر هذه الأفعال مذكرة ولا تختلف في صـورها عـن صـورة الفعل. وتعود جذورها إلى أصول ثلاثية، وكثير منها مـشتق مـن أفعال ثلاثية معتلة الآخر، وهو ما قد يلمـح إليـه تأنيـث مـصادر صورها السببية. في إسم المفعول التام من بعض الأفعـال الثنائيـة يكرر الحرف الثاني، لكن مثل هذه الصور ترجع إلـى المـضاعفة، وليس لكونها أصداء لزمن كانت فيه جذور هذه الأفعال تنتمي للفئـة الثنائية المضعفة أو الثلاثية معتلة الآخر. للفعـل  šm 'ذهب' مصدر مؤنث، لكنه يدرج ضمن فئة الأفعال الثنائية لأنـه لا يبدي تضعيفاً يتوقع ظهوره في الأفعال الثلاثية معتلة الآخر.

٢. أفعال ذات ثلاثة صوامت أساسية

أ. الأفعال الثلاثية

منها sḏm 'سمع' و wḏ3 'إزدهر'. مصادرها مذكرة و لا تختلف في صورها عن صورة الفعل. تنتمي إلى هــذه الفئة أفعال قليلة تنتهي بـ i أو w مثـــل dmi 'بلـــغ' و 3bw 'وسم'. هناك أيضاً ، وهي كتابة توضح أن جذر الفعل الذي صار يُقرأ swi كان يقـــرأ فـــي الأصـــل swr (zwr)؛ كذلك d3i 'قمع'، الذي كان يُقرأ d3r. مـــن هذه النوعية هناك فعل أو إثنان آخران. أمّا الفعل الثلاثي أصلاً qm3 'خلق' فكثيراً ما يُكتب ، حيث قد تشير كتابــة الــm بعد m3 إلى أن الفعل ربما فقد 3 وبالتالي هبط إلى فئة الأفعال الثنائية، وقد ســـلك نفـــس المـــسار الفعـــلان im‹3› 'لَطُف'، و sm‹3› 'ذبـــح'. ويعـــدّ الفعـــل m‹w›t 'مات' ثلاثياً، وإن كانت الـــw الوسطى تُحذف في الكتابة، و هو ما قد ينطبق على أفعال أخرى تصنف عادةً كأفعال ثنائية.

ب. الأفعال الثنائية المضعفة

هي أفعال ثلاثية بتضعيف ثانيها ليصير حرفين متماثلين قد يكتبان كحرف واحد تحت ظروف صوتية معينة. مصادرها مذكرة

و يظهر فيها التضعيف، كما في qbb ’بَرُدَ’. أمّا الفعلين m33 ’رأى’ و wnn ’كان’ فلهما سمات خاصة. رغم قلة ما تضمه هذه الفئة من الأفعال – بين عشرين وثلاثين فعلاً – إلاّ أن معظمها بالغ الأهمية. و فيما يلي قائمة بأفعالها الرئيسية:

3mm ’قبض’، ’أمسك’.

wnn ’كان’، ’وجد’.

wrr ’كبُر’.

m33 ’رأى’.

rnn ’أرضع’.

hnn ’إنحنى’، ’خضع’.

ẖnn ’دمّر’.

šmm ’سخَن’.

šrr ’صغُر’ (لاحقاً šri).

ḳbb ’بَرُدَ’.

gnn ’لان’.

tkk 'دك ، إقتحم'.

ج. الأفعال الثلاثية معتلة الآخر

هي الأفعال التي يكون ثالث - أي آخر - صوامتها الأساسية ỉ أو w. و لا تختلف التامة بـــw عن تلك التامة بـــỉ إلاّ في حالات قليلة (ršw 'فرح'، šfw 'ورم'، gꜣw 'ضاق')، نظراً للميل إلى إحلال الـــỉ محل الـــw. وعلى أي حال فحرف العلة لا يكتب إلا نادراً، خاصةً مع ỉ عندما تلحقه إحدى النهايتين التصريفيتين ỉ أو w حيث يتحد الإثنان في صورة y كما في pry = prỉ=ỉ 'أطلع' (إصطلح تسهيلاً على ترجمتها صوتياً إلى pry=ỉ). وكما سبقت الإشارة، يعد التضعيف من سمات فئة الأفعال الثلاثية معتلة الآخر، كما في mrr.w 'مُحبوب'. المصادر في هذه الفئة مؤنثة و خالية من التضعيف، مثل mr.t 'حب'. تستلزم ثلاثة من هذه الأفعال تعليقاً خاصاً:

- ỉr 'عمل'، 'فعل'، 'صنع'، 'خلق': يكتــب عـــادةً بـــدون المكمل الصوتي المعتاد مع العلامات الثنائية التامة بالراء. إمّـــا إذا ظهرت هذه الـــ معه فهو عندئذٍ يناظر في العـــادة الـــصورة المضعفة للأفعال الأخرى. و ليس من شكٍ في أن شذوذاً مـــا فـــي النطق هو المسئول عن هذه الكتابة غير المعتادة. لكن نظـــراً لعـــدم القدرة على تحديد طبيعة ذلك الشذوذ فيحبـــذ - لأســـباب عمليـــة -

ترجمة صور ỉrỉ صوتياً كما لو كانت خاضعة لأساليب التهجئة المعتادة، فنترجم صوتياً المصدر إلى ỉr.t، وإسم الفاعل الناقص إلى ỉrr. ما يجعل هذا أكثر ضرورة ظهور تنويعات متضمنة كمكمل صوتي. فيكتب المصدر أحياناً في صورة، كما أن صورة شائعة إلى حدٍ ما لإسم الفاعل الناقص. الخلاصة أنه بينما يعدّ خلو صور مثل من التضعيف و تضمُّن صور أخرى مثل له أمراً مؤكداً، فإن صوراً مثل تبقى ملتبسة. ومع ترجيح التضعيف في هذه، تتحتم قراءتها ỉr مجردة بدون تضعيف.

- ỉṯỉ 'أخذ'، 'سلب': توضح كثرة كتابته في صورة و كذلك تضعيفه في صورة أن الـ ṯ قد صارت t. و بالتالي تُقرأ الصورتان ỉt و ỉtt.

- 'ضرب'، هذا الفعل معتل الوسط و الآخر يبدو أنه ذو قرائتين، ḥỉỉ و ḥwỉ. لاتوجد شواهد على تضعيفه، لكن مصدره في المصرية الوسيطة مؤنث.

تربو الأفعال الثلاثية معتلة الآخر في المصرية على المائة، فيما يلي أهمها:

ꜣwỉ 'مدّ'.

ꜣbỉ 'رغب'.

ỉbỉ 'عطش'.

ỉrỉ 'عمل'، 'فعل'، 'صنع'، 'خلق'.

ỉṯỉ (أيضاً ỉṯỉ) 'أخذ'، سلب'.

wpỉ 'فرق'، 'فتح'، 'فصل'، 'قضى'.

prỉ 'طلع'، 'خرج'.

f3ỉ 'حمل'، 'رفع'.

mrỉ 'أحبّ'، 'ودّ'.

msỉ 'نسل'، 'ولد'.

mkỉ 'حمَى'، 'وقى'، 'صان'.

rmỉ 'بكى'، 'إنتحب'.

ršw 'سُرّ'.

h3ỉ 'نزل'، 'هبط'، 'سقط'.

hrỉ 'رضي'.

ḥꜥỉ 'فرح'.

ḥwỉ، ḥỉỉ 'ضرب'.

ḥsỉ 'مدح'، 'حبذ'.

ḥdỉ 'كسر'، 'آذى'.

ḫꜥỉ 'تجلّى'.

ḫnỉ 'حطّ'، 'توقف'.

ḫdỉ 'أقلع-شمالاً' (= 'بحّر').

ḫnỉ 'جدّف'.

ẖsỉ 'خسئ'، 'ضعُف'.

sꜣw 'حرس'، 'منع'.

stỉ 'رمى'، 'صبّ'، 'أشعل'.

šnỉ 'أحاط'، 'شمل'.

šdỉ 'شدّ'، 'أخذ'.

ḳnỉ 'تشجّع'

kꜣỉ 'تدبّر'، 'تفكّر'.

ksỉ 'ركع'، 'إنحنى'.

gꜣỉ 'ضاق'.

gmỉ 'وجد'.

thỉ 'عصى'، 'إنتهك'.

dgỉ 'نظر'، 'رأى'.

ḏꜣỉ 'عبر'، 'أعبر' نهرا.

من التهجئات اللافتة للإنتباه psỉ 'طبخ' تطوراً عن الصورة الأقدم fs‹ỉ›. هنا إجتمع الصامت القديم و بديله الأحدث في تهجئة واحدة.

د. الأفعال الثنائية المزيدة بسين السببية

مثل s:mn 'أدام'، 'أسّس'. وكمـا سـبقت الإشـارة فـإن مصادرها مؤنثة، مثل s:mn.t، و ليس لها صور مضعفة. تشترك هذه الأفعال مع الأفعال الرباعية معتلة الآخر – مثـل ḥmsỉ 'جلس' – في بعض السمات الخاصة.

٣. أفعال ذات أربعة صوامت أساسية

أ. الأفعال الرباعية

لهذه الأفعال مصادر مذكرة. و قد نشأ كثيرٌ منها عن المضاعفة، مثل ẖtẖt 'تراجع'، 'تقهقر'. لكن بعضها يتـألف مـن بعة صوامت أساسـية قويـة مختلفـة، مثـل wstn 'خطا'. ضمن هذه الفئة تندرج أيضاً **الأفعال الثلاثية المزيدة بـسين سببية**، مثل s:ʿnḫ 'أعاش'.

ب. الأفعال الثلاثية المضاعفة

هي أفعال جامدة يتماثل ثالثها و رابعها. و مجرد وجود هذه الفئة محل شك، حيث أن جــذوراً مثــل spdd 'أمَــدّ' و snbb 'حاور' – كما سبق أن رأينا – أفعال رباعية جامدة. ضــمن هذه الفئة تندرج **الأفعال الثنائية المضعفة المزيدة بسين السببية**، من قبيل s:qbb 'برّد'، لكن هذه أيضاً يمكن أن تــصنف ضمن الأفعال الرباعية الخالصة، خاصةً أن أن غير المضعفة منهـــا بالغة الندرة.

ج. الأفعال الرباعية معتلة الآخر

رابعها يكون ỉ أو w. و قياساً على الأفعال الثلاثية معتلة الآخر يتوقع المرء أن تظهر أفعال هذه الفئة مضاعفةً و تكون مــصادرها مؤنثة، لكن كلتي السمتين لا تجتمعان في أيٍ من شواهدها. فيضعّف بعض الأفعال مثل msḏỉ 'كره' و ntry 'تأله'، و تؤنث مصادر أفعال أخرى مثل wꜣsỉ 'خَــرِبَ' و ḥmsỉ 'قعد'. تُذكَّر مصادر قليل من أفعال هذه الفئة دونمـــا تضعيف، مثل ḥrty 'رحل-براً' و mꜣwy 'تجدَّد'، و بالتالي يمكن أن تصنف مع الأفعال الرباعية. ينطبق هذا أيضاً على الأفعال التي يحذف ثانيها دائماً، مثــل ḥḥy الـــذي ينبغي بلاشك أن يقرأ ḥ‹y›hy، و mnỉ 'رسا'، الــذي لا

يستبعد أن يقرأ m‹i›ni. لكن هذا ليس الحال مع w فعل mdw 'تكلم' (ذي المصدر المؤنث)، رغم أن قراءته الكاملة هي – على ما يبدو – m‹w›dw. ضمن هذه الفئة يجب أن تصنف أيضاً **الأفعال الثلاثية معتلة الآخر المزيدة بسين السببية**، التي يُذكّر بعض مصادرها و يؤنث بعض آخر، مثل s:msy 'أنجب' و s:ẖp.t 'قرّب'، و تفتقر لشواهد على التضعيف.

٤. أفعال ذات خمسة صوامت أساسية

أ. الأفعال الخماسية

تؤنث مصادر أفعال هذه الفئة، التي يبدو أنها قد نتجت بالكامل عن المضاعفة. من هذه الأفعال nftft 'تقافز' hb3b3 'تهادى'، 'تبختر'. و من غير المؤكد ما إذا كان swtwt 'مشى'، 'تمشّى' فعل رباعي سببي، و هي الفئة التي لم تعرفها المصرية الوسيطة.

ب. الأفعال الخماسية معتلة الآخر

هذه الفئة أيضاً موضع شك. فمن المشكوك فيه تماماً ما إذا كانت الكلمات المؤنثة الثلاثة ṯḥḥwt و h^{cc}wt و rnnwt ذات المعاني المترادفة من قبيل 'فرح'، 'سرور'، 'سعادة'، 'بهجة' هي حقاً مصادر تنتمي إلى هذه الفئة، أم

أنها – و هو الأرجح – مجرد ثلاثة أسماء. و ربما يندرج هنا المصدر المذكر ẖbb 'رقص'، إذا كان يمكن أن يُقرأ ẖb‹i›bi كما قد يوحي الفعل الثلاثي معتل الآخر ẖbi. أمّا **الأفعال الرباعية معتلة الآخر المزيدة بسين السببية** فذات مصادر مذكرة مثل smꜣwy 'جدّد'.

٥. الأفعال المركّبة

يتكون الفعل المركّب من كلمتين تكتبان في شكليهما المعتادين لايشير إلى كونهما عنصرين في فعل واحد سوى ورود المخصص في نهاية الفعل لا خلف كل كلمة على حدة، مثل ꜥšꜣ-r 'ثرثر' (حرفياً: كثر كلامـ<ـه>) و ḥm-ẖt 'إنسحب'.

٦. الأفعال غير القياسية

تضم هذه الفئة بعض أكثر الأفعال شيوعاً، والتي كانت لتندرج ضمن فئة الأفعال الثلاثية معتلة الآخر لولا سمات خاصة تمنعها، وهي (مرتبة حسب معانيها):

أ. **'أعطى'**. يعبر عن هذا المعنى الفعل rdi (؟ rḏi) ذو المصدر المؤنث rdi.t الذي يكتب أو. والمرجح أن العلامة

المميزة لهذا الفعل علامة شكلية تصور رغيفاً يقدم كعطية. وإعتباراً من بدايات الدولة الوسطى إستبدلت بهذه العلامة التصويرية المحضة التي قد تحل محلها أحياناً العلامة أو حتى العلامة.

و إستعمال العلامتين الأخيرتين ناتج عن إلتباس العلامات في الهيراطيقية. في قليل من صيغ الفعل (كصيغة الحال الفعلية على سبيل المثال) تتجاور صورتا الفعل، بالراء الأمامية وبدونها، وفي صيغ أخرى (كالمصدر و صيغة sḏm.ty=fy) تشيع الكتابة بالراء، مع إستثناءات نادرة، وفي أخرى (صيغة sḏm=f بعد ỉr 'إذا' وبعد الفعل rdỉ نفسه) تشيع الكتابة بدونها. ولم يتحقق الفقدان الكامل للراء إلا متأخراً، فلم تحتفظ القبطية بأي أثر منظور للراء المذكورة. على أي حال من الأسلم حذف الراء من الترجمة الصوتية كلما حذفت من الكتابة، رغم أن العلامتين و ، في حال كونهما شكليتين (لا صوتيتين) لا تقتضيان هذا بالضرورة. لم تضم الصورتان المضاعفتان و راء على الإطلاق، فتقرآن dd ترجيحاً – و إن كانتا ناشئتين عن rdd بلا شك – خاصةً وأن تحل محلهما في بعض النصوص ذات الطابع السلفي، وأن إسم مدينة Ddw (Ḏdw ▷) يكتب في بعض الأحيان أو .

كذلك تحل محل في الكتابة المبكرة أو العتيقة لبعض صيغ الفعل غير المضاعفة. أمّا ياء العلة التي ينتهي بها جذر الفعل فلا تكتب إلاّ عندما تتصل بـ ỉ أو بـ w تصريفية (كما في إسم المفعول

التام rdy (rdỉ-w ؟▷)، و لاشك في أن إختفائها من بعض صيغ الفعل كان مبكراً. وتبدو النظرية القائلة بأن rdỉ و dỉ فعل واحد عانى مبكراً من فقدان صامتيه الأول و الأخير في بعـــض صـــيغه، أفضل من تلك القائلة بأنهما فعلان مختلفان يرتبط أصلاهما بربـــاط مبهم. في حالة الأمر يحل ỉmỉ – المشتق من جذر مختلف تماماً – محل rdỉ في الغالبية الساحقة من الشواهد.

ب. 'أتى'، 'جاء'. يعبر عن هذا المعنى الفعـــلان ỉw و ỉỉ، المختلفين وإن كانت قرابة أحدهما للآخر جليّة. وهما لا يـــضعفان، ومـــصدراهما ỉw.t و ỉ.t (أيـــضاً ỉỉ.t) مؤنثـــان. وبينما يظهر الفعلان في بعض الصيغ (مثـــل المـــصدر و صـــيغة sḏm.n=f)، فإن من الصيغ مـــا يقتـــصر علـــى ỉw فقـــط (مثـــل sḏm.ty=fy و sḏm.ỉn=f)، وإن مال ỉỉ وصيغه إلى إقـــصاء ỉw وصيغه. و قد ظهر ỉw في صيغة sḏm=f غير مألوفة الشكل هـــي ỉw.t=f المناظرة لـــ ỉn.t=f (أنظر بعده). هنا أيضاً يشتق الأمر من جذر مختلف، فيكاد لا يظهر إلاّ في صورة .

ج. 'أحضر'. يعبر عن هذا المعنى الفعـــل ỉnỉ أو ỉnw الـــذي تظهر عليه معظم سمات فئة الأفعال الثلاثية معتلة الآخر، ومصدره مؤنث: ỉn.t. لكنه يثير الإنتباه بظهور صيغة sḏm=f منه في ثلاثة أشكال مختلفة، إحداها مضاعفة: ỉnn=f والأخريان غير مضاعفتين: ỉn=f و ỉn.t=f. ينـــاظر الـــشكل الأخيـــر

ỉw.t=f من الفعل ỉw 'أتى' (أنظر قبله). في صيغة sḏm=f يتخذ شكلين: ỉnỉ و – أقل شيوعاً – ỉnn=f.

٧. أفعال معتلة الأول بـ ỉ أو w

غالباً يحذف حرفا العلة هذان في المشتقات من الفعل، كما في الإسم ȝḫ.t 'فصل الفيضان' المشتق من الفعل ỉȝḫ 'إنغمر'، والإسم ʿbw 'تطهير' المشتق من الفعل wʿb 'طَهُرَ'. ينطبق هذا أيضاً على الأسماء المزيدة بـ m أمامية، مثل الإسم mnḫ.t 'ثوب' من الفعل wnḫ 'لَبِسَ'، والإسم mrḥ.t 'دُهْنٌ'، 'دهان' من الفعل wrḥ 'دَهَنَ'. تستخدم في بعض الصيغ الفعلية لكتابة فعل قد يكون wdỉ 'دفع'، لكنه من الممكن أيضاً أن يكون rdỉ، dỉ 'أعطى'.

ثالثاً. تصنيف الأفعال من حيث التعدّي واللزوم

تنقسم الأفعال وفقاً لهذا التصنيف إلى متعدية ولازمة:

١. الأفعال المتعدية

هي ذات المفعول به المباشر، مثـــل sḏm 'ســـمع' ومـــ rdỉ 'أعطى'. لا توجد أفعال ذات مفعولين مباشرين، حيث لابـــد أن يسبق المفعول الثاني حرف جرّ، فيقال للتعبير عن معنى 'علّم فـــلان شيئاً' يقال r ----- sbꜣ. وتنحو بعض أفعال الإدراك إلـــى إكتـــساب معاني مختلفة حسب صيغها. فيفضل إستعمال الفعل rḫ 'فهم'، 'أدرك' في صيغ الماضي (مثل sḏm.n=f) بمعنى 'عرف'. كـــذلك يفضل إستعمال الفعل mrỉ 'أحب' فـــي صـــيغة sḏm.n=f بمعنى 'رغب'، وكذلك sḫꜣ 'ذكر'، بمعنى 'تذكّر'.

٢. الأفعال اللازمة

هي تلك التي لا مفعول به مباشر لها. وهي تشمل:

أ. **أفعال الحركة** مثـــل šm 'رحـــل' و ꜥḥꜥ 'قـــام'، 'نـهض'، 'وقف'.

ب. **الأفعال الوصفية** مثل nfr 'حسُن' وـــ ꜥꜣỉ 'عَظُمَ'.

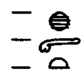
ج. **أفعال أخـــرى** مثل wrš 'قضى-النهـــار' وـــ hꜥỉ 'فرح' وـــ mꜣḫ 'إحترق'.

يلاحظ أن الأفعال mn 'مرض<-بـ>' و wnḫ 'لـبس' و wrḥ 'تدهن<-بـ>' و ḥtp 'إرتاح<-على>' يمكن أن تأخذ مفعولاً بـه، ومن ثم فهي ليست أفعال لازمة حقيقية.

د. **الأفعال الإسمية**. وهي تلك المشتقة من أسماء، مثل:

 ỉb 'رغب' من  ỉb 'قلب'، 'رغبة'.

 nswy (؟) 'تملّك'= 'صار-ملكاً'
من  n.sw.t 'ملك'.

 ḫmt 'ثلّث'= 'عمل-للمرة-الثالثة'
من  ḫm.t 'ثلاثة'.

رابعاً. تصريف الأفعال في الجمل

تصنف الجمل هنا حسب البناء (للمعلوم أو للمجهول) و الصيغة والزمن. ومن الواضح أن المصرية الوسيطة لم يتيسر لهـا – كمـا تيسر للقبطية فيما بعد – أن تطوّر منظومة دقيقة من الصيغ الزمنية تربط وقت حدوث الفعل بوقت الكلام عنه. أمّـا ماقبـل المـصرية الوسيطة فكان الغرض الأساسي من الصيغ – كماهو حـال الـصيغ السامية – هو التعبير عن أحادية أو تكرار، وفوريـة أو إسـتمرار الحدث. و إن لم يمنع هذا من ربط صيغ وأشكال بعينها بالماضي أو

المستقبل. ففي إسمي الفاعل والمفعول يمكننا أن نميز بين صيغتين زمنيتين:

- صيغة ناقصة، دالة على التكرار أو الإستمرار.
- صيغة تامة، لخلوها من مثل هذه الدلالات.

من هاتين ستنشأ الصيغ اللاحقة (بما فيها sḏm=f و sḏm.n=f) المعروفة بـ'الصيغ المصرفة بالضمائر المتصلةً' (بالإضافة لهذه الصيغ الزمنية الضميرية هناك صيغة زمنية أقدم تُسمّي 'الصيغة التامة القديمة' (='صيغة الحال الفعلية') لقرابتها للزمن التام السامي.

تبدي الصيغ الفعلية سمات إختلاف، من ناحية عن طريق تنويعات في مواضع وقيم الصوائت (و إن كانت تأثيراتها لا تظهر في الكتابة إلاّ على نطاق ضيق)، ومن ناحية أخرى عن طريق إستعمال **النهايات التصريفية**. تشمل هذه النهايات الضمائر المتصلة و ضمير المجهول tw، بالإضافة إلى بعض عناصر أقل قابلية للتحليل مثل 𓇋𓏭 tỉ و 𓇌 y (ỉ ▷) و 𓅱 w. في حالتي الـ y والـw كثيراً ما يستحيل التأكد ما إذا كانا عنصرين صرفيين، أم أنهما حرفا علة من الأفعال الثلاثية والرباعية معتلة الآخر. الصعوبة الأكبر هي أن الـ ỉ / y والـw كثيراً ما يحذفان كنهايتين صرفيتين، كما هو الحال معهما كحرفي علة، ومن ثم فإن كتابة مختصرة واحدة

لفعل ما قد تمثّل مجموعة كبيرة من صور الفعل. فمثلاً 𓄔𓅓 sḏm يمكن أن يكون:

١. مصدر.

٢. أمر مفرد أو جمع.

٣. صيغة sḏm=f ذات فاعل إسمي.

٤. صيغة تامة قديمة (= صيغة حال فعلية) للغائب و للغائبين.

٥. صيغة sḏm=f مبنية للمجهول ذات نائب فاعل إسمي.

٦. إسم فاعل أو إسم مفعول للمفرد المذكّر، تام أو ناقص.

٧. صيغة صلة ناقصة أو تامة للمفرد المذكر ذات فاعل إسمي.

٨. مكمّل نفي.

كذلك 𓄔𓅓𓏏 sḏm.t قد تكون:

١. إسم فاعل أو إسم مفعول للمفرد المؤنث، تام أو ناقص.

٢. صيغة sḏm=f فاعلها ضمير المخاطبة المتصل.

٣. صيغة صلة ناقصة أو تامة للمفرد المؤنث ذات فاعل إسمي.

٤. صيغة تامة قديمة (= صيغة حال فعلية) للمخاطب أو للمخاطبة أو للغائبة.

٥. صيغة sḏm.tw=f المبنية للمجهول ذات نائب فاعل ضميري.

٦. صيغة sḏm.t=f ذات فاعل إسمي.

تمارين

أولاً. أضف المفردات التالية و معانيها إلى حصيلتك اللغوية:

، m 'ما؟'، 'ماذا؟' (أداة إستفهام).

msỉ 'ولد' (فعل متعدي).

mtw.t 'سمّ' (إسم مؤنث).

nsy.t 'المَلَكيّة' (إسم مؤنث).

n-m 'من؟' (أداة إستفهام مركبة).

rḳ-ỉb 'ناقم'، 'حاقد' (إسم مُركَّب مذكر. حرفياً: 'منحرف القلب').

hn 'صندوق' (إسم مذكر).

ẖsr 'أزاح'، 'أزال'، 'طرد' (فعل متعدي).

s:ʿr 'رفع'، 'أصعد'، 'أعلى' (فعل مزيد بسين الـــسببية متعدي).

swt 'لكن' (أداة تابعة).

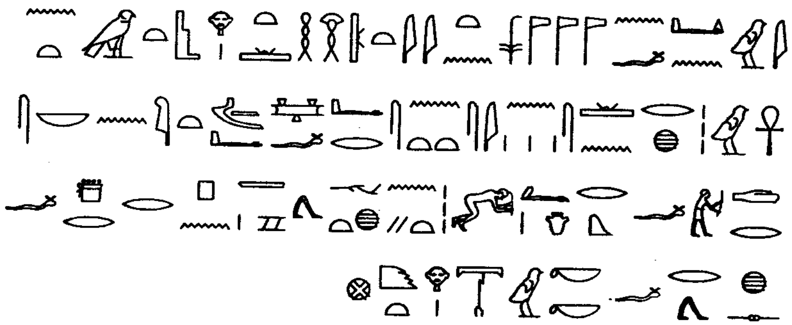
smẖ 'نسي' (فعل متعدي).

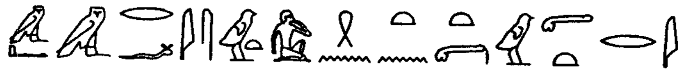
 šn 'رقى'، 'وقى' (فعل متعدي).

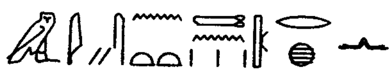
 št3 'سرّي'، 'خفي' (صفة).

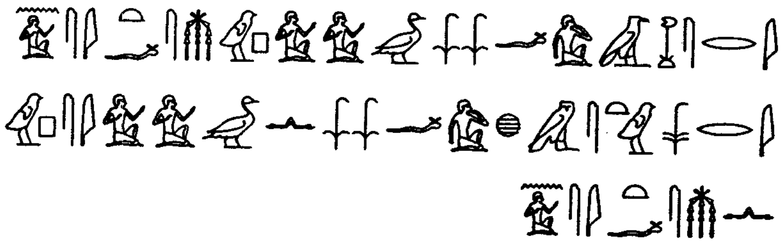
 kkw 'ظلام' (إسم مذكر).

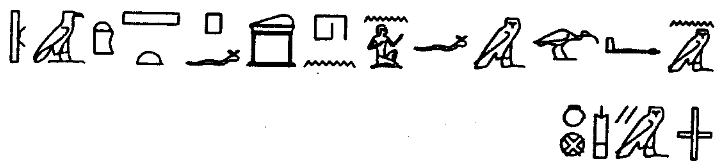
ثانياً. ضع القييم الصوتية و ترجم و علّق على الجمل التالية:

(١) 

(٢) 

(٣) 

(٤) 

(٥) 

الفصل الثامن

المصدر

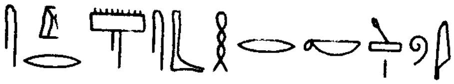
أولاً. تعريف عام

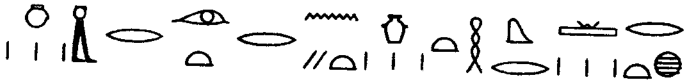
المصدر هو إسم مشتق من جذر الفعل ليسمّي الحدث أو الموقف الذي يعبر عنه هذا الجذر. لكنه يختلف عن غيره من الأسماء من حيث:

١. قدرته الفائقة على الحلول محل الصيغ الفعلية السردية، كما في  wḏ.n=ỉ n=f ỉr.t st 'أمرته بـــــعملها' كبديل لـــ  wḏ.n=ỉ ỉr=f st 'أمرت <أن> يعملها' (صيغة sḏm=f).

٢. مشابهته القوية من حيث البناء للصيغ الفعلية السردية، فيمكن أن يتبعه فاعل مؤجّل، بل ويمكن في بعض الأحيان أن يكون له فاعل ومفعول به مباشران.

ورغم أن المصدر محايد تماماً من حيث البناء للمعلوم أو للمجهول، كما هو من حيث الدلالة على الزمن، فإنه في بعض الأحيان قد يوحى بمعنى المبنى للمجهول. مثلاً:

 ẖr=s ḥbs r sꜣ=k ỉw "إن ظهرك سيُكسي (حرفياً: إلى كساء) بها".

 rḫ.t krḥ.wt ỉnw r ỉr.t r nty "معلوم (= قدر معلوم من) الجرار ستُقدّم (حرفياً: للعمل) كجزية".

ثانياً. المصدر الإسمي

هناك فارق غير حاسم بين المصادر الإسمية (أي ذات الإستعمال الإسمي الخالص بحيث لا يكون بها ما يميزها عن الإسم نحوياً) والمصادر الفعلية (أي ذات الإستعمال الشبيه بإستعمال الصيغ الفعلية السردية). فيمكن للمصدر الإسمي - كأي إسم - أن يستتبع نعتاً أو مضافاً إليه غير مباشر، كما يمكنه أن يرد في صورة الجمع وأن يكون خبراً في جملة pw، وغيرها. مثلاً:

 šm.t nb.t "كل إجراء (حرفياً: ذهاب)".

 Skry n.t ḥs.t m "بحظوة سوكر" (تحية معتادة في الرسائل).

 11 ꜣ nw ꜥḥꜥ.w "مواقف (= مواضع) الأحدعشر طائراً".

s:wḏ3 ỉb pw n nb=ỉ ʿnḫ wḏ3 snb "إبلاغ (حرفياً: طمأنة قلب) هو لسيدي، ليحيا و ليسلم و ليصح" (الفاتحة الأشيع للرسائل).

يطلق إسم '**المصدر التكميلي**' على أشكال خاصة تُشتق من أفعال الصيغ الفعلية لتوكيدها فيما يشبه المفعول المطلق في اللغة العربية، مثل wbn=k wbn.t 'تشرق شروقاً' و ḫnn=sn ḫn.t 'جدّفوا تجديفاً'. يتفق هذا المصدر التكميلي أحياناً مع المصدر العادي، و يختلف معه في أحيان أخرى، من حيث الجنس، لكنه في كل الحالات مجرد إسم. و تجدر ملاحظة أن الشكل ms.yt الذي يشبه إسم المفعول التام المؤنث يظهر كمصدر تكميلي مع هذه الصيغة المبنية للمجهول: n ms.n.tw=ỉ ỉs msy.t 'لم أولد ولادةً'.

لا تستلزم أمثال هذه الإستعمالات المزيد من المناقشة. فقد إستشعر المصريون أنفسهم فارقاً بين الإستعمالات الفعلية والإسمية للمصدر. ففي الأخيرة، في حالة الفعل الثلاثي معتل الآخر، تحل أحياناً أشكال أكمل محل الشكل القصير للمصدر، فيظهر مثلاً mr.wt و mr.yt بدلاً من mr.t. لكن علينا أن نضع في الإعتبار، نظراً لغياب الصوائت في الكتابة، أن الأسماء التي نعاملها كمصادر قد تخفي في الغالب أشكالاً غير

مصدرية على الإطلاق. فالشك مشروع تماماً – على سبيل المثال – في حالة ᶜḥᶜ.w في المثال الثالث أعلاه.

ثالثاً. المصدر الفعلي

١. جنسه

تختلف فئات الفعل من حيث جنس المصدر. فالأفعال غير المتغيرة مصادرها مذكرة ولا تنتهي بحرف ثابت، بينما بعض الأفعال المتغيرة مصادرها مؤنثة وتنتهي بالتالي بتاء التأنيث. و من المحتمل أن المصدر المنتهي بتاء كان – في المراحل اللغوية الأقدم – يعامل نحوياً كمؤنث، و مع هذا فمن غير المؤكد في مثال من قبيل  hs.t=ỉ pḥ=s pt 'مدحي بلغ السماء'، ما إذا كان hs.t، مثلاً، مصدراً من عدمه.

في المصرية المتأخرة يعامل كل مصدر يستعمل فعلياً كمذكر، وقد تسبقه في حالات معينة أداة التعريف للمذكر. وقد ظهرت شواهد بالغة الندرة على هذا في الأسرة الثامنة عشرة. مثلاً:

 mḥ pw

m dmỉ ḫ3 p3 mḥ m Mktỉ " فتح 'مجدّو' هو (أي: يعادل) فتح ألف مدينة".

لكن ليس هناك شاهد معروف في المصرية الوسيطة على وضع p3 قبل مصدر يتخذ شكل المؤنث. و في التركيب المصري الوسيط الذي يوضحه المثال pr.t pw ỉr‹w›.n=f 'فطلع' (حرفياً: 'طلوع هو الذي عمل') ترد صيغة الصلة (ỉr‹w›.n=f:) مذكرة توافقاً مع pw لا مع المصدر، مما يحول دون إستخدامه لإثبات التذكير النحوي للأخير.

٢. فئاته

أ. مصادر الفعل الثنائي

الثنائي الصحيح (مذكر). مثل wn 'فتح'، mn 'دوام'. ويلاحظ أن للفعل šm 'رحل' مصدر مؤنث (šm.t :)، و هو ما يشير إلى سابق إنتمائه لفئة الأفعال الثلاثية معتلة الآخر.

ب. مصادر الفعل الثلاثي

١- **الثلاثي الصحيح (مذكر).** مثل sdm 'سمع'، wd3 'سَلامةَ'.

٢- **الثنائي المضعّف (مذكر).** مثل kbb 'بَردَ'، wnn 'كون'. ينفرد m33 'رؤية' بخاصية تعدد أشكال الكتابة: m33 و m3n و m3 (الشكلان الأخيران أقل وروداً من الأول إذ يستعملان فقط إذا تبعه مفعول به).

٣- **الثلاثي معتل الآخر (مؤنث).** مثل mr.t 'حبّ'، pr.t 'طلوع'. سبق ذكر الأشكال الأكمل من قبيل mrw.t، و هي إسمية في الأساس، لكن rmy.t 'بكاء' يستعمل فعلياً. و يحل التذكير محل التأنيث في عبارة m ḥd 'بالإقلاع-شمالاً'. كذلك يُعدّ ḥsy 'غناء'، مصدراً مذكّراً لفعل من هذه الفئة. لــ ỉr.t 'عمل' شكل أقل شيوعاً هو ỉr.t. وهناك ỉt.t 'أخذ'. كذلك ḥ‹y›.t 'ضرب'، الذي ينتمي إليه بصلة قربى الإسم ḥy.t 'مطر'.

٤- **الثنائي المزيد للسببية (مؤنث).** مثل s:mn.t 'تثبيت'، s:mỉ.t 'إبلاغ'.

ج. مصادر الفعل الرباعي

١- **الرباعي الصحيح (مذكر).** مثل ptpt 'سحق'، wsṯn 'خطْو'.

٢- **الثلاثي المزيد للسببية (مذكر).** مثل s:ʿnḫ 'إعاشة' و s:ḥtp 'تهدئة'.

٣- **الثنائي المضعف المزيد للسببيةَ (مذكر).** مثل s:ḳbb 'تبَريد' و s:gnn 'لين'.

٤- **الرباعي معتل الآخر (مذكر و مؤنث). مثل** ḥrty ’رحيل-براً‘، mꜣw، mꜣwy ’تجدّد‘، ḥms.t ’جلوس‘، m‹w›d.t ’كلام‘. في المصادر المذكرة من هذه الفئة كثيراً ما يظهر حرف العلة مكتوباً، أمّا في المصادر المؤنثة فهو نادر بحيث لا يظهر في غير ḫsfyt ’إقلاع-صعوداً‘، ḫntyt ’إقلاع-جنوباً‘ اللذين يظهران أيضاً في الصورتين ḫsf.t و ḫn.t (تظهر الأخيرة في عبارة m ḫn.t ’بالإقلاع-جنوباً‘ أيضاً).

٥- **الثلاثي معتل الآخر المزيد للسببية (مذكر و مؤنث). مثل** s:msy ’توليد‘؛ s:ḫp.t ’إحضار-قربان‘ و s:ḳdw.t ’إبحار‘.

د. مصادر الفعل الخماسي

١- **الخماسي الصحيح (مذكر). مثل** n:ftft ’قفز‘.

٢- **الرباعي معتل الآخر المزيد للسببية (مذكر). مثل** s:mꜣwy ’تجديد‘.

هـ. مصادر الأفعال غير القياسية

rdi.t 'إعطاء' هو الشكل شبه الدائم لمصدر فعل rdi، أمّا di.t فغير شائع. ، ii.t و iw.t كلاهما بمعنى 'مجئ'. in.t 'إحضار' قد يكتب حين يلحقه ضمير متصل: in.t=f، نظراً لمشابهة نطقه في هذه الحالة مع نطق صيغة sḏm.tw=f المبنية للمجهول.

٣. فاعل و مفعول المصدر الفعلي

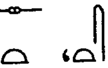
أ. عموماً

القاعدة العامة أن فاعل المصدر يرد كفاعل مؤجل بمساعدة حرف الجر in 'بواسطة'، أمّا مفعوله فيرد كمضاف إليه إضافة مباشرة، لذا ففي الحالة الضميرية يكون ضميراً متصلاً. مثلاً:

šd.t s:ꜣḫw in ẖr.yw-ḥb.t ꜥšꜣ.w "تلاوة صيغ-الروحنة بواسطة حاملي الكتاب العاديين".

gm.t=f in ḥm=f "إيجاده بواسطة جلالته" (= 'وجده جلالته').

ii.n=i ḥr šms=f "عدتُ في صحبته (حرفياً: على إصطحابه)".

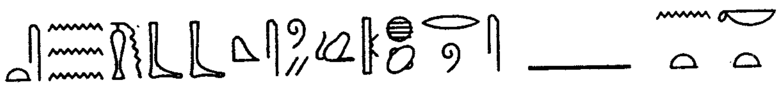
هنا تجدر ملاحظة أن المفعول الضميري للصيغ الفعلية الأخرى (مثل صيغة sḏm=f و إسمي الفاعل و المفعول، إلخ) هو الضمير التابع بلامنازع، في حين أن المفعول الضميري للمصدر هو الضمير المتصل، حيث إعتبر المصري المصدر إسماً والضمير مضافاً إليه دالاً على الملكية. الإستثناء الشائع الوحيد لهذه القاعدة هو الضمير ، st الذي يستعمل للدلالة على (أ)الغائب المبهم (غير محدد الجنس)، (ب)الغائبين والغائبات، (جـ)الغائبَين والغائبتَين، (د)الغائبة (وهو الأندر). مثلاً:

(أ)  ꜥḥꜥ.n

šm.kwỉ r s:mỉ.t st "ثم ذهبتُ لإبلاغها (أو لإبلاغه)".

(ب)  wn.ỉn ḥm=f ḥr

rdỉ.t st n=ỉ r ḥm.w "ثم أعطاهم لي جلالته لي كعبيد". يلاحظ هنا أن st عومل كأنه ضمير متصل بدليل وضعه قبل n=ỉ.

(جـ) 

k.t n.t ---- s:rwḫ pḥwy=s s:ḳbb=s "<وصفة> أخرى <لـ> ـــــــ معالجة المؤخرة و ترطيبها".

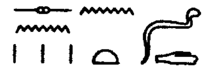
(د)  wḥm-ꜥ m

rdỉ.t st ḥr mrḥ.t sꜣ.t "الثاني (حرفياً: التكرار) عبارة-عن وضعها (أي: الكُحل) على دهن الأوزة".

و عندما يكون الفاعل المؤجل ضميرياً يمكن إستعمال الضمير المنفصل الذي يعادل ỉn + إسم. لكن شواهده في هذا الإستعمال غير شائعة. مثلاً:

 ḥnᶜ pr.t ntsn m-
sꜣ ḥm-kꜣ=f "مع الطلوع بواسطتهم من خلف خادم كائه".

 m ḏd st ntf
r-gs ỉry-sšm "بقولها بواسطته بحضور ذي الإختصاص".

 ḏd ntsn "قول بواسطتهم" (= 'قالوا').

الحالة الوحيدة التي ظهر فيها ضمير المتكلم المنفصل في هذا الإستعمال، كُتب .

ندرة هذا البناء تعود من جانب إلى بديل يناقشه القسم التالي، ومن جانب آخر إلى عدم شيوع التصريح بالفاعل، حيث أن أهم دواعي إستخدام المصدر هو عدم حاجته لتسمية فاعله.

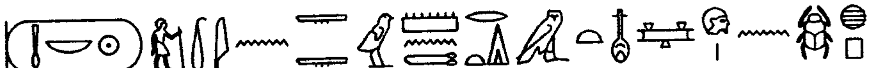
ب. حالات خاصة

تسترعي بعض الحالات الخاصة لفاعل و مفعول المصدر قدراً أكبر من التمعن. فمع مصادر الأفعال اللازمة يمكن للفاعل أن يلي المصدر كمضاف إليه مباشر، سواء كان إسماً أو ضميراً. مثلاً:

 m pr.t s‹t›m "بطلوع كاهن-ستم".

 m pr.t=f tp.t "في طلعته الأولى".

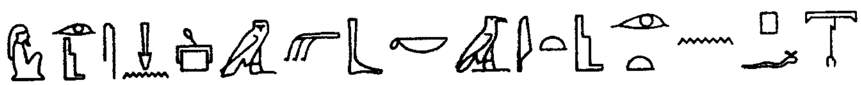
أمّا مع مصادر الأفعال المتعدية فلا يحدث نفس الشئ إلاّ إذا كان الفاعل و المفعول به حاضرين. مثلاُ:



ḫpr.n tp-wꜣ.t nfr.t m rdỉ.t Mnṯw tꜣ.wy n ỉty Nb-ḫrw-Rʿ
"حدثت بداية طيبة بإعطاء 'منثو' الأرضين للعاهل 'نب-خرو-رع'".



sp tp.y ỉr.t.n=k ḫr ḥm=ỉ rdỉ.t=k n=ỉ nsy.t=k "المناسبة الأولى التي صنعتها لي <هي> إعطاؤك لي مَلَكِيَّتَكَ".

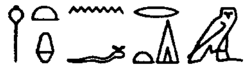


grḥ pf n ỉr.t ꜣs.t ỉꜣkb m-sꜣ sn=s Wsỉr "ليلة قيام (حرفياً: عمل) إيزيس بالإنتحاب من خلف أخيها أوزير، تلك".

 rdỉ.t=f sw r ỉry-pʿ.t ḥꜣ.ty-ʿ
"تعيينه (حرفياً: جعلّه) إياه نبيلاً أميراً".

يوضح المثال الأخير – و هو من نوع بالغ الندرة – أن المفعول به الضميري مالم يلِ المصدر مباشرةً يكون ضميراً تابعاً كما هو الحال مع صيغة sḏm=f. أي أن المفعول به بإنفصاله عن المصدر

بعنصر دخيل يخرج من حالة الإضافة إلى حالة المفعولية الخالصة، كما في:

 m rdi͗.t n=f t ḥḏ " بإعطائه خبزاً أبيض".

تسري صعوبة فصل المضاف إليه المباشر عن المضاف عند الإضافة إلى المصدر وإلى كل مشتقات الفعل الأخرى. و تجدر هنا ملاحظة أنه عندما تكون الصيغة الفعلية مذكرة يتعذر أحياناً الجزم بما إذا كان المقصود مصدراً و ليس صيغة sḏm=f. وحتى إذا كانت الصيغة الفعلية مؤنثة يظل الشك قائماً فيما إذا كان ما يفترض أنه مصدر ليس صيغة sḏm.t=f. و عن تحول المفعول به الضميري عن الإضافة إلى المفعولية الخالصة، يمكن الإفادة من المقارنة بالعربية. إذ فيها يوضع العنصر المستهدف من المشتق الفعلي بعده موضع المضاف إليه. إمّا إذا فُصل عنه بكلمة أو أكثر فيوضع موضع المفعول به، حيث لا يمكن أبداً فصل المضاف إليه عن المضاف.

٤. إستعمالات المصدر الفعلي

نعرف أن صيغة sḏm=f أيّاً كانت الكلمات الأخرى التي تصحبها، تستعمل بإنتظام كجملة إسم، أي كنظير للإسم يحل محله و يؤدي دوره في كافة وظائفه النحوية. كذلك يشغل المصدر نفس

الوظائف، حيث يُفضّل على صيغة sḏm=f عند الرغبة في عدم ذكر الفاعل لبديهيته، كما يتضح ممايلي.

أ. مفعول به لأفعال معينة

يشيع إستعمال المصدر كمفعول به لأفعال من قبيل:

ꜣb 'كفّ-عن'.

ꜣbỉ 'رغب'.

wḥm 'كرر'.

wḏ 'أمر'.

mꜣꜣ 'رأى'.

mrỉ 'أحب'.

rḫ 'عرف'.

snḏ 'خشي'.

sḫꜣ 'ذكر'.

šꜣ 'قرر'.

šꜣꜥ 'شرع'.

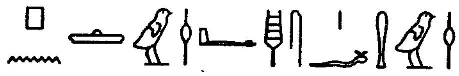
kꜣỉ 'دبّر'.

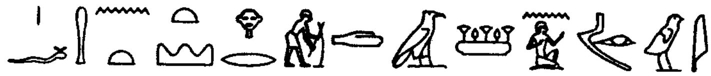
rdỉ 'جعل'، 'سمح'.

dỉ m ỉb=f 'عزم' (حرفياً:'وضع في قلبه').

ḏd 'قال'.

كذلك يرد المصدر بعد الفعلين ỉrỉ ’عمل’ و pꜣw ’عمل–في–الماضي’ اللذين يبدوان في هذه الحالة كفعلين مساعدين، كما يرد أحياناً بعد فعل الأمر  sꜣw ’إحذَر’ و بعد فعل النفي tm. مثلاً:

 wḏ ḥm=f s:ꜥḥꜥ wḏ pn "أمر جلالته <بـ>إقامة هذا النُصُب".

 ỉw mꜣ.n=ỉ šꜣd ḥr.t n.t ḥm=f "لقد رأيت حفر مقبرة جلالته".

 šꜣꜥ.n ḥꜣ.ty=ỉ šms ḳd=ỉ "بدأ قلبي إتباع نومي".



dỉ.n<=ỉ> n=k ỉr.t ḥḥ.w m ḥb.w-sd "أتيحُ لك عمل ملايين من أعياد–السد".

هكذا لا يُستعمل المصدر إلاّ عندما يبدو ذكر فاعل الحدث الفرعي غير ضروري. أمّا عند الرغبة في ذكر هذا الفاعل فتُستعمل صيغة sḏm=f بعد العديد من هذه الأفعال.

ب. مجرور

تشبه حالات إستعمال حروف الجرّ لجرّ المصدر في مجملها حالات إستعمالها لجرّ صيغة sḏm=f. و هناك على وجه الخصوص ثلاثة من حروف الجرّ أدّى إستعمالها لجرّ المصدر إلى تطورات هامة، هي:

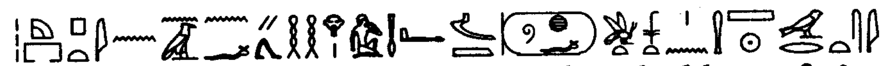
١.  ḥr. يعبر المصدر المجرور بـــ ḥr عن حالة مصاحبة، تُستخدم صيغة sḏm=f في مواضع أخرى للتعبير عن مثيل لها دون فارق معنوي يذكر، حيث يؤدي الإثنان ما يشبه معنى إسم الفاعل. مثلاً:



ỉst ḫd.n ḥm=f ḥr ḥ3ḳ dmỉ.w "ها قد أقلع جلالته شمالاً غانماً (حرفياً: على غنم المدن".



dbn.n=ỉ ᶜf3y=ỉ ḥr nhm "طفت-بـــ مخيمي مهللاً".



ỉst wrš ḥm n nswt-bity Ḫwfw m3ᶜ-ḫrw ḥr ḥḫy n=f n3 n ỉp.wt "هاقد قضى-النهار جلالة الملك 'خوفو' صادق الصوت متفقداً بنفسه غرف-الحرم".

كذلك يجئ أحياناً المصدر المجرور بـــḥr بعد مفعول الفعلين gm 'وجد' و mꜣꜣ 'رأى'. مثلاً:



"وجده خارجاً من باب بيته". gm.n.f sw ḥr pr.t m sbꜣ n pr=f



"ضغينة هي rḳ.t-ỉb pw ḥr mꜣꜣ=f wỉ ḥr ir.t wpw.t=f لأنــ<ـــه> يراني مؤدياً (حرفياً: عند أداء) مهمته".

سنرى لاحقاً كيف أن الصيغة الفعلية المعروفة بإسم الصيغة التامة القديمة ذات إستعمال مناظر لهذا، لكن بينما تفيد الصيغة المذكورة حالة ثابتة، فإن المصدر المجرور بـــḥr يفيد أساساً حدثاً في طور الحدوث. هكذا فإن الأخير مع الأفعال المتعدية مبني للمعلوم، و مع أفعال الحركة يؤكد على الحركة ذاتها أكثر من نتيجتها، و مع الأفعال الوصفية يؤكد على الصيرورة لا على الكينونة.

٢. m. يحل أحياناً محل ḥr مع مصادر أفعال الحركة. لذلك ففي المثال قبل الأخير أعلاه يظهر ḥr pr.t في رواية للنص و m pr.t في رواية أخرى.

٣. r. يعبر المصدر المجرور بـــr عادةً عن غرض أو نتيجة. مثلاً:



"توجه جلالته شمالاً wḏꜣ ḥm=f m ḫd r s:ḫr.t Mnṯw-Sṯt لإسقاط بدو-آسيا".

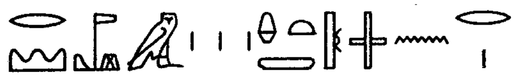
يلي حالات جر المصدر الثلاث المذكورة أعلاه في الأهمية - بكثير - المصدر المجرور بـ ḥnꜥ الذي سيعالج لاحقاً. كذلك تجدر الإشارة مرة أخرى إلى إستعمال r للتفضيل أو المقارنة بعد الصفات (مثل ꜥšꜣ r 'أكثر من')، وإستعماله بعد الأفعال ꞽb 'رغب' و dwꜣ 'بكّر' و snḏ 'خشي' و sbꜣ 'علّم'. هناك أيضاً إستعمال ḥnꜥ 'مع' و wpw-ḥr 'عدا'.

ج. مضاف إليه

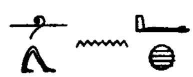
مثل صيغة sḏm=f، و كبديل لها، يرد المصدر كمضاف إليه غير مباشر بعد نون الإضافة، وهذا عند الرغبة في عدم ذكر الفاعل، مع إستثناءات نادرة للغاية يرد فيها المصدر مصحوباً بفاعله. هنا يقارب المصدر من حيث المعنى جملة الصلة. مثلاً:



"ليلة grḥ pf n ꞽr.t Hꜣkr إقامة عيد-هاكر، تلك".



r n wnm t m ḫr.t-nṯr "تعويذة أكل الخبز في الجبانة".



ꜥḫ n stꜣ "موقد جر" (= موقد متنقل).

pẖr.t n.t smꜣ.t ḥfꜣ.t 

"وصفة قتل الحيَّة".

"طريق الخروج" wꜣ.t n.t pr.t 

تجدر ملاحظة إستعمال هذا النوع من المصدر المضاف إليه للتعبير عن ما يستطيع أو يستحق المرءُ. مثلاً:

"رجل ممتاز s ỉḳr n wbꜣ n=f ỉb 

ذو فتح القلب له (=يُفتح له القلب)".

nswt swt n 

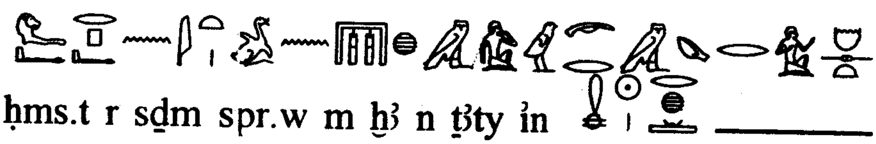
"بل ملك للفخر به (= يُفخر به)". swhꜣ n=f

تجدر ملاحظة أن المصدر في حالات عديدة هنا يمكن أن يترجم و كأنه مبني للمجهول.

د. مستقل

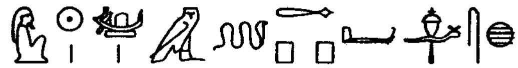
كغيره من الأسماء يمكن للمصدر أن يعادل جملة ككيان مستقل، و ذلك في:

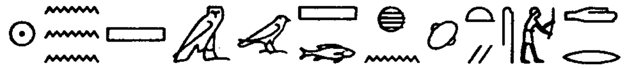
١- عناوين المناظر وأقسام النصوص وما شابه. هنا كالعادة يأتي الفاعل، أو الفاعل المؤجل، مسبوقاً بـــỉn. مثلاً:



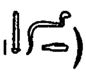
ḥms.t r sḏm spr.w m ḫꜣ n ṯꜣty ỉn ________

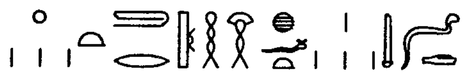
الجلوس لسماع شاكٍ في ديوان" îry-pᶜ.t ḥꜣ.ty-ᶜ ---- Rḫ-mî-Rᶜ الوزير بواسطة النبيل الأمير ——— ’رخ-مي-رع’" (عبارة مصاحبة لمنظر جداري).

 ḫsf ᶜꜣpp m wîꜣ Rᶜ "طرد ’عبب’ من سفينة ’رع’" (عنوان تعويذة).

 dr sty ḫnš m šmw "إزالة الرائحة النتنة في الصيف" (عنوان وصفة في بردية طبية).

من أشيع نماذج هذا الإستعمال المستقل للمصدر عبارة ḏd mdw ’قول كلام’، التي كان لها في المصرية الوسيطة صورتان، كاملة و مختصرة:

الصورة الأولى، تكتب فيها هذه العبارة بكامل علاماتها () في نصوص البرديات الطبية السحرية كبداية للإستهلالات المكتوبة باللون الأحمر لنصوص تصاحب تلاوتها -بما لها من مفعول سحري- تناول الوصفات العلاجية. مثلاً:

 ḏd mdw ḫft wꜣḥ pḫr.t "قول كلام (= تلاوة) عند إستعمال الدواء".

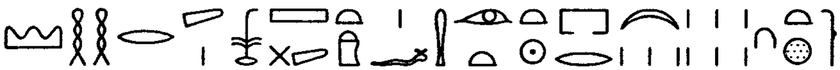
الصورة الثانية، تكتب فيها العبارة المذكورة مختصرةً بعلامتين فقط تمثلان عنصريها () في بدايات نصوص الخطاب الإلهي

على جدران المعابد و المقابر وفي الكتب الجنازية، كما في  ḏd mdw ỉn Ḥt-ḥr ’قول كلام بواسطة حتحور’.
وقد ظهرت في كثير من توابيت الدولة الوسطى على رؤوس أعمدة نصوصها و كأنها علامة ترقيم.

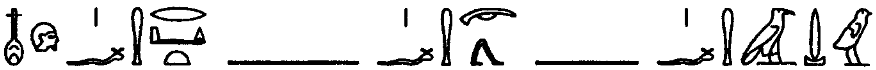
٢- النصوص السردية. حيث يشير المصدر -كغيره من الأسماء- إلى حدث كبير الأهمية. هنا قد يرد الفاعل مؤجلاً بعد ỉn، و قد يلي المصدر مباشرةً. مثلاً:

 rdỉ.t ỉn

ḥm=f pr ḳn nb n mšᶜ=f "فجَعَلَ جلالته (حرفياً: جَعْلٌ بواسطة جلالته) أن-يخرج كل شجعان جيشه".



ḥꜣ.t-sp 16 ꜣbd 3 pr.t ỉr.t ḥm=f tꜣš=f rsy r Ḥḥ "عام ١٦ الشهر الثالث من فصل-الشتاء: عملُ جلالته حدَّه الجنوبي عند حح".



wḏꜣ ḥm=f ----- spr ḥm=f ----- rdỉ.t ḥm=f tp nfr "تقدُّم جلالته ـــــــ وصول جلالته ـــــــ أداء جلالته بدءاً طيباً".



rs m ᶜnḫ ----- ỉỉ.t=tw r ḏd n ḥm=f "إستيقاظ في الحياة (أي=

في الخيمة الملكية) ــــــ مجئ شخص لإبلاغ (حرفياً: القول لـــ) جلالته". إستعمال ضمير المجهول tw هنا نادر للغاية.

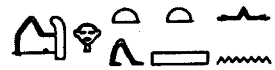
rdỉ.t=f wỉ m 
ḥꜣ.t ẖrd.w=f "جعله إياي في صدارة أبناءه".

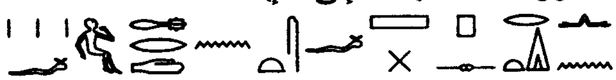
٥. أدوات نفي المصدر الفعلي

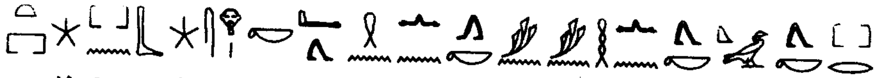
تتعدد أدوات النفي التي تسبق المصدر الفعلي على النحو التالي:

أ.  nn

مثلما تظهر nn مع المبتدأ الإسمي العادي بدون خبر، كذلك تظهر مع المبتدأ المصدري، لنفي حدوث أو أداء فعلٍ ما. لكن هذا التركيب لا يستعمل في العادة إلاّ بعد إفادةٍ ما، بحيث يمكن ترجمة nn – كما هو الحال مع المبتدأ الإسمي العادي – إلى 'بلا'، 'بدون'. مثلاً:

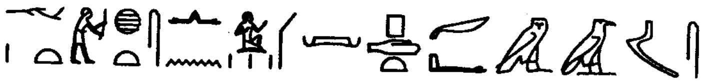
'جعلتُ أسلحته تُؤخذ' ــــــ  nn tš.t ḥr ˁḥꜣ
"<بـــ>ـــلا توقف عن القتال".

'ستؤول الأشياء إلى إبنك' ــــــــــــــــــــ
 nn rdỉ.t psš=f st
n ẖrd.w=f "دون السماح <بأن> يقسّمها على أبنائه".



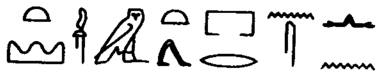
pr=k ꜥḳ=k nn ḥnḥn=k nn šnꜥ=k ḥr sbꜣ n dwꜣ.t "تطلع و
تدخل دون صدّ و دون طرد عن باب الآخرة".

في العادة – كما سبقت الإشارة – لا يكون الإسم التابع للمصدر فاعلاً، بل مفعولاً به. مثلاً:

smꜣ 

pd.tyw nn sẖ.t ẖt "قتل القواسة بدون <حتّى> ضربة عصا".

نادراً ما يوضع مجرور بالنون كممثل للفاعل بين nn و المصدر، و ذلك عندما يكون الأخير لازماً. مثلاً:

 nn n=s pr.t m ꜣImn.t "ليس لها
طلوع من الغرب". لاحظ أن هذه الجملة رئيسية.

ب.  n ỉs

تنفي المصدر عند الرغبة في تضييق النطاق الدلالي لجملة تسبقه. مثلاً:



n grt sḏm.n ỉmy-r šn.t ỉṯꜣ n ỉs nḏr.t m-ꜥ=f "لا يسمع
رئيس التحقيق لصاً بدون السّجْن معه".

ج.  n wn.t

نادراً جداً ما تحل محل nn. مثلاً:

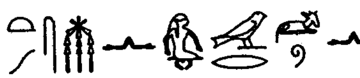
'أمر جلالتي بتكريس الأرض المقدسة جنوب أبيدوس'

 n

wn.t rdỉ.t ẖnd rmṯ nb.t ḥr pꜣ tꜣ ḏsr "بدون السماح أن يطأ أي بشر على هذه الأرض المقدسة".

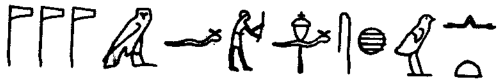
د.  n

لا تُعرف لإستعمالها بدلاً من nn – لنفي المصدر – إلاّ حالة إستثنائية واحدة، هي نفي مصدرين معطوفين لا مفعول به لهما. مثلاً:

'ليتها تكون نهاية البشر'  n ỉwr n ms.t "فلا حمْل ولا ولادة". ليس لهذا لإستخدام حتى الآن من تفسير.

هـ.  ỉwty

مثلما يحل الإسم الموصول للنفي ỉwty محل أداة النفي في التركيب nn + إسم + ضمير متصل (كما في nn/ỉwtt sš.w=s) كذلك يحل محلها في التركيب nn + مصدر. مثلاً:

ỉwty ẖsf=f m nṯr.w 

"من–لا رفض <لـ>ـه بين الآلهة".

"من–لا معرفة ỉwty rḫ rn=f 

<بـ>إسمه".

ليس من المؤكد هنا ما إذا كان ماينفيه ỉwty مصدراً أم صيغة sḏm=f مبنية للمجهول. لكن المصدر مرجح لوجود تركيب مشابه في القبطية.

٦. فعل النفي  tm

يستعمل فعل النفي tm لتحقيق معنى مثل 'عدم السمع' (أنظر الفصل الحادي عشر لاحقا).

تمارين

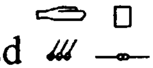
أولاً. أضف المفردات التالية و معانيها إلى حصيلتك اللغوية:

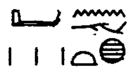
 ỉw 'جزيرة' (إسم مذكر).

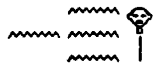
 w3ḏ-wr 'البحر' (حرفياً: 'الأخضر الكبير') (إسم مركب مذكر).

 wr 'زعيم' بلد أجنبي (إسم مذكر).

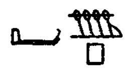
 b3w 'قوة'، 'سلطة' (إسم مذكر).

 psd 'ظَهْر' (إسم مذكر).

 nḫtw 'إنتصار' (إسم مذكر).

 ḥr mw n 'موالي لـ' (حرفياً. على ماء').

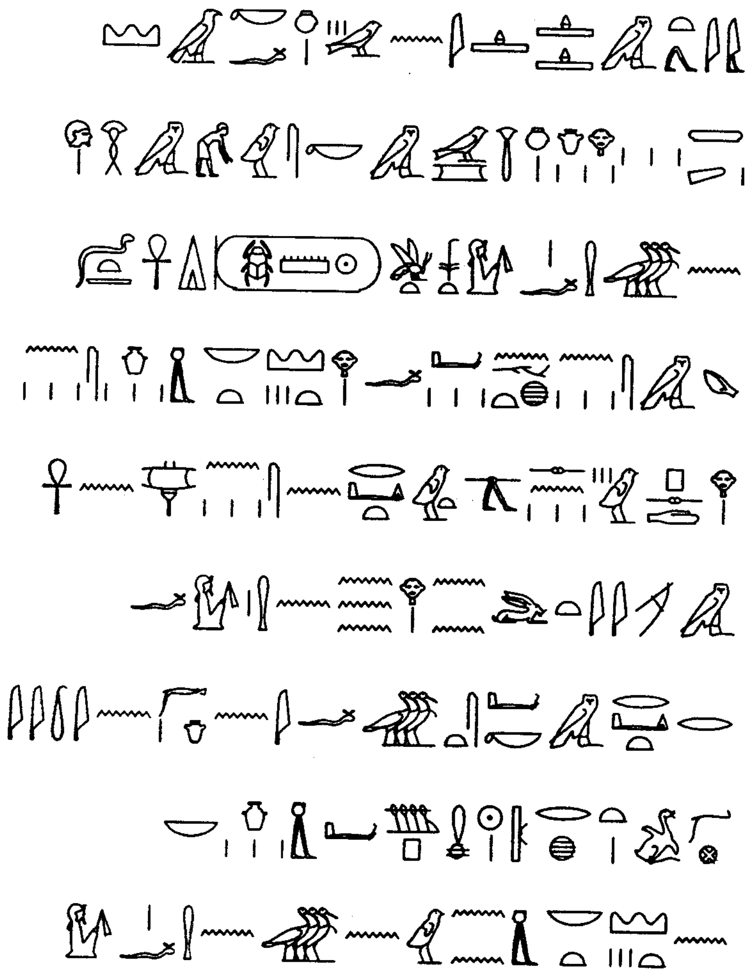
 ḥtpw 'سلام' (إسم مذكر).

 šsp 'تلقّى' (فعل متعدي).

 Kftyw 'كريت' (إسم بلد).

 ksw 'ركوع' (إسم مذكر).

ثانياً. ضع القيم الصوتية و ترجم و علّق على النص التالي:



الفصل التاسع

الصيغة التامة القديمة

(صيغة الحال الفعلية)

كان 'أدولف إرمان'، أول من إكتشف هذه الصيغة، قد أطلق عليها إسم 'شبيه إسم الفاعل و المفعول' (pseudo-participle)، إلاّ أن 'ألان جاردنر' قد رجح تسمية أقرب لبنيتها الأصلية هي 'الصيغة التامة القديمة' (old perfective)، و هي التسمية المعتمدة في هذا الكتاب. أمّا التسمية الرائجة الآن في الأجروميات المعاصرة فهي 'الصيغة السكونية' (stative)، إعتماداً على طبيعتها اللاحركية. كذلك يمكن أن تسمّى 'صيغة الحال'، كما إقترح 'عبد المحسن بكير'، أو 'صيغة الحال الفعلية'، إرتباطاً بأبرز أوجه إستعمالها في المصرية الوسيطة. و قد قارن 'إرمان' هذه الصيغة و الصيغ التامة في الساميات، و لاحظ على وجه الخصوص شبهاً كبيراً بين هذه الصيغة المصرية و بين 'صيغة الديمومة' (permansive) في الأكّدية، فكان من أهم أوجه هذا الشبه أن كلتيهما إستعملتا للتعبير عن المجهول و عن المعلوم على حدٍ سواء، و إن كانت الصيغة التامة القديمة تختم بعض نهاياتها بـ ỉ لا تظهر

في نهاية الصيغة الأكدية. هذه الصيغة إذن هي الأثر الوحيد الباقي في المصرية مما يشبه الفعل التام السامي. وهي تختلف عن الصيغ المصرية العديدة المصرفة مع الضمير المتصل، مثل صيغة sḏm=f، بإمتلاكها نهايات تعبر عن الفاعل خاصة بها وقاصرة عليها لا تشبه أياً من الضمائر المصرية، فيما يلي جدول بها:

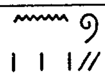
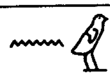
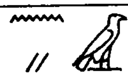
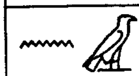
أولاً. أشكال شخوص نهاياتها

١. للمفرد

رقم	الشخص		الشكل	القيمة الصوتية	ملاحظات
١	المتكلم	المتكلمة		.kwỉ	الشكل الغالب في الهيروغليفية و المعتاد في الهيراطيقية
					أشكال هيراطيقية – في العادة – أقل شيوعاً
					
					
					
					الشكل شبه الدائم في الدولة القديمة و بعدها أحياناً.
٢	المخاطب	المخاطبة		.tỉ	الشكل الأكمل و الأشيع.
					الشكل الأقل شيوعاً.

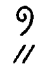
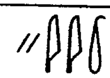
رقم	الشخص	الشكل	القيمة الصوتية	ملاحظات
				الشكل المعتاد في النصوص الهيراطيقية، خاصةً القديمة نسبياً.
٣	الغائب	محذوف	.w	في الغالبية العظمى من النصوص.
	الغائب		.w	الشكل الأصلي لكنه نادر.
	الغائب		.y	الشكل المستعمل مع الفعل معتل الآخر بالياء.
	الغائبة		.tỉ	شكلان متعادلان شيوعاً.
	الغائبة		.tỉ	شكلان متعادلان شيوعاً.
	الغائبة		.tỉ	شكل أقل شيوعاً.

٢. للجمع

رقم	الشخص		الأشكال	القيمة الصوتية	ملاحظات
١	المتكلمون	المتكلمات		.wyn	الأشيع.
				.wyn	شكل أقل شيوعاً.
				.yn	شكل ناتج عن إندماج هذه النهاية بحرف العلة في آخر جذر الفعل.
٢	المحاطبون	المخاطبات		.tỉwny	الأشيع.
				.tỉwny	شكل أقل شيوعاً.
٣	الغائبون	الغائبات	محذوف	.w	في الأصل للغائبين دون في الغالبية العظمى من النصوص.

رقم	الشخص	الأشكال	القيمة الصوتية	ملاحظات	
				الغائبات لكنه صار لكليهما – و كذلك للمثنى بنوعيه – في المصرية الوسيطة.	الشكل الأصلي لكنه نادر.
			.y		شكل قليل الظهور نسبياً مع الأفعال الجامدة، لكنه شائع مع الأفعال معتلة الآخر بالياء.
	الغائبات		.tỉ	ظهوره يكاد يكون معدوماً في غير النصوص باللغة القدم، إذ تحل محله في المصرية الوسيطة دائماً تقريباً نهاية الغائبين (أعلاه).	

٣. للمثنى

رقم	الشخص	الأشكال	القيمة الصوتية	ملاحظات
٣	الغائبان		.wy	ظهورهما بأشكالهما يكاد يكون معدوماً في غير النصوص باللغة القدم، حيث تحل محلهما في المصرية الوسيطة دائماً تقريباً نهاية الغائبين (:الجمع المذكر).
	الغائبتان		.ty	
				
				

هكذا فإن أكثر نهايات هذه الصيغة متماثل أو متطابق، بحيث لايتمايز سوى المتكلم و المتكمِلين و المخاطبِين (ثلاثة أشخاص من تسعة. أنظر الجدول بعده). و إذا كان هذا مدعاة أحياناً لإلتباس هوية

الشخص المعني في إطار هذه الصيغة، فهناك أيضاً دواعي للخلط بين هذه الصيغة ككل وصيغ فعلية أخرى حين تحذف نهاياتها في حالات و تتخذ صورة التاء في حالات أخرى، وكلاهما بالغ الشيوع. لذا فإن التعرف على الصيغة التامة القديمة يستلزم إنتباهاً شديداً لإستعمالاتها النحوية.

٤. ملاحظات حول كتابة بعض النهايات

يحدر هنا البدء ببعض الملاحظات الهامة بصدد كتابة بعض شخوص نهايات هذا الصيغة:

أ. **kwỉ**. **(للمتكلم و المتكلمة)**. بعض االنصوص الهيراطيقية التي تورد kwỉ. في صورته الكاملة توردە هي ذاتها - في مواضع أخرى - في صور مختصرة غير مألوفة، كما في  ḏd.k‹w›ỉ 'قلتُ' و  wn.k‹wỉ› 'كنتُ'. في العديد من شواهد الإختصار هذه تكون الصيغة متبوعة بالأداة rf، مما قد يوحي بأن هذه الطريقة في الكتابة تشير إلى نوع من الصيغة المذكورة ذي دلالة خاصة. في حال وجود مخصص لفعله، يتبع kwỉ. دائماً هذا المخصص ولا يسبقه أبداً.

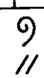
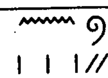
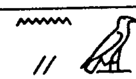
ب. **ti͗.** **(للمخاطب و المخاطبة و الغائبة).** في صورته الكاملـــة أو شبه الكاملة ti͗. يتبع مخصص فعله حال وجـــوده، كمـــا فـــي hr.ti͗ 'فرحت' و šm.ti͗ 'ذهبت'. أمّـــا صورته المختصرة بالتاء فقط t<i͗>.، المعتادة فـــي النـــصوص الهيراطيقية القديمة نسبياً، فتوضع قبل المخصص، كما في pr.t‹i͗› 'طلعت' و mḥ.t‹i͗› 'إمتلأت'. في حال إنتهاء جـــذر الفعل بتاء قد تندمج فيها نهاية هذه الصيغة فلا تظهـــر، كمـــا فـــي nḫt‹.ti͗› 'قويت'.

ج. **w.** **(للغائب و الغائبين و الغائبات).** في حال إيراده يسبق بشكل شبه دائم مخصص فعله. و مع أفعال بعينهـــا مـــن فئتـــي الثلاثـــي والرباعي معتلي الآخر، تكون واو هذه النهاية عرضةً للتحول إلـــى يـــاء، كمـــا فـــي h͗y 'ســـقط' (بالإضـــافة إلـــى (h͗.w و wᶜy 'إنفرد' (بالإضافة إلـــى (wᶜ.w و ḫnty 'تقدم' و ḫsy 'خسئ'.

د. **wyn.** **(للمتكلمـــين و المتكلمـــات) و ti͗wny.** **(للمخـــاطبين و المخاطبات).** تتبعان مخصص الفعل إن وجد. هنـــاك شـــاهد وحيـــد لـــ wyn. في صـــورة yn:: ḫd.yn 'أقلعنـــا-

شمالاً’، حيث يبدو أن الصورة الأقدم لـ wyn. كانت تبدأ بـ i̓ لا بـ w، وأن الشكل الذي لدينا في هذا المثال ناتج عن إندماج هذه الـ i̓ مع حرف العلة الذي كان ينتهي به جذر الفعل، سواء كان هذا الحرف i̓ أو w.

يمكن إجمال ماتقدم في الجدول التالي:

رقم	الشكل	القيمة الصوتية	الشخص	الموضع
١	 إلخ	.kwi̓	المتكلم	بعد مخصص الفعل
٢ أ	 إلخ	.ti̓	المخاطب المخاطبة الغائبة الغائبات (قديم)	بعد مخصص الفعل، إلاّ في شكل الـ ⌓ فيأتي قبله، و لا يظهر إذا إنتهى الفعل بتاء
٢ ب	 إلخ	.ty	الغائتان (قديم)	بعد مخصص الفعل
٣ أ	محذوف / 	.w	الغائب الغائبة الغائبون الغائبات (وسيط) الغائبان (وسيط) الغائبتان (وسيط)	قبل مخصص الفعل
٣ ب		.wy	الغائبان (قديم)	بعد مخصص الفعل
٤		.wyn	المتكلمون	بعد مخصص الفعل
٥		.ti̓wny	المخاطبون	بعد مخصص الفعل

في حال ذكر فاعل الصيغه التامة القديمة مرة إضافية في صورة إسم أو ضمير، فلا بد أن يوضع هذا الفاعل، قبلها (أنظـــر الفـــصل التالي). مثلاً:

'ها أنت آتٍ'. mk tw ỉw‹.t›

ỉst mnỉ.wt

"إنتبه، الموانئ مجهزة بكـــل شـــئ طيب". s:spd.w m ẖ.t nb‹.t› nfr.t

ثانياً. فئات الأفعال المتغيرة للصيغة التامة القديمة

١. الأفعال الثنائية المضعّفة

من أمثلتها qb.tỉ 'باردةً'؛ wn‹.w› 'كـــان'.

أي أن هذا النوع من الأفعال لا يضعف في هذه الصيغة إلاّ نـــادراً. كما في gnn.tỉ 'لانت' (للغائبـــة) و wnn.tỉ 'كائناتٍ' (للغائبات).

٢. الأفعال الثلاثية معتلة الآخر

من أمثلتها h3.kwỉ 'نزلتُ'؛ h3.tỉ 'نزلتَ'. هنا لا يكتب حرف العلة الأخير من الفعل، و في حالة شخصي الغائب و الغائبين من قبيل hr.w 'فرحوا'، تكون الواو هي النهاية المستخدمة عادةً. أمّا في حالة النهاية الأقل شيوعاً: y. فيندمج بها على الأرجح حرف العلة. هناك حالات نادرة للتضعيف كما في h33.kwỉ 'نزلتُ'؛ ỉrr.kwỉ 'عملتُ' (المتكلم و المتكلمة) s33.tỉ 'إحذر' (المخاطب). أمّا حالات الغائب (مثل h33 و prr) فهي في الحقيقة لإسم الفاعل/المفعول.

- في هذه الصيغة يكتب الفعل ỉr عادةً بدون بدون المكمل الصوتي كما في ỉr.kwỉ 'عملتُ' و ỉr.w 'عُملوا' (مبنية للمجهول). أمّا الكتابة الإستثنائية فترجح قراءتها مضعفة: ỉrr.kwỉ.

٣. الأفعال الرباعية معتلة الآخر

من أمثلتها hnt.kwỉ 'أقلعتُ-جنوباً'؛ ndr.tỉ 'حُبستَ'. و في حالة شخصي الغائب والغائبين قد تُحذف النهاية كما في mnỉ 'رسي'، وقد تكتب y. كما في

w᾽s.y ’خرب". أمّا الفعل špsỉ في الشكل
špss.kwỉ ’أثريتُ‘ فينتمي على الأرجح إلى فئة الأفعال الرباعيـــة مضاعفة الثالث.

٤. الأفعال غير القياسية

أ. يُكتب الفعل **rdỉ** ’أعطى‘ هنا بالراء وبدونها. فللمتكلم والمتكلمـــة يتخـــذ الفعـــل الـــشكلين rdỉ.kwỉ و dỉ.kwỉ، والمخاطب tdỉ.tỉ، dỉ.t‹ỉ› وللغائبة يظهر الشكلان dỉ.t‹ỉ› و، dỉ.t‹ỉ›، وللغائب dỉ‹.w›، وللغائبين dỉ.w، إلخ. هناك شاهد واحد، يعود إلى الأسرة الثامنة عشرة، يتضمن تضعيفاً: dd.kwỉ ’وُضِعْتُ‘. و في المصرية المتأخرة صـــار هذا الفعل في الصيغة التامة القديمة – و بدون مبرر واضح – يُكتب دائماً.

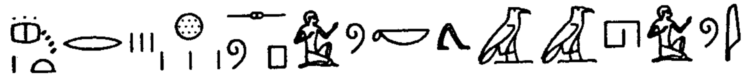
ب. يستخدم كلا الفعلين **ỉỉ** و **ỉw** ’أتى‘ في هذه الصيغة: ỉỉ.kwỉ (للمـــتكلم و المتكلمـــة)، ỉw.t‹ỉ› (للمخاطـــب)، ỉỉ.w، ỉỉ‹.w›؛ ỉw‹.w› (للغائب)، ỉỉ.tỉwn‹y› (للمخاطبين).

ج. أمّا فعل **ỉn** ’أحضر‘ فليس له في هذه الصيغة سمات خاصـــة: ỉn.kwỉ.

رغم أن شواهد التضعيف المعروفة أقل من أن تُبنى عليها نتائج محددة، لكن الجدير بالملاحظة هو أنها جميعاً تقع في سـياق جمـل دالة على التعميم و التوصيف، أي في جمل من النوع الـذي، كمـا سنرى لاحقاً، يضعّف فيه أيضاً إسما الفاعـل والمفعـول و صـيغة sḏm=f. مثلاً:


ỉrr.kwỉ m ˁḳ nn ḏd=f "إعتدت-التصرف كالداخل بلا إستئذان (حرفياً: بدون قوله)".

و في جملة من نفس نص المثال السابق: 
prr=ỉ ḥs.kwỉ "إعتدت-الطلوع ممدوحاً".


ỉw=ỉ hꜣꜣ.kwỉ sp.w 3 r ḥqꜣ.t. "إني أنزل ثـلاث مـرات إلـى الحقـاة (مكيال)".

تتوفر إذن إمكانية أن توحي الصيغة التامة المضعفة بالتكرار أو الإستمرارية.

ثالثاً. إستعمالات
الصيغة التامة القديمة

١. مجالات إستعمالها

ليس من شك في أنه في مرحلة غير معلومة من المراحل المبكرة للغة المصرية كانت الصيغة التامة القديمة تستعمل بكثرة كصيغة سردية مبينة للمعلوم و للمجهول على حدٍ سواء. لكن في العصور التارَيخية تقلصت مجالات إستعمالها وصارت أكثر تخصصا. وقد ظهر هذا التقلص وهذا التخصص على أكثر من مستوى:

أ. على مستوى الشخوص

لم تعد الصيغة تستعمل كجملة مستقلة سوى مع المتكلم (عموماً، أي بعدديه و نوعيه. مع ملاحظة ندرة الجمع البالغة). أمّا مع المخاطب و الغائب (عموماً) - فيما عدا بعض العبارات الإصطلاحية - فصارت تتطلب إسماً أو ضميراً تعود عليه، و تتبعه في العادة. سنرى لاحقاً أن هذه التبعية سوف تضفي على الصيغة التامة القديمة شيئاً فشيئاً طبيعة الظرف جاعلةً منها جملة حال تقديرية، كثيراً ما تقوم بتوصيف عنصر نحوي، إسمي أو ضميري،

في جملة رئيسية. أمّا عندما لا تكون للإسم الذي تتبعه الصيغة من وظيفة سوى تجسيد فاعلها، فإنها عندئذٍ تؤدي وظيفة الخبر الظرفي، و تنطبق على الجملة كل قواعد الجملة الإسمية ذات الخبر الظرفي. يسمى هذا التركيب 'الجملة الإسمية الفعلية' أو 'الجملة شبه الفعلية' أو 'الجملة فعلية المعنى إسمية التركيب' (أنظر الفصل التالي).

ب. على مستوى البناء والزمن

تقلصت دلالة هذه الصيغة على المبني للمعلوم المتعدي في الماضي لتقتصر على نماذج سلفية - حصرياً - وإن ظلت شائعة (للماضي والمضارع) مع فعل rḫ 'عرف'. أمّا مع الأفعال المتعدية الأخرى فإقتصرت على المبني للمجهول، كما في hꜣb.kwỉ 'أُرسلت'. مع أفعال الحركة صارت هذه الصيغة لا تصف الحركة ذاتها بقدر ما تصف صيرورتها الموضعية، أي الموضع الذي إنتهت الحركة إليه، كما في hꜣ.kwỉ 'نزلت' إلى المناجم. كذلك شاعت مع الأفعال الوصفية، كما في wsr.kwỉ 'قويتُ'، ومع بعض الأفعال اللازمة الأخرى، مثل mꜣḫ‹.w› 'إحترق'. في كل هذه الحالات تعبر الصيغة التامة القديمة عن وضع أو موقف الأشياء. فهي بالمقارنة بالصيغ المصرفة ضميرياً ذات الطبيعة الحركية بالضرورة، صيغة سكونية، نسبياً على الأقل. أمّا الموضع الزمني للصيغة التامة القديمة فيعتمد على سياق النصّ.

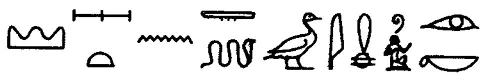
تستعمل الصيغة المنفية n sḏm.n=f، التي تمثل المقابل المنفي لصيغ فعلية مثبتة عديدة، مغطيةً مدىً زمنياً طويلاً، في توافق لصيق مع الصيغة التامة القديمة.

٢. الإستعمالات المستقلة

أ. مع شخص المتكلم

١- من الأفعال المتعدية المبنية للمعلوم. تتسم الشواهد القليلة الباقية لهذا الإستعمال (والذي صار نادراً حتى في المرحلة القديمة للغة المصرية) بالسردية. مثلاً:

wd.k<w>i rn=ỉ r bw 
ẖr.y nṯr "وضعت إسمي لدى المكان الذي يتبع (حرفياً: الذي تحت) الإله".

ỉr.kwỉ mỉ sȝ-tȝ n sm.t 
"تصرفت مثل ثعبان الصحراء".

يستأثر الفعل rḫ 'عرف' دون غيره من الأفعال بالكثير من شواهد هذا الإستعمال. مثلاً:

rḫ.kwỉ ȝḫ=s n ỉrr sy 
tp tȝ "عرفتُ <أنها> تحسن لصانعها فوق الأرض (= في الدنيا)".

٢- من الأفعال المتعدية المبنية للمجهول. في السرد. مثلاً:

fḳꜣ.kwỉ m ꜥ-ẖnwtỉ 

"كوفئت في قاعة-البلاط".

h‹ꜣ›b.kw‹ỉ› m 

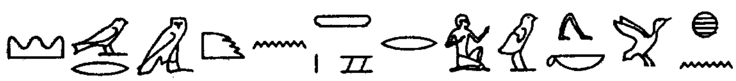
"أُرسلتُ في مهمة إلى الموظف فلان (= إلى موظفٍ ما)". wp.t n sr mn

تمثل صيغة sḏm.n=f المقابل المبني-للمعلوم لهذه الصيغة.

٣- من الأفعال اللازمة. ترد هذه الصيغة من أفعال الحركة، في السرد. مثلاً:

ḫnt.kwỉ 

"أقلعتُ-جنوباً لإحضار نفائس الذهب". r ỉn.t bỉꜣ.w n nbw

ḫn.kwỉ 

"توقفت عند جزيرة <من جزر> 'الأسود الكبير'". r ỉw n Km-wr

كما ترد من الأفعال الوصفية وغيرها من الأفعال اللازمة. مثلاً:

"أثريت و عظمت". špss.kw‹ỉ› ꜥꜣ.kw‹ỉ› 

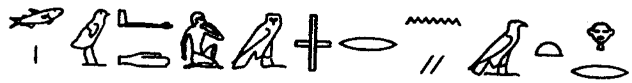
rs.kwỉ ḥr=s grḥ mỉ hrw 

"سهرتُ عليها ليلاً ونهاراً (حرفياً: الليل مثل النهار)".

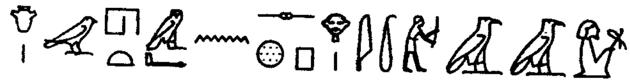
هكذا تتوقف الدلالات المتعددة للإستعمال المستقل للصيغة القديمة مع المتكلم كجملة رئيسية على نوع الفعل، لازم أو متعـــدي، فعـــل حركة أو فعل وصفي. يسرى هذا التعدد الدلالي على كل إستعمالات الصيغة التامة القديمة، دون حاجة لإعادة تفصيله في كل حالة.

ب. مع شخوص المخاطب و الغائب

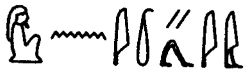
لا تُستعمل الصيغة القديمة مع هذه الشخوص مـــستقلة إلاّ فـــي بعض حالات التحية والتحذير والحضّ والدعاء. مثلاً:

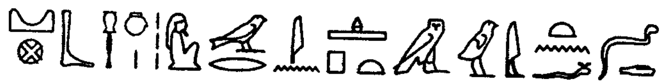
 ḥr.tìwny r

wnm ᶜd.w "إبتعدوا عن أكل سمك-العدو".

 s33.tì ḥr sp n

mh.t "إحترسوا من <أيّ> حالة إهمال".

 ìì.tì n=ì "آتِ-أنت لي" (= 'مرحباً بك').

 ḏd.tw n=f

ìì.w m ḥtp ìn wr.w nw 3bḏw "يقال له: 'آتِ-هو في ســـلام' (= مرحباً) بواسطة كبراء أبيدوس". هناك تحية مشابهة لما ورد في هذا المثال و سابقه، من حيث الشكل، هي  ìì.wy. لكنها على الأرجح إسم فاعل منتهي باللاحقة التضعيفية wy..

snb.tỉ snb.tỉ nḏs r 
pr=k "سلمت سلمت <يا> رجل <في رحلتك> إلى بيتك".

ḥs.tỉ n 
rḫ=ỉ tnw ỉry "مُدحتَ (= من فضلك)، لم أعرف عدده".

يشمل هذا أيضاً الدعاء بالغ الشيوع ꜥnḫ‹.w›, snb‹.w› wḏꜣ‹.w› 'عاش وسلم وصحّ' و الذي يرد عادةً بعد كلمة nb 'سيّد' و بعد أسماء الأشخاص ذوي المكانة، خاصةً في الرسائل. كذلك يتبع هذا العبير، إعتباراً من الأسرة السابعة عشرة على وجه الخصوص، كثيراً من الكلمات الدالة على الملك ومتعلقاته، من قبيل ỉty 'العاهل' و ḥm=f 'جلالته' و pr-ꜥꜣ 'البيت العظيم' (= القصر الملكي) و pr-nswt 'بيت الملك' و stp-sꜣ 'القصر'، فضلاً عن الخراطيش الملكية.

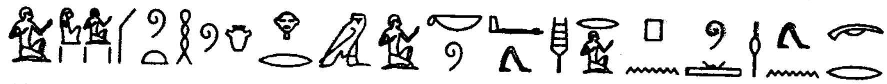
يماثل هذا عبارة ꜥnḫ‹.w› ḏt 'ليعش أبداً' التي تلي أسماء الملوك، و عبارة ꜥnḫ.tỉ 'فلتحيا' التي تلي أسماء الملكات و الأميرات. و قد تستعمل عبارة ꜥnḫ‹.w› ḏt كمفعول به للفعل ỉr 'عمل'، 'جعل'.

من غير المستبعد أن تكون هذه الصيغ التامة القديمة بقايا لصياغات أكمل، حيث تميل عبارات التحية في كل اللغات إلى الإقتصار على الحد الأدنى من الكلمات، مثل قول 'صباح الخير' مع أن المقصود هو 'أرجو أن يكون صباحك صباح خير'، و مثل 'شكراً' كإختصار لـ'أشكرك شكراً'.

٣. الإستعمالات التابعة

أ. كجملة حال

في هذا الإستعمال القديم و الشائع مع كل الشخوص تتعلق الصيغة المذكورة بإسم أو ضمير يسبقها ينتمي إلى الجملة الرئيسية، و تقوم بتوصيفه على نحو من الأنحاء. مثلاً:



spr.n wḏ pn r=ỉ ꜥḥꜥ.kwỉ m-ḥr-ỉb wḥw.t=ỉ "وصل هذا الأمر إليّ و أنا واقف في وسط عشيرتي".



ỉr.n=ỉ hrw 3 wꜥ.kwỉ

"قضيت (حرفياً: عملت) ثلاثة أيام وحيداً".

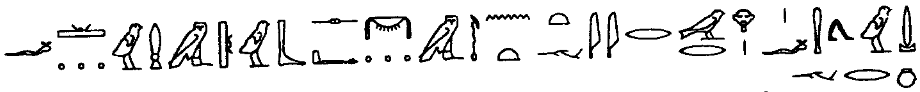


rdỉ=ỉ rḫ=k tw ỉw=k m ss ḫpr.t‹ỉ› m nty n mꜣ.t‹w›=f

"سأجعلك تعرف نفسك و أنت بمثابة رماد، صائراً كمن لم يُرَ".



w3ḥ ꜥnḫ=ṯn tp t3 "تطول حياتكم فوق الأرض و أنتم سالمون". wḏ3.tiwny





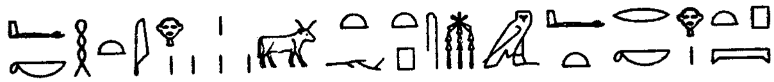
wḏ3 ḥm=f ḥr wrry.t nt ḏꜥm sꜥb.w m ḫkr.w=f "مضى جلالته على مركبة من الذهب-الأبيض، متجهزاً بعُدته الحربية". nw r-ꜥ-ḫt



"طاقم-بحارتنا îsw.t=n îî.t‹î› ꜥd.t‹î› عائد سالماً".

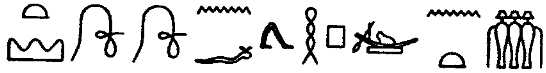


"أبداً-لـن تـرى هـذه n-sp m3=k îw pn ḫpr<.w> m nwy الجزيرة <مرة أخرى> متحولة إلى بحيرة".



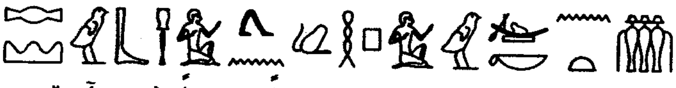
"السماء فوقك و أنت p.t ḥr=k dî.t‹î› m mstp.t îḥ.w ḥr îtḥ=k موضوع في نعش و الثيران تجرك".

في المثال الأخير لم تكن الصيغة التامة القديمة dî.tî لتـستعمل بدون الضمير الذي يسبقها و تتعلق به. و مع هذا تظهر شواهد نادرة يتبع فيها الضمير هذه الصيغة و لا يسبقها. مثلاً:

ḫnt‹.y› pḥ.n=f 

"مبحراً–جنوباً بلغ 'واوات'". W3w3t

هنا إعتُبِرَت ḫnt<.y> 'صيغة تامة قديمة' بمناظرتها بمثيلتها في:



"مبحراً–جنوباً بلغت آبو". ḫnt.kwỉ pḥ.n=ỉ 3bw

في المقابل يشير إستعمال ḫnt‹.y› في أول المثالين السابقين إلى أن ḫnt.kwỉ في المثال الثاني قد تكون مثلها حاليَّة، لكن كونها مع المتكلم قد يعني أنها رئيسية.

ب. كتابع لمفعول بعض الأفعال

هي حالة خاصة من الحالات التي عالجها القسم السابق، حيث ترد مع أفعال من قبيل  gmỉ 'وجد' و  m33 'رأى' و – أحياناً –  rdỉ 'جعل' وصورته في الأمر  ỉmỉ 'إجعل'. مثلاً:

 st rḫ‹.w› sw gm.n=ỉ "وجدته عارفها".

m mrr=k m3=ỉ 

"بقدر ما تحب رؤيتي و أنا معافى". snb.kwỉ

dỉ.n=ỉ sw sš‹.w›  ḥr šnwy=ỉ "جعلته منثوراً على شعري".

ỉmỉ rn=ỉ nfr‹.w› m  nỉw.t=k "إجعل إسمي (= سمعتي) طيباً في مدينتك".

عندما تبني هذه الأفعال للمجهول تقوم الصيغة التامة القديمة بتوصيف نائب الفاعل. مثلاً:



gm.n.tw nꜣy=sn ỉrp wꜣḥ.w m nꜣy=sn nm.w "وُجد نبيذهم متروكاً في معاصرهم".

مع الفعلين gmỉ وmꜣꜣ على وجه الخصوص يتم توصيف المفعول به في أحيان غير قليلة بـ ḥr + مصدر أو بصيغة sḏm=f. لكن في الحالتين يتضمن التوصيف 'حدثاً'، أمّا مع الصيغة التامة القديمة فيتضمن 'وضعاً' أو 'موقفاً'.

ج. كتابع لفاعل بعض الأفعال

هي حالة أخرى من الحالات التي وصفها القسم قبل السابق، و هي إستعمال الصيغة التامة القديمة لتوصيف فاعل أفعال من قبيل wrš 'قضى-النهار' و sḏr 'بات'، 'رقد' و - أقل وروداً - ḏr 'إنتهى' و prỉ 'طلع'. مثلاً:

 wrš=s sḏr.t‹i› ḥkr.t‹i›

"قضت-النهار راقدةً جائعةً".

 ḏr.ỉn=f ḥms‹.w› "ثم إنتهى جالساً" (= جلس أخيراً).

 prr ỉb th‹.w› ẖr=s "يـــصير (حرفياً: يطلع) اللُبُّ شارداً بسببها".

نفس الدور يؤديه ḥr + مصدر.

د. في جملة الصلة التقديرية

مثل صيغة sḏm=f و غيرها من الصيغ الفعلية السردية، كثيـــراً ما تقوم الصيغة التامة القديمة بتوصيف إسم، بإعتبارها جملة صـــلة تقديرية في محل صفة. ويكون هذا الإسم في العادة نكرة. مثلاً:

 šꜥ.t ỉs.t snwḫ.tỉ ḥr mrḥ.t "وثيقة قديمة مغلية بالزيت".

 wrr.t bꜣk.t‹i› m nbw "مركبة مصفحة بالذهب".

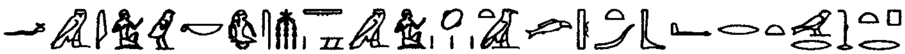
رغم أن الشواهد التي يكون فيها سابق الصيغة التامـــة القديمـــة الموصولة معرفاً نادرة نسبياً، فمن الأفعـــال (dmḏ 'إكتمـــل' و tm

’تمّ’ تحديداً) ما يرد فيها بإنتظام. هنا أيضاً للــصيغة المــذكورة أن تكون حاليّة. مثلاً:

 psḏ.t dmḏ.tỉ "التاسوع مكتملاً".

 ỉr.t tm.tỉ "العين التامة".

و من أمثلة السابق المعرّف غير المتوقعة:


ptr wr.t r ꜥb.t ẖꜣ.t=ỉ m tꜣ ms.kwỉ ỉm=f "ما أهم مِنْ إلحــاق (= دفن) جثماني بالأرض التي وُلدتُ بها؟".

هــ. إستعمالات أخرى

في كل الإستعمالات الأخرى لهذه الصيغة تكون مسبوقة بمبتــدأ إسمي أو ضميري خاصٍ بها. وسوف يعالج أغلبها في الفصل التالي في إطار ’الجملة الإسمية الفعلية’.

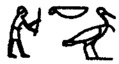
تمارين

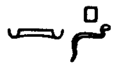
أضف المفردات التالية ومعانيها إلى حصيلتك اللغوية:

 ꜥꜣ 'هنا' (ظرف).

 wꜣw 'موجة' (إسم مذكر).

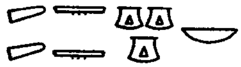
 wꜥỉ 'إنفرد' (فعل لازم).

 bꜣk 'إشتغل'؛ 'شغّل' (فعل لازم و متعدي).

 pḏ 'مدّ' (فعل متعدي)؛ 'مديد' (صفة).

 mꜣs.t 'رُكبة' (إسم مؤنث).

 mty 'مستقيم'، 'منضبط' (صفة).

 nb ns.wt tꜣ.wy 'سيد عروض الأرضين' (لقب شائع للإله آمون-رع).

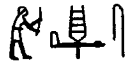
 nḏty 'حامي'، 'مخلّص'، 'منقذ' (إسم مذكر).

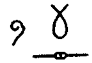
 rmỉ 'بكى' (فعل لازم).

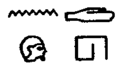
 ḥꜥỉ 'فرح' (فعل لازم).

 ḥms 'جلس'، 'قعد' (فعل لازم).

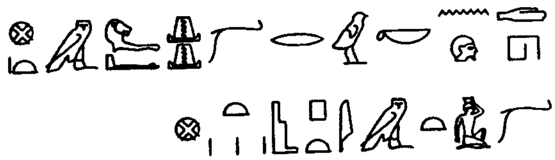
 ḥr 'بعُد' r 'عن' (فعل لازم).

 s:ʿḥʿ 'أقام' (فعل سببي متعدي).

 šs 'حبل' (إسم مذكر).

 dhn 'رقّى'، 'عيّن' (فعل متعدي).

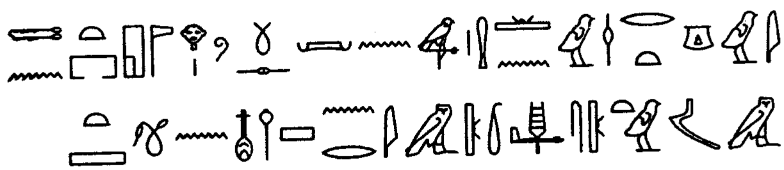
ثانياً. ضع القيم الصوتية و ترجم و علّق على الجمل التالية:

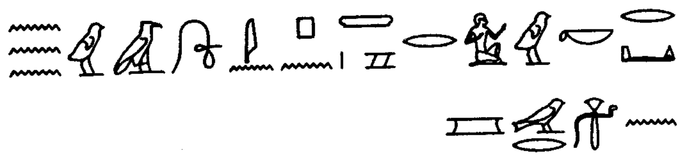
(١) 

(٢) 

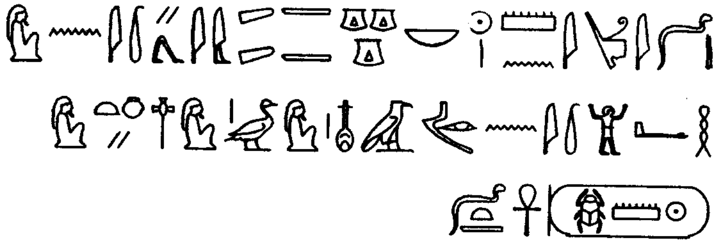
(٣) 

(٤) 

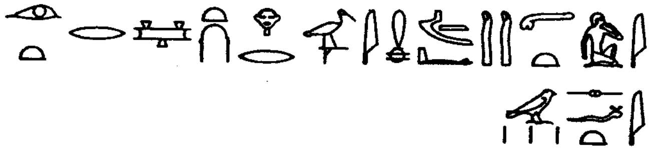
(٥) 

(٦) 

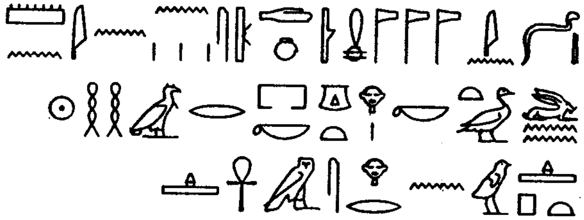
(٧)



(٨)



(٩)



(١٠)



الفصل العاشر

الجملة الإسمية-الفعلية

أولاً. تعريف عام

هي تلك الجملة التي يكون خبرها إمّا الصيغة التامة القديمة أو حرف جرّ (ḥr عادةً وm أو r أحياناً) + مصدر، بعد مبتدأ إسمي أو ضميري (وهو التركيب الذي ستقوم على أساسه معظم الصيغ الفعلية في القبطية ومقدماتها المتأخرة والديموطيقية). ولأن الجملة بذلك تكون من حيث البناء إسمية ومن حيث الدلالة فعلية تسميها أجروميات المصرية الوسيطة عادةً 'التركيب الفعلي الزائف' (pseudo-verbal construction) و ذلك 'لعدم وجود إسم أفضل يصلح عنواناً على تلك الجمل' كما يشير 'جاردنر'. و لعل إسم 'الجملة الإسمية الفعلية' – و المقصود به 'الجملة الإسمية تركيباً و الفعلية دلالةً' – المقترح بهذا الكتاب يكون أميل للدقة. ترد هذه الجملة في عدة صياغات فيما يلي نماذج لأشيعها:

 mšᶜ ḥr pr.t 'الجيش طالعٌ / كان-طالعاً (حرفياً: على طلوع)'.

 mšʿ pr‹.w› ’الجيش طالعٌ / كان-طالعاً’.

 ỉw=f ḥr pr.t ’إنه طالعٌ / كان طالعاً’.

 mk sw pr‹.w› ’هاهو طالعٌ’.

 wnn=f ḥr pr.t ’سيكون طالعاً (حرفياً: على طلوع)’.

السمة العامة لهذه النماذج هي أنها جميعاً ذات دلالة فعلية عادية مع إلتزامها بشكل الجملة الإسمية، ذات الخبر الظرفي، على الأقل في حالة ḥr + مصدر التي – من حيث الشكل – ليست سوى عبارة ظرفية. أمّا مع ’الصيغة التامة القديمة’ فإن صفة ’فعلية زائفة’ أكثر قابلية للجدل. لكن حتى هذه الصيغة لم تعد في المصرية الوسيطة صيغة فعلية سردية بالمعنى الكامل، حيث كادت تقتصر على إستعمالها كصيغة حالية / ظرفية. كذلك لا يمكن إنكار أن المبتدأ في كل النماذج المذكورة أعلاه قد عومل تماماً معاملة مثيله في الجملة ذات الخبر الظرفي. هكذا يكاد ينعدم الشك في أن ’الصيغة التامة القديمة’ هنا هي جملة حال تقديرية إستعملت كخبر.

تحت نفس العنوان تندرج الجمل التي خبرها m + مصدر أو r + مصدر، و سوف تعالج لاحقاً في هذا الفصل. كذلك ستؤجل معالجة بعض التراكيب التي خبرها صيغة تامة قديمة أو ḥr +

مصدر لكنها تبدأ بأفعال مساعدة غير ỉw و wnn أو التي تتخذ فيها wnn صيغاً لم تعالج بعد.

ثانياً. الخبر

١. الفرق بين
المصدر المسبوق بـــḥr
و الصيغة التامة القديمة

قد تكتسب الجملة الإسمية ذات الخبر الظرفي صبغة زمنية ما سواء بإستعمال أدوات من قبيل mk وỉsṯ، إلخ، أو بإستعمال الصور المختلفة الختلفة لفعل الوجود wnn فضلاً عن ỉw. ينطبق هذا إلى حدٰ كبير على الجملة الإسمية الفعلية، التي لا تزيد عن كونها شكل آخر للجملة الإسمية ذات الخبر الظرفي العادية. لكن الجملة الإسمية الفعلية تمتلك وسيلة إضافية للدلالة على الزمن، تتمثل في المفاضلة بين إستعمال ḥr + مصدر أو الصيغة التامة القديمة. هذان الشكلان للخبر يجب أن يعالجا معاً - بمعزل عن m أو r + مصدر - لأن الشكلين المذكورين كثيراً ما يتبادلان مكانيهما و لأنهما - إلى حدٍ كبير - يكمل أحدهما الأخر.

يمكن إيجاز الفرق بين ḥr + مصدر و الصيغة التامة القديمة بالقول أن الأولى حركية و مبنية للمعلوم و معبرة عن 'حدث' بينما الثانية سكونية و مبينة للمجهول ومعبرة عن 'وضع'. تتوقف دلالات كل حالة على طبيعة الفعل المستعمل. تفصيل هذا كالتالي:

نوع الفعل	سماته و دلالته مع:	
	'ḥr + المصدر'	الصيغة التامة القديمة
١. متعدي	مبني للمعلوم.	مبني للمجهول، باستثناء rḫ، و المتكلم.
	يؤكد على الحدث أو النشاط ذاته.	يؤكد على نتيجة الحدث أو النشاط.
٢. لازم	يعبر عن الحدث خلال وقوعه (حركي).	يعبر عن الحدث في إكتماله (سكوني).
أ. حركي	يؤكد على الحركة ذاتها.	يؤكد على نتيجة الحركة.
ب. وصفي	نادر.	شائع جداً.
	يؤكد على عملية التحول.	يعبر عن وضع االكينونة.
د. دال على شعور و إنفعالاته	حدوث.	سكون.
ج. أفعال أخرى	حدوث.	سكون.

يعتمد الزمن في نوعي الخبر هذين على عوامل خارجية في الأساس، مثل السياق الزمني للنص والأداة أو الفعل المساعد المستخدم قبل المبتدأ. مع هذا فمن الواضح أن الصيغة التامة القديمة تميل للماضي (لأن الوضع الساكن الذي تشير إليه بدأ في الغالب بحركة سبقته و أدّت إليه)، بينما 'ḥr + مصدر' أنسب للمضارع أو المضارع-النسبي.

تستلزم الأفعال الوصفية تعليقاً إضافياً هنا. فـــأينما تبع ما يبدو أنه خبر وصفي مبتدأه لا يكون صفة بل فعلاً وصفياً في الصيغة التامة القديمة. تؤكّد هذا الحالات التي ترد فيها هذه الصيغة في هذا الموضع وقد لحقتها نهاياتها كاملة. مثلاً:

 ṯꜣw=k n ꜥnḫ nḏm.w

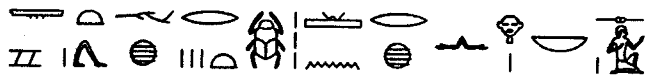
m šr.t=ỉ "نَفَس الحياة <منـــ>ـــك حُلوٌ في منخري".

 ỉw

ḥnsky.t=k nfr.tỉ m-bꜣḥ Ptḥ-skr "إن ضفيرتك جميلة في حضرة بتاح-سُكر".

ليس هناك إذن من فارق ظاهر في المعنى على الإطلاق بين الخبر الوصفي الحقيقي والفعل الوصفي في الصيغة التامة القديمة.

يلاحظ أن مصدر فعل القول ḏd بعد ḥr كثيراً مايحذف إصطلاحياً. مثلاً:

 s nb ḥr n

rḫ=n ḫpr.t ḫt tꜣ "كل الناس <تقول:> 'لا نعرف الحاصل في البلد'".

٢. الجملة الإسمية-الفعلية

ذات الخبر المصدري المجرور بـــm

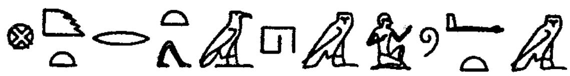
كما سبقت الإشارة يجر حرف الجر m أحياناً مصادر أفعال الحركة بدلاً من ḥr، ربما لأن الـــm أكثر تأكيداً على تدرج وتسلسل الحركة. ومن حيث البنية لا تختلف الجمل المتضمنة لـــm عن تلك المتضمنة لـــḥr. مثلاً:



s 10 m ỉw.t s 10 m šm.t ḥr sṯꜣ=ỉ r ʿḥ "عشرة رجال في مجيء و عشرة رجال في ذهاب، عند إحضاري إلى القصر".



gm.n=ỉ ḥfꜣw pw ỉw=f m ỉỉ.t "وجدت أنه ثعبان، و كان آتياً (حرفياً: في إتيان)".



mt wỉ m hꜣ.t r Km.t "ها أنا نازلٌ إلى مصر".



sꜣ tpy n wnw.t ḥw.t-nṯr tn nty m ʿḥʿ m ꜣbd "الفريق الأول لكهنوت هذا المعبد الذي <هو> قائم بالشهر".

'إبلاغ هو'  r-ntt

"بأن سيدي، عاش و سلم وصح، مبحرٌ-جنوباً". nb=ỉ ʿnḫ wḏꜣ snb m ḫntyt

يمكن للحدث في الأمثلة الثلاثة الأخيرة أن يقع في المستقبل لا الحاضر، وهو ما ينطبق بكل تأكيد على أولها (mt wỉ).

٣. الجملة الإسمية-الفعلية

ذات الخبر المصدراي المجرور بـ r

يستعمل هذا التركيب غالباً عند الرغبة في التعبير عن حدث أو نشاط مستقبلي. مثلاً:

 ỉb n

"قلب جلالتك سينتعش (حرفياً: إلى إنتعاش) بالتفرُّج". ḥm=ỉ r kbb n mꜣꜣ

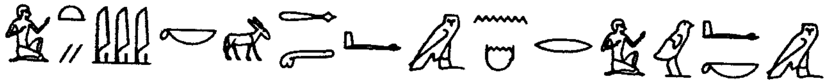
 ỉw dp.t r ỉỉ.t m

"إن مركباً ستأتي من العاصمة". ḫnw

 ỉw=s r ms.t wḏf "ستلد متأخراً".

ỉw=tw r šn.t st r pr-ḥḏ 

"إن أحداً سيسأل–عنها لدى الخزانة".



"ها أنا سآخذ حمارك <يا> فلاح". mk wỉ r nḥm ꜥꜣ=k sḫ.ty

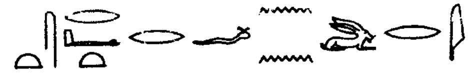
توضح الأمثلة السابقة أن أشكال رأس الجملة الإسمية الفعلية (أي المبتدأ و ما قد يسبقه) حين يكون خبرها مصدراً مجروراً بـــr لا تختلف عنها حين يكون مجروراً بـــḥr. وقد بقيت صيغة ỉw=f r sḏm على وجه الخصوص حيةً حتى أدركت القبطية وصارت إحدى صيغ المستقبل فيها.

من الصيغ التي تؤكد على عنصر المستقبلية إلى حد المبالغة صيغة wnn=f r sḏm التي يعد إجتماع wnn فيها مع r مبالغةً، لتشابه دلالتيهما. مثلاً:

wnn nb=ỉ ꜥnḫ 

"سيقضي سيدي، عاش و سلم و صح، يوماً wḏꜣ snb r ỉr.t hrw ꜥꜣ هنا" (حرفياً: 'سيصير سيدي ـــــ إلى عمل يومٍ هنا').

تظهر هذه الصيغة كذلك بعد ỉr 'إذا' الشرطية، لكن wnn في هذه الحالة تكون مجرد بديل لـــỉw التي لا تستطيع الظهور خلف ỉr. مثلاً:

 ỉr wnn=f r rdỉ.t st "إذا كان سيعطيها".

كذلك قد تعتبر wnt بديلاً لـ ntt ỉw في المثال التالي:

 ỉw ḏd.n=sn wn.t sn r ḥḏ.t tp.w "لقد قالوا أنهم سيكسرون رؤوساً".

كذلك تجدر ملاحظة إستعمال الإسم الموصول هنا. مثلاً:



ỉr nswt nb sḫm-ỉr=f nb nty r ḥtp n=f "أمّا كل ملك و كل صاحب-سلطة سيصفو (حرفياً: الذي سيصفو) له".

هناك شاهد واحد يتضمن tw.ỉ كمبتدأ:

 tw.ỉ r ṯḥn ḥnᶜ=f sd=ỉ ẖ.t=f "سأشتبك معه فأشق بطنه".

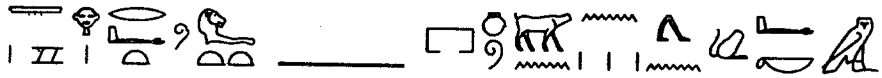
و يوضح شاهد آخَر إستعمال pw:

 nswt pw r ỉỉ.t n rsy "الحادث-أن ملكاً جنوبياً سيأتي"

ثالثاً. رأس الجملة الإسمية-الفعلية

١. بدون كلمة بادئة

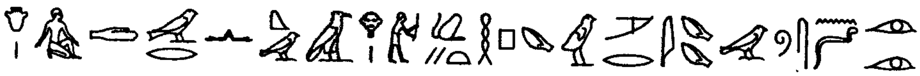
بينما لابد للمبتدأ الضميري من أداة أو فعل مساعد يسبقه، فإن للمبتدأ الإسمي أن يرد غير مسبوق بكلمة تقديمية، الأمر الذي يشيع في النصوص الوصفية والسردية. مثلاً:



mk pḥ.n=n 

ḫnw ----- ḥꜣ.tt rdỉ.t‹ỉ› ḥr tꜣ ----- s nb ḥr ḥp.t sn-nw=f

"ها-قد وصلنا العاصمة ــــــ و الحبل-الأمامي موضوع على الأرض ــــــ وكل رجل يحتضن صاحبه".



ỉr.ty nḏs.w ꜥnḫ.wy ỉmr.w pḥ.ty ḥr ꜣḳ n wrd ỉb

"العينان كليلتان والأذنان صمّاوان والقوة تزول لتعب القلب".



ḥꜣ.ty nb mꜣḫ‹w› n=ỉ ḥm.wt ṯꜣy.w ḥr ꜥꜥỉ

"<كان> كل قلب متقد من-أجلي، <وكان> النساء والرجال يدمدمون".

ḫt.w ḥr 

gmgm tꜣ ḥr mnmn

"<كانت> الأشجار تطقطق والأرض تهتز".

تتضمن ثلاثة من الأمثلة الأربعة السابقة المصدر المجرور بـــḥr والصيغة القديمة معاً. وبينما يصف المثالان الأول والثاني حاضراً، يسرد الثالث والرابع ماضياً.

يندر ظهور الجملة الإسمية-الفعلية غير المسبوقة بكلمة بادئة كجملة رئيسية، حيث تفتقد ما تضفيه ỉw والأدوات من قبيل mk من أهمية على معنى الجملة. ومع هذا تظهر شواهد لها، بل وإن منها ما يفتتح خطاباً. مثلاً:

'فقلت له:' 

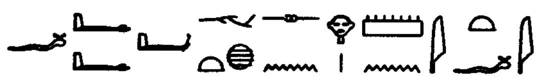
nswt-bỉty Sḥtp-ỉb-Rʿ wḏꜣ.w r ꜣḫ.t "الملك 'سحتب-إب-رع' مضى إلى الأفق".

من جهة أخرى، وكما هو الحال مع الجملة ذات الخبر الظرفي، عند إستعمال الجملة الإسمية-الفعلية للتعبير عن جملة حال تقديرية، فإنها تخلو من كلمة بادئة قبل المبتدأ. مثلاً:

 nʿ.t m ḫd

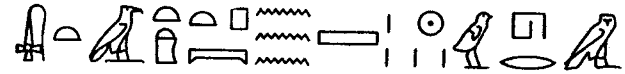
ỉn ḥm=f ỉb=f ꜣw "فأبحر جلالته شمالاً وقلبه منشرح".

 __________

 wḏꜣ ḥm=f ḥr wrr.yt

n.t ḏʿm ------ ỉt=f ʾImn ḥr s:nḫt ʿ.wy=f "مضى جلالته على مركبته الذهبية ـــــــ وأبوه 'آمون' يقوّي ذراعيه".

و في بعض الأحيان تتخذ حملة الزمن نفس الشكل. مثلاً:

 m hrw šmw p.t

tꜣ.t‹ỉ› "في أيام الصيف، حين السماءُ حارّة".

٢. مسبوقة بـــỉw

كما هو الحال مع الجملة ذات الخبر الظرفي يختلف تأثير ỉw على الجملة وفقاً لنوع المبتدأ، إسمياً كان أم ضميرياً. بداية، يشيع النوعان مع ỉw في الجمل الرئيسية، سواء كان الخبر مصدراً مجروراً بـــḥr أو كان الصيغة التامة القديمة، للدلالة على الحاضر أو الماضي. مثلاً:



ỉw=ỉ ḥr rdỉ.t pꜣy=ỉ mty n sꜣ n sꜣ=ỉ "أعطي وظيفتي–كمنظم–لنوبات–فريق–الكهنة لإبني".

 ỉw sr.w ḥr rdỉ.t n=k "إن الوجهاء يعطونك".

 ỉw mšꜥ pn n

nswt ḥr mꜣꜣ "إن هذا الجيش الملكي شاهَد".

 ỉw=k swt sꜣ.t‹ỉ› m

t=k "لكنك شبعان بخبزك".

iw niw.tyw rḫ‹.w› st im=i 

"إن أهل-المدينة عارفون إياها منّى".

iw=i 

"لقد أُدخلت لسماع ما-يُسمع" bs.kw‹i› r sḏm sḏm.t.

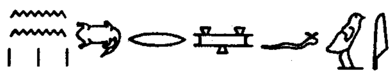
iw nṯr pn wḏꜣ‹.w› m 

"إن هذا الإله <كان> ماضياً في سلام" ḥtp.

أمّا في الجمل الفرعية، حين تكون الجملة الإسمية-الفعلية جملة حال أو زمن أو جملة صلة تقديرية، فتسبق iw المبتدء الضميري فقط دون الإسمي. مثلاً:

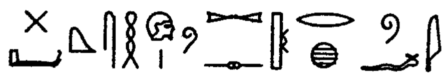
sḏm.n=i ḫrw=f 

"سمعت صوته و هو يتكلم" iw=f ḥr md.t.

 'هل ذَهَب جلالته على طريق أخرى'

"مبتعداً للخوف منّا؟" iw=f wꜣ‹.w› r snḏ n=n.



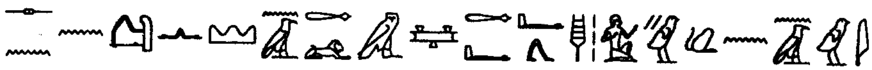
iw wn nḏs ----  ________

"يوجد --- iw=f ḥr wnm t 500 ------ iw=f rḫ‹.w› ṯs tp ḥsḳ

رجل ______ يأكل خمسمائة رغيف ______ عارف-كيفية (=قادر-على) ربط الرأس المقطوع".

في حالة المبتدأ الضميري تصبح كلمة بادئة من قبيل ỉw لا غنى عنها، بعكس حالة المبتدأ الإسمي حيث يمكن الإستغناء عنها، وهو ما يحدث في أغلب الأحيان. مع هذا تظهر ỉw قبل المبتدأ الإسمي في بعض الجمل التي تقارب جمل الحال أو الزمن لكنها تتمتع بقدر من الإستقلالية. من هذه الجمل تلك التي تشير إلى تناقض قوي. مثلاً:

'أيقاتل جنود-طليعتنا':

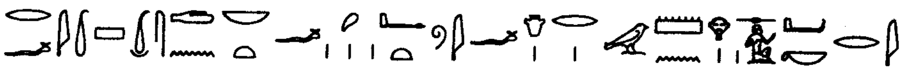


ỉw nꜣ n pḥ.wyw ꜥḥꜥ‹.w› ꜥꜣ m ꜥrn n ꜥḥꜣ.n=sn "و جنود-
ساقتنا واقفون هناك في 'عرن' لا يقاتلون؟".

'كنتُ 'حقا-إب' المخاطر في الخارج' 

ỉw s nb ḥr ẖtm ꜥꜣ=f "بينما كل رجل يوصد بابه".

و من هذه الجمل أيضاً تلك التي تصف أموراً ذات أهمية، مثل الأعراض المرضية. مثلاً:



ỉr ḫꜣ=k s ḥr mn r-ỉb=f ỉw ꜥ.wt=f nb.t dns.tỉ r=f "إذا
فحصت رجلاً يعاني-من معدته، و كل أعضائه ثقيلة عليه".

‘إذا شربت مع من-يشرب’ 

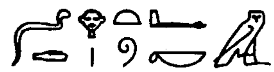
"فلتعتبر أن قلبه منبسط". šsp=k ỉw ỉb=f ḥtp.w يمكن إعتبار هذه جملة نتيجة.

٣. مسبوقة بأداة إستفتاحية

تتنوع دلالات جمل هذه الصيغة بتعدد الأدوات التي تسبقها على نفس النحو الذي تتنوع به دلالاتها مع الجملة ذات الخبر الظرفي. مثلاً:

mk wỉ 

"ها أنا أشكو إليك، و أنت لا تسمعها (أي:الشكوى)". ḥr spr n=k n sḏm.n=k st

"إنتبه، شخصٌ يقول". mk tw ḥr ḏd 

mtn bȝ=ỉ ḥr 

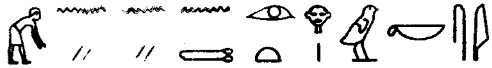
"هاكم بائي تضللني". th.t=ỉ

ها" mk tw nḫt‹.tỉ› wsr.t‹ỉ› 

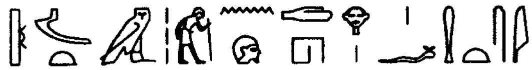
أنت قوي جبار".

mtn nb 

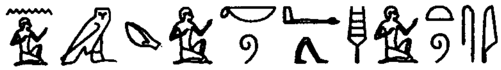
"هاكم ذو الثروة يبيت عطشاناً". ẖ.t sḏr‹.w› ỉb‹.w›

ısk w‹ı› hı ır.t n=ṯ 

nyny "ها أنا أؤدي لكِ التحية".

ỉst ḥm=f ḥr dhn 

wr.w m-m‹w›ꜣ.t "إنتبه، جلالته عيّن زعماء من-جديد (= آخرين)".

ỉst wỉ ꜥḥꜥ.kwỉ 

sḏm.n=ỉ "و أنا واقف سمعت".

ỉst ỉb=k ḥꜥ‹.y› ḫft ỉrr=ỉ 

"ها<هو> قلبك راضٍ عن ما أعمل".

tỉ sw hꜣb‹.w› r ḥw.t 

ḫꜣs.wt "ها هو مرسلٌ لضرب البلاد-الأجنبية".

nḥmn sꜣ=f ꜥq‹.w› 

r ꜥḥ "قطعاً إبنه دخل إلى القصر".

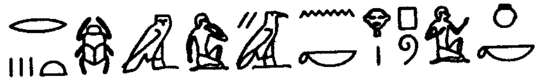
ḥꜣ tꜣ mḥ‹.w› m mỉ.tyw=f 

"ليت الأرض مليئة بأمثاله".

 ḥw ꜣ ṯw ỉp.t‹ỉ› "ياليتك كامل!".

٤. مع  ink pw

هذه العبارة (ink pw) – التي ترد قبل صيغة sdm.n=f حين تستهلّ سرداً كما ترد في إجابات الأسئلة – تظهر أيضاً، لكن بشكل نادر، في الجملة الإسمية–الفعلية. مثلاً:

 ink pw hr nk3y m

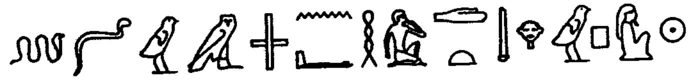
ḫpr.t "الحادث أني أفكر في الواقع".

 ink pw

h3.kwi r bi3 "الحادث أني نزلت إلى أرض–المناجم".

في هذين المثالين يعدُّ pw مبتدأ و بقية الكلمات خبرا.

وفي بعض الأحيان يحل إسم محل ink. مثلاً:

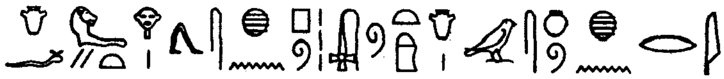
 Rᶜ pw hr

md.t ḥnᶜ ʾIm.y-wḏ "الحادث–أن رع تجادل (= إشتبك) مع إمي–وج".

 s pw wn‹.w› Ḫw-

n-ʾInpw rn=f "الحادث أن رجلاً إسمه خون–إنپو" (بداية قصة).

و هو ما يرد أيضاً في التعليقات. مثلاً:

 ỉr ẖnws-

ỉb tȝw pw ẖns<.w> ḥr ḥȝ.ty=f "أمّا ملدوغ(؟)-القلب، فالحادث أن الحرارة سارية على قلبه".

٥. مع  wnn

كما هو الحال في الجملة ذات الخبر الظرفي، يشير wnn في الجملة الإسمية-الفعلية إلى المستقبل. مثلاً:

 wnn=k ḥr rdỉ.t

dỉ.tw n=f ꜥḳw "ستجعل (حرفياً: ستكون على جعل) أن-يُعطى له طعامٌ".

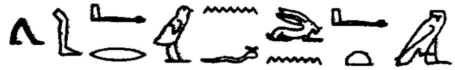
 wnn=ỉ wḏꜥ.kw‹ỉ› ḥnꜥ=f

"سأتقاضى معه".

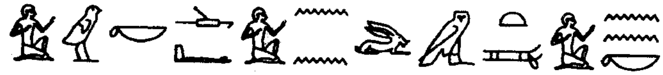
 wnn ms

nty ỉm ꜥḥꜥ‹.w› m wỉȝ "بل سيكون الذي هناك واقفاً في السفينة-الشمسية".

عندما تدل أمثلة مشابهة على الماضي، يفترض أن صيغة sḏm=f من wnn (مالم تكن صيغة sḏm.n=f من wn، و هو إحتمال بعيد) عندئذٍ تفيد الإستمرارية. مثلاً:

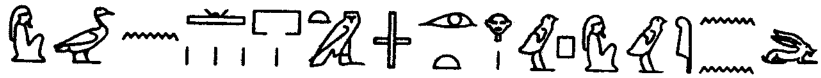
 mt wnn=f wʿr‹.w› ‹إنتبهي،

كان فارّاً".

 nnk tm

wnn=ỉ wʿ.kwỉ "<كان> لي الكون <حين> كنت وحيداً" (wnn

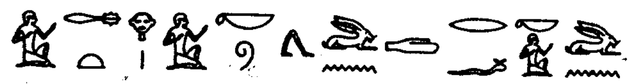
هنا يتقدّم جملة زمن).



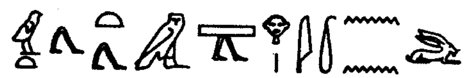
wnn Šw pw ḥr ỉr.t ỉm.yt-pr n Gb "أي–أن شو كان يعمل

وصية لصالح جب".

كذلك، في شواهد نادرة، قد تتضمن الجملة الإسمية–الفعلية الفعل wnn ذاته في الصيغة التامة القديمة. مثلاً:

 wn.k‹w›ỉ rf

dwn.kwỉ ḥr ẖ.t=ỉ "كنت آنئذٍ متمدداً على بطني".

 wnn.tỉ ’إذا وجدتها ______‘

ḥr šm.t ỉw.t "كائنةً في ذهاب و مجئ".

كما قد تتضمنه في المصدر. مثلاً:

 r n tm.t

sk.t wnn ʿnḫ.w "تعويذة لعدم الفَناء، وللبقاء حياً".

إن الداعي لإستعمال هذه التواليف مع أشكال مختلفة من wnn هو حلوله محل ỉw عندما لا يمكن إستعمالها أو تعجز عن أداء وظيفة يؤديها الفعل المذكور. هكذا فإن wnn=f ḥr sd̠m ليست سوى الصيغة المستقبلية من ỉw=f ḥr sd̠m، كما أن wn.k‹w›ỉ rf ليست سوى صورة الصيغة التامة القديمة من ỉw=ỉ dwn.kwỉ. في نفس السياق يمكن أن نتوقع أن تجئ wn=f ḥr sd̠m كمفعول به لـــrdỉ، إلخ.

رغم ندرتها النسبية يمكن إيراد بعض الأمثلة المتضمنة لـــwnn في صيغة sd̠m=f المجرورة. وتبعاً للقواعد التي سبق ذكرها، فإن صيغة wnn=f إمّا أن تفيد المستقبل البسيط أو تؤكّد على إستمرارية الحدث، أمّا wn=f فليس لها أيّ دلالة زمنية محددة ولا تؤكد على الإستمرارية. مثلاً:



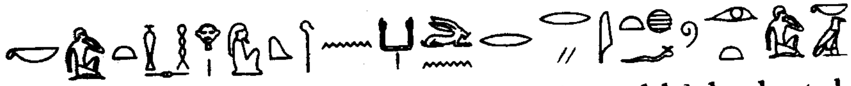
ỉr.n=ỉ nw n-mr.wt wnn rn.w=sn mn‹.w› n d̠.t "عملت هذا لكي (حرفياً: لمحبة-أن) تظل أسماؤهم باقية للأبد".



ḫft wnn sd̠ꜣ.wty-bỉty ỉmy-r mšꜥ Rn-snb ḥr ṯs m mnnw ḫrp Ḫꜥ-kꜣ.w-Rꜥ mꜣꜥ-ḫrw "عندما كان حامل ختم الوجه البحري، أمير الجيوش 'رن-سنب' يقود في حصن 'خع-كاو-رع' صادق الصوت".



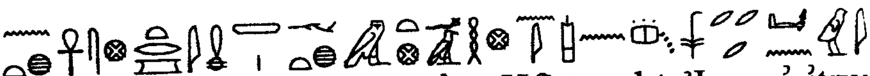
"قال لي أبي عندما كان ḏd.n n=ỉ pꜢy=ỉ ỉt ḫft wn=f mr‹.w›
مريضاً".



"سيعمل الواحد kꜢ ỉr=tw ḫft ỉr.y r wn kꜢ n ḥkꜢ ḥr ḥs.t=k
بمقتضاه لتصير كا الحاكم تمدحك".

٦. إسم + m-ḫt 
+ الصيغة التامة القديمة

رغم أن جملة الخبر الظرفي في العادة لا تُجرّ، هناك شواهد يرد فيها حرف الجر m-ḫt 'بعد'، 'في-إثر' متبوعاً بإسم + الصيغة التامة القديمة. مثلاً:



ỉw dỉ.n<=ỉ> ỉt šmꜥ n ꜢIwn.ỉ n Ḥfꜣ.t m-ḫt ꜢIw-mỉ-ỉtrw
"لقد أعطيت حبوب الصعيد لـ'إيوني' و 'حفاة' من-بعد <أن صارت> 'إومترو' 'مُموّنة'. s:ꜥnḫ.t<ỉ>

ḫr m-ḫt hrw 
"ثم بعد أيام مرّت على هذا". swꜢ‹.w› ḥr nn

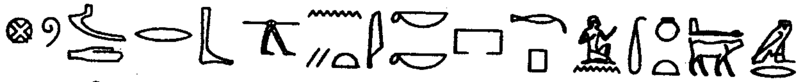
٧. بعد الإسم الموصول nty

لهذا التركيب حالتان، في إحداهما يطابق المبتدأ السابق وفي الأخرى يخالفه:

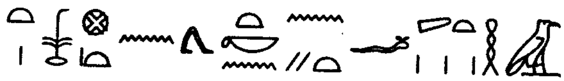
١. عندما يطابق مبتدأ جملة الصلة السابق يُحذف ويؤدي الإسم الموصول دوره تجنباً لتكراره. مثلاً:



mỉ s nty ḥr sẖ3.t k.t md.t "مثل الرجل الذي يتذكر حديثاً آخر".



ỉm.y-r ꜥ-ẖnw.tỉ n k3p Kkỉ nty sb‹.w› r M3dw "رئيس بلاط القسم-المحجوب (= مدرسة-القصر) 'ككي' الذي <هو> مرسَلٌ إلى المدامود".



3ḥ.wt=f nty tkn‹.w› n nỉw.t rs.yt "حقوله التي <هي> قريبة من المدينة الجنوبية".

٢. عندما يخالف المبتدأ السابق فلابد من ظهوره خلف nty في صورة إسم أو ضمير. رغم شيوع هذا التركيب مع الجملة الإسمية ذات الخبر الظرفي فإن شواهده هنا نادرة. مثلاً:



"أمّا ذلك الجبل ỉr ḏw pf B3ḫw n.ty p.t tn rhn.tỉ ḥr=f
'باغو' الذي هذه السماء متكئة عليه".



pty n3 n.tt n ỉy.wyn r=s nn ỉr.t bỉ3.yt n n3 n 
ḫrd.w "ما هذه (:المهمة) التي نحن آتون بخصوصها، بدون عمل معجزات للأطفال؟".

يلاحظ أنه في المصرية المتأخرة يمكن إستخدام الجملة الإسمية-الفعلية المبدوءة بــ ỉw بعد الإسم الموصول.

٨. أداة الربط ntt  + إسم + الصيغة التامة القديمة

يشيع هذا التركيب مع ntt سواء كانت منفردة أو مسبوقة بحرف جرّ. مثلاً:

'أُحضرت هذه الرسالة':
r rdỉ.t 
"لإبلاغك rḫ=k ntt ḥm=ỉ ˁnḫ wḏ3 snb ḫˁ.w m nswt-bỉty أن جلالتي، عاش و سلم و صحّ، جلس-على-العرش (حرفياً: أشرق) ملكاً-لمصر".

'إبلاغ هو لسيدي' 

"بأن كل r-ntt h3w nb n nb=ỉ ʿnḫ wḏ3 snb ʿd‹.w› wḏ3‹.w›
شئون سيدي، عاش و سلم و صح، طيبة و سليمة".

'إبلاغ هو' 

"بأني وصلت إلى مدينة r-ntt wỉ spr.kwỉ r dmỉ n Ḥw.t-pds
حوت-پدس".

 ḥr-ntt wỉ
"نظراً-لأني عرفت أسماءكم". rḫ.kwỉ rn.w=ṯn

تستعمل wnt بنفس طريقة و معنى ntt، لكن ورودها أقل بكثير. مثلا:

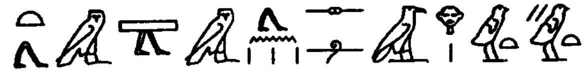


"ستقول لحور ỉ.ḏd=k n Ḥr wnt wỉ ḥʿ.kwỉ m m3ʿ ḫrw=f
أنّي فرحت بإنتصاره (حرفياً: بصدق صوته)".

كما توضح هذه الأمثلة، يكون المبتدأ الضميري بعد أداة الربط في العادة ضميراً تابعاً، لكن مع ملاحظة أنه في شخصي المخاطب و الغائب، يكون أحياناً ضميراً متصلاً.

٩. الضمير المركّب كمبتدأ للجملة الإسمية-الفعلية

نشأ هذا النوع من الضمائر في الغالب عن إندماج التاء الأخيرة في ntt مع الضمائر التابعة أو المتصلة التي تتبعها. من ثم لايُستغرب ظهور شواهد، إعتباراً من الأسرة السابعة عشرة، على إستخدام هذه الضمائر كمبتدأ في الجملة الإسمية الفعلية. مثلاً:



tw.tw ḥr ꜣs=n m šm.t "شخص يستعجلنا في الذهاب".



tw.n ḳb.wyn ẖr tꜣ=n Km.t "نحن مطمئنون (حرفياً: باردون) في مايخصنا من مصر (حرفياً: تحت مصرنا)".



pꜣ nḥ=k sw ḫpr‹.w› "ما تتمنى، هو واقعٌ".

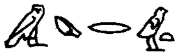


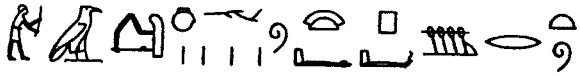
sy nfr.tỉ wr.t "هي (:أرض-زراعية) طيبةٌ جداً".



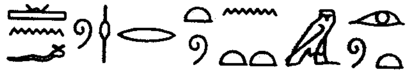
hrw nfr‹.w› tw.tw ḳb.w nꜣ n ỉḥ.w ḥr ỉtḥ "اليوم طيب، و المرءُ مطمئن، و الثيران تجر <-المحراث>".

١٠. ضمير المجهول كمبتدأ للجملة الإسمية-الفعلية

في شواهد قليلة يظهر ضمير المجهول tw كمبتدأ غير مسبوق - على غير المعتاد - بأي كلمة بادئة، في جملة إسمية-فعلية خبرها مصدر مجرور بـــr. تُسمى هذه الجملة صيغة  tw r sḏm . مثلاً:

 tw r šsp ḫꜥ.w nw ꜥḥꜣ "المرءُ سيتخذ أسلحة الحرب".

تظهر هذه الصيغة أيضاً خلف الإسم الموصول nty. مثلاً:

 ỉr=tw m ntt tw r wḏ n=f

"سيعمل المرءُ بما يؤمر (حرفياً: بالذي شخص سيأمر) له".



ỉr rf nty ṯw nb r gm.t=f m-ḫn nꜣ n wḏ.w "أمّا عن كل من سيجده (= سيجد إسمه) المرء في هذه المراسيم". تجدر هنا ملاحظة وضع ṯw قبل nb.

رابعاً. نفي الجملة الإسمية-الفعلية

شواهد نفيها بالغة الندرة. في بعضها تظهر  nn يليها ضمير تابع، أحياناً في جملة صلة مبدوءة بـــnty. مثلاً:

 nn wỉ ḥr sḏm st "لستُ أسمعها".

'وثائق'  m nty nn st ḥbs

"من التي ليست مُغَلَّفَة (= مربوطة و مختومة)".

 nn st ꜣḫ n=k "ليست نافعة لك".

أمّا القاعدة العامة فهي أن المقابل المنفي المعتاد للجملة الإسمية-الفعلية المثبتة هي صيغة  n sḏm.n=f. ذلك أن هذه الصيغة تنفي وقوع حدث عبر فترة ممتدة، و من ثم فهي الأنسب لنفي معنى للجملة الإسمية الفعلية بدلالاتها على الإستقرار. يشمل هذا المصدر المجرور بـــḥr، أمّا المصدر المجرور بـــr الدالة على المستقبل فتُنفى جملته بصيغة  nn sḏm=f. وبإستثناء شاهدٍ واحدٍ يقع ضمن حدود المصرية الوسيطة، لم تظهر أداة النفي  nn قبل صيغة ỉw=f r sḏm إلاّ في المصرية المتأخرة.

تمارين

أولاً. أضف المفردات التالية و معانيها إلى حصيلتك اللغوية:

 ꜥwn ’طمعَ‘، ’جشعَ‘ (فعل وصفي).

 wḏꜣ ’سَلِمَ‘، ’صَحَّ‘ (فعل وصفي. الشكل السببي منـــه هو s:wḏꜣ ’سلَّم‘، ’طمأن‘).

 pꜣ nty nb هو الشكل المتأخر لـــnty nb ’كـــل من‘، ’كل الذي‘= ’كل شخص‘.

 mꞽn ’اليوم‘ (ظرف).

 nḫt.w ’أسرى‘، ’رهائن‘ (إسم مذكر).

 hrw ’رضي‘، ’سُرّ‘ (فعل لازم).

 ḫrp ’أدار‘، ’قاد‘، ’ساق‘ (فعل متعدي).

 s:wsḫ ’وسّع‘ (فعل مزيد بسين السببية متعدي).

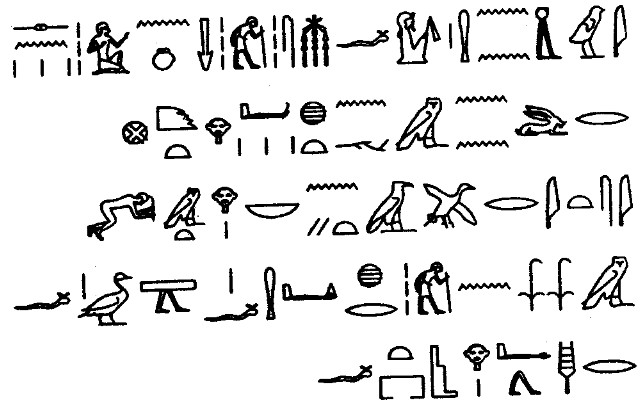
 ’إبلاغ‘ (حرفياً: طمأنة قلب‘. مصدر الفعل السببي المتعدي s:wḏꜣ + مفعول به).

 s:mꞽ ’أبلغ‘، ’أعلن‘ (فعل مزيد بسين السببية متعدي).

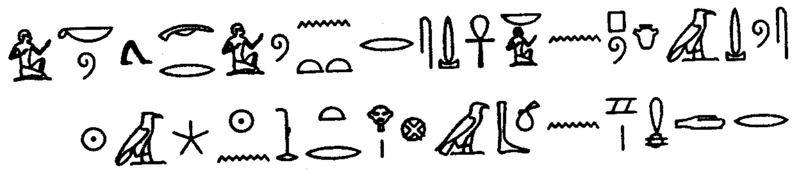
 Gbtyw ’قفط‘ (إسم مدينة).

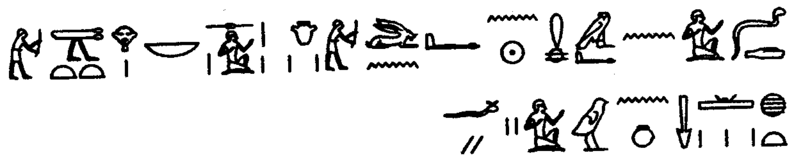
 dw3.t 'الصباح' (إسم مؤنــث، لــه صــورة مــذكرة هي  dw3).

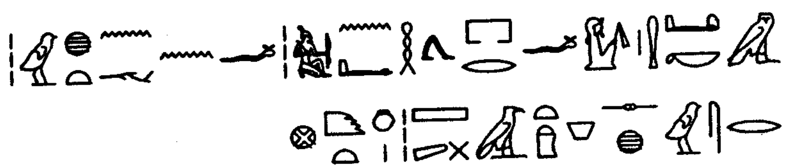
ثاني. ضع القييم الصوتية و ترجم و علّق على الجمل التالية:

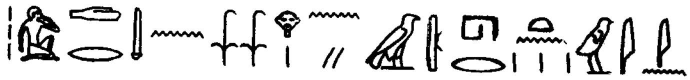
(١) 

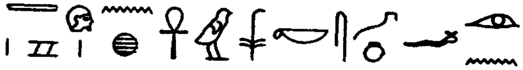
(٢) 

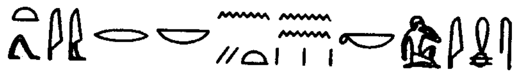
(٣) 

(٤) 

(٥) 

(٦) 

(٧) 

(٨) 

الفصل الحادي عشر

أفعال الأمر والنهي والنفي

أولاً. أفعال الأمر

١. أشكالها

أ. من حيث الجنس والعدد

في المصرية كما في غيرها من اللغات يعبر الأمر عن مطالبة أو حثّ موجه إلى فرد أو أكثر، يتمثلون - بديهياً - في المخاطب بشخوصه. من حيث الجنس لا تظهر كتابة الأمر في المصرية الوسيطة فارقاً بين التذكير والتأنيث. ومن حيث العدد هناك:

١- **المفرد:** بلا نهاية تصريفية خاصة، كما في sḏm 'إسمع'، 'إسمعي' و ỉn 'أحضر'، 'أحضري'.

٢- **الجمع:** كان في الأصل - من الأفعال المعتلة الآخر - ينتهي بـ ỉ ، و في بعض الشواهد المصرية الوسيطة النادرة تتحد هذه الـ ỉ بـ العلة في آخر جذر الفعل لتنتجا y، كما في my (ỉ + mỉ =) 'إئتوا'، 'إئتين' و rmy (ỉ + rmỉ =).

'إبكوا'، 'إبكين'. في شاهد واحد على الأقل تظهر هذه الياء مع فعل صحيح (أي غير معتل الآخر): ỉtḥ.y 'إسحبوا'، 'إسحبن'. يبدو أن هذه النهاية قد صارت w لاحقاً، لكن شواهد كتابتها المؤكدة نادرة للغاية، منها ḏd.w 'قولوا'، 'قلن' و šm.w 'إذهبوا'، 'إذهبن'. لكن القاعدة العامة هي أن الأمر الموجه للجمع لا يختلف شكلاً عن ذلك الموجه للمفرد، كما في s:snb 'إحفظوا' و ỉr 'إعملوا'، لكن أمر الجمع قد ينتهي في أحيان غير قليلة بمخصص الجمع (ı ı ı) كما في wḏꜣ‹.w› 'إمضوا' و sḫꜣ‹.w› "أذكروا" و ỉmỉ‹.w› 'أعطوا'.

ب. من الأفعال المتغيرة

في الأمر من الأفعال معتلة الآخر لا يكتب حرف العلة أبداً. أمّا الأمر من الأفعال المضعفة فلا يظهر التضعيف إلاّ نادراً، فنجد الأشكال الواردة أدناه (في المفرد مالم يذكر غير هذا):

١- **الفعل الثنائي المضعّف:** mꜣ 'أنظر'. يظهر أيضاً مضعفاً mꜣꜣ، وهو شكله المعتاد في المرحلة القديمة.

٣- **الفعل الثلاثي معتل الآخر:** ỉꜥ 'إغسل'؛ ẖn 'جدّف'؛ ỉr 'إعمل'. في ỉ.s 'إذهب'، 'أسرع' الـ ỉ هي الزائدة الأمامية. جذر هذا الفعل غير مؤكد النطق لكنه يبدأ

ب‌ـــs. يلاحظ أن هذه الزائدة الأمامية كثيراً ما تظهر مع الأمر مـــن فئة الفعل الثنائي في المرحلة القديمة ، أمّا في المـــصرية الوســـيطة فلدينا i.rḫ 'إعرف' و i.ms 'أحضر'.

٤- **الفعل الرباعي معتل الآخر.** msd 'أرفض'.

٥- **الأفعال غير القياسية:** أفعال الأمر المشتقة مـــن الجـــذور rdỉ 'أعطى' و ỉỉ، ỉw 'أتى' غير شائعة، وتظهر في صور مـــن قبيـــل ـــ dỉ 'ضع' و – للجمـــع – مـــ ، مـــ ، dy ، rd‹.y› 'ضعوا'؛ ỉỉ 'إئت'، 'تعال'. لكن في العـــادة تُـــستبدل بهـــذه الأشكال و أمثالها و تؤدي معانيها أفعال أمر مشتقة في الأصل مـــن جذور أخرى، هي:

ỉmỉ (◁ ỉmm) 'أعطِ'، 'ضع'. يُكتب بالمخصص ـــ، كصورة غير صوتية لـــ. وفي الهيراطيقية المبكرة لم يميِّز بين ـــ وـــ ومن ثم يظهر الفعل في صـــورة أو . حتّى في النصوص الهيروغليفية لا يندر أن تحل ـــ محل مـــن ـــ ، فيكتب الفعل المذكور في صور من قبيـــل و . أمّـــا الشكل الهيروغليفي (الأسرة الثامنة عشرة) فعائـــد للقـــراءة الخاطئة (آنذاك) للعلامة الهيراطيقيـــة علـــى أنهـــا . ومـــن إستخرج المخصص ـــ ليستعمل كعلامة صوتية بالقيمـــة mỉ (وكذلك بالقيمة m في بدايات الكلمات)، يتقـــدمها فـــي الغالـــب

الــm متخذين الشكل ، الذي قد يظهر أيضاً فـــي الـــصورتين و، كما في فعل الأمر mỉ 'تعال' التالي.

mỉ 'تعالَ'، 'إئت'، شكله الأشيع هو سـوـاء فـــي الهيراطيقية أو الهيروغليفية. وقد ظهرت صور للجمع منه my كما سبقت الإشارة.

هناك كلمة كتابتها مشابهة هي m (ⲙⲟ في القبطية) بمعنى 'خُذْ' كان ظهورها نادراً ومحصوراً - أو يكاد - في النــصوص الدينيــة للمرحلة القديمة، كما في m n=k ỉr.ty=k 'خذ لــك عينيك'. ولما كانت هذه الـــm متبوعة دائماً بحـــرف الجـــر n (و مجروره) إستعملت أحياناً العلامة الثنائية mn للتعبير عنها، كما في mn n=k (= m n=k). هذه الطريقـــة المتفـــردة فـــي الكتابة نشبه كتابة n‹y›-sw بالعلامة .

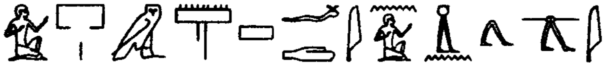
من فعل النفي ỉmỉ إشتق فعل النهي m (أنظـــر بعده).

لمعنى 'أحضر'، 'هات' شاع ỉn.

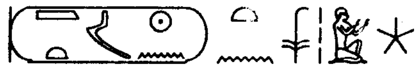
٢. إستعمالات فعل الأمر

أ. مستقلاً

فعل الأمر المستقل شائع جداً. مثلاً:

ỉs ỉn n=ỉ ỉfd m 

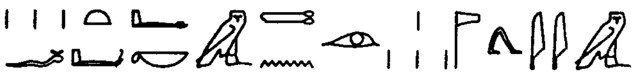
pr=ỉ "رُح هات لي قماشاً من داري".

dwꜣ‹.w› nswt N‹.y›-mꜣꜥ.t-Rꜥ 

"إمدحوا الملك 'ني-ماعت-رع'".

ب. متبوعاً بصيغة sḏm=f

كثيراً ما يأتي فعل الأمر متبوعاً بصيغة sḏm=f تستكمل الأمر و تفصّله. مثلاً:

my ntr.w 

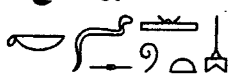
ỉr=ṯn mk.t=f "تعالوا <أيها> الآلهة و إعملوا (حرفياً: تعملون) <على> حمايته".

في مثل هذه الحالة يتعذر التأكّد مما إذا كانت صيغة sḏm=f للحض أم للغرض.

ج. مؤكداً

كثيراً ما يتم تأكيد دلالة فعل الأمر بإتّباعه بكلمة أو عبارة من الأربع التالية:

١- ضمير تابع. مثلاً:

 wḏꜥ tw ḏs=k "إفصل (= إقض، أحكم) أنت نفسك".

 wḏꜣ‹.w› tn r ꜥ-ẖnwti

"إمضوا أنتم إلى قاعة-البلاط".

أمّا عن  tw ꜣs 'إستعجِل'، فربما كان ꜣs فعلاً متعدياً و tw مفعولاً به ضميرياً مباشراً.

٢- **n + ضمير متصل إنعكاسي.** تضفي هذه العبارة حيوية على الأمر. مثلاً:



ꜥpr n=k bꜣw m nfr.wt nb.t n.t ẖnw "جهّز لك زورقاً بكل جميلات القصر-الملكي".

٣- **r + ضمير متصل.** هذه العبارة و أمثالها، بما في هذا الأداة ỉrf، هي أشيع عبارات - و كلمات - دعم الأمر. مثلاً:

 sꜣ r=k "تمهّل".

 mꜣ ỉr=ṯn Ḥr nṯr.w "فلتروا 'حور'، <أيها> الآلهة".

 sḏm‹.w› ỉrf ṯn "فلتسمعوا أنتم".

في المثال الأخير يلقى الأمر دعماً مزدوجاً، من الضمير التابع و ỉrf معاً.

٤- **الأداة التابعة m‹y›.** أميل للندرة. مثلاً:

mỉ m‹y› ỉb=ỉ "تعال <يا> قلبي".

و قد تسبق الأداة فعل الأمر أحياناً، كأداة إستفتاحية. مثلاً:

m‹y› ṯs ṯw nb s3.wt "إنهض (حرفياً: إرفع نفسك) <يا> سيد الجدران".

٣. الأمر المُركَّب: أشكاله

أ. ỉr 'إعمل' + مصدر

بهذا الشكل يتم تحويل فعل الأمر من بسيط إلى مركب، بوضعه في صورة المصدر كمفعول به لفعل الأمر ỉr الذي يوضع قبله. هنا يتوزع المعنى والوظيفة على الإثنين، حيث الأمر لـ ỉr و المعنى للمصدر. يحدث هذا مع أفعال الحركة. مثلاً:

ỉr n=k ỉw.t r Km.t "إرجع أنتَ (حرفياً: إعمل لك رجوعاً) إلى مصر".

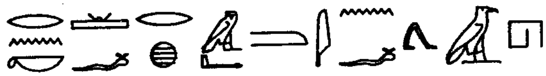
من مصطلحات النصوص الحسابية المصرية w3ḥ- tp m 'إضرب' كذا n 'في' كذا، و معناه الحرفي 'إحنِ الرأس في'. في بعض الأحيان تتخذ الأمر في هذا المصطلح صورة تركيبية، فيكتب ỉr w3ḥ tp، بنفس المعنى.

نفي هذا الشكل المركب من فعل الأمر هو ir m 'لا
تعمل' (أنظر بعده).

ب. imỉ 'إجعل'

+ صيغة sḏm=f

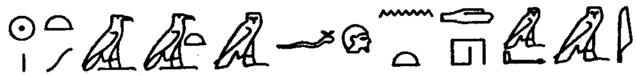
يستخدم هذا التركيب - الذي يشبه وضع صيغة sḏm=f بعد rdỉ 'جعل' - لتطبيق الأمر على شخوص الغائب. مثلاً:



h3 n=f imỉ rḫ=f rn=k "إنزل إليه وإجعل أن-يعرف إسمك".



imỉ sḏm n=n nb=n nḫt "إجعل أن-يسمع لنا سيدنا القوي".



imỉ dhn.t‹w›=f m t3 3.t "إجعل أن يُعين(أو يُرقى) في التو".

لنفي هذا التركيب يستعمل rdỉ m 'لا تجعل' (أنظر بعده).

ج. s3w 'إحذر'

+ صيغة sḏm=f

هو الأشيع بين أساليب التحذير. مثلاً:

إحــذر "s3w ḏd=f sḫr=f

أن-يقول خطته".

"إحذروا أن-تقولوا". s3w ḏd=ṯn

إعتبر s3w دائماً فعل أمر، و هو المرجح، رغم أن إنتهاءه بــw لا يدعم هذا. صورة محتملة أخرى للأمر مــن هــذا الفعــل هــي s3.t المرادفة لــ ꜥḥ3.t 'حارب'، علــى أساس أن كلاً منهما مكونة أصلاً من فعل الأمر+ ضمير تــابع، أي s3 tw و ꜥḥ3 tw. هذا الأسلوب في الكتابة غير مألوف مطلقاً، لكــن ما يرجحه هو ظهور شواهد تــضم s3w ṯn (جمــع) و ꜥḥ3 tw فعلاً. من جهة أخــرى قــد يكــون s3.t إختصار لــs3.ti، أي الصيغة التامة القديمة من الفعل مصرفة مــع المخاطب (أنظر الفصل السابق)، خاصةً وأنه في الأســرة الثامنــة عشرة هناك عدد من شواهد s33.ti الذي لا يمكن أن يكون إلاّ الصيغة التامة القديمة، مع ملاحظة التضعيف غير المعتــاد هنا.

في هذه الأساليب التحذيرية يبدو أن s3w وحده هو الذي يستتبع صيغة sḏm=f قابلة لأن يحل محلها أحياناً إسم أو مصدر. أمّا بعــد s3.t و ꜥḥ3.t و s33.ti فنجد إمّا ḥr + إسم أو مصدر، أو m الناهيــة 'لا تفعل' (أنظر بعده) التي تظهر بعد ꜥḥ3 tw أيضاً.

٤. مفعول فعل الأمر

ككل صيغ و مشتقات الفعل - باستثناء المصدر - يتخذ الأمـــر من الضمير التابع مفعولاً به، في حالة المفعول الضميري. مثلاً:

mꜣ wỉ "أنظرني".

ṯs sw "إرفعه".

ثانياً. أفعال النهي والنفي

١. فعل النهي: أشكاله

يمكن تمييز ثلاثة أشكال للنهي، أي لنفي الأمر، يُستعمل في ثلاثتها فعل النهي m (المشتق من فعل النفي ỉmỉ. أنظر بعده)، أحدها بسيط، والآخران مركبان مع الفعلين ỉr و dỉ على التوالي.

أ. m

فيه ترد m الناهية متبوعةً بشكل فعلي خاص يُسمّى 'مكمّل أو متمّم النفي' (أنظر بعده)، و يتضمن المعنى الأصلي لفعل الأمـــر المنفي. مثلاً:

m snḏ "لا تخف".

m rdỉ k.t m s.t k.t "لا تضع الواحدة (حرفياً: الأخرى) في مكان الأخرى".

m ỉr sw r tkn im=k "لا تجعله قريباً منك".

و عندما يكون الفعل المنفي على هذا النحو وصفياً، قد يتبعه إسم ينتهي بضمير المخاطب المتصل. مثلاً:

m ꜣd ỉb=k r=f "لا تغضب <بـ>قلبك عليه".

m ꜥꜣ ỉb=k ḥr rḫ=k "لا تتكبر <بـ>قلبك بسبب معرفتك".

ب. m ỉr

إعتباراً من الأسرة الثامنة عشرة إستبدلت النصوص الدارجة m الناهية البسيطة بـ m ỉr 'لا تعمل' المركبة متبوعة بمصدر كمفعول به، ظهرت بوادرها في شواهد قليلة بنصوص التحامسة. مثلاً:

m ỉr snḏ "لا تخف" (حرفياً: 'لا تعمل خوفاً').

ج. m rdỉ

يُنفى التركيب ỉmỉ sḏm=f 'إجعــل أن يــسمع' (= 'أســمِع') بتركيب أخر هو m rdỉ sḏm=f 'لا تجعل أن يسمع' (='لا تُسمِع'). مثلاً:

m rdỉ 

"لا تجعلــ<ــنا> نمشي على ذلك الــدرب الوعر". šm=n ḥr mṯn pf štꜣ

"لا تجعل m rdỉ sḏm=ṯw n=sn 

أن-يستمع أحدٌ لهم".

٢. مكمِّل النهي والنفي: أشكاله

تُسمّى هنا الصورة الفعلية التي ترد بعد m الناهية 'مكمــل النفي'، لأنها لا تستعمل إلاّ هنا و بعد فعلي النفي (أنظر بعده). أهــم سمات مكمل النفي إنتهاؤه بـــ w، كثيراً ما تُهمل كتابتها، فــضلاً عن ظهور التضعيف في حالة الثنائي المضعف فقط دون غيـــره، و ظهور الرباعي معتل الآخر كاملاً محتفظاً بحرف علته الأخير على غير العادة. تفصيل هذا على النحو التالي:

أ. من الفعل الثنائي، مثل: ꜣd 'تغضب'؛ mḥ 'تملأ'.
و مع الواو، مثل: ꜣd.w 'تتحمّس'.

ب. من الفعل الثلاثي، مثل: wšb 'تجيب'؛ snb 'تصحّ'. و مع الواو، مثل: mꜣꜥ.w 'تصدق'؛ twꜣ.w 'تلحّ'.

ج. من الفعل الثنائي المضعف، مضعفاً، مثل: ẖnn 'تدمّر'؛ šmm 'تسخُن'. من wnn نجد wnn 'تكن'، و من mꜣꜣ mꜣꜣ 'ترى'.

د. من الفعل الثلاثي معتل الآخر، بدون تضعيف و بدون حرف العلة الأخير، مثل: fꜣ 'ترفع'؛ ẖs 'تخسأ'. و مع الواو، مثل: ḥꜣ.w 'تسقُط'؛ st.w 'تخرق'. و من ir ir 'تعمل'، و من iṯ iṯ.w و iṯ 'تأخذ'.

هـ. من الفعل الثنائي المزيد بسين السببية، مثلاً: s:ꜥr.w 'تُصعِد'؛ s:wẖ.w 'تُظلِم'.

و. من الفعل الثلاثي المزيد بسين السببية، مثلاً: s:ḫpr 'تخلق'؛ s:ḥḏn.w 'تُحنق'.

ز. من الفعل الرباعي معتل الآخر، منتهية بحرف العلة (w أو i) ، تضاف إليه w الأمر، مثل: m‹w›dw.w، m‹w›dy.w ، m‹w›dw 'تتكلم'؛

bꜣgy.w ’تتعب’. وقد ينتمي إلى هذه الفئة المكمـــلان ṯꜣwy.w ’تـــسرق’ و sꜣwy.w ، sꜣw ’تعلن’.

ح. من الأفعال غير القياسية، حصراً: rdỉ ’تعطي’؛ ỉw ’تأتي’ (لا مُكمّل من ỉỉ)؛ ỉn ’تحضر’.

يتمتع مكمل النفي من سمات الفعل العادي بقدرته علـــى إتخـــاذ مفعول به خاص به، و الذي يكون ضميراً تابعاً في حالة المفعـــول الضميري. و يبدو هذا المكمل مبنياً للمعلوم دائماً، وحتى عند الرغبة في البناء للمجهول يقوم بهذا فعل النفي لا مكمله (أنظر بعده). أمّـــا عن علاقة مكمل النفي بفعله نحوياً، فليست واضحة تماماً. و سنرى لاحقاً أن المكمل إعتباراً من الأسرة الثامنة عشرة صار قـــابلاً لأن يحل محله المصدر الذي لابد أنه عومل كمفعول به لفعـــل النفـــي، الأمر الذي قد يدعو لإفتراض أن مكمل النفي لقي نفـــس المعاملـــة، فكان مفعولاً مباشراً هو أيضاً. لكن هناك ما يدعو للإعتقاد بأن فعلي النفي ỉmỉ و tm (أنظر لاحقاً) كانا في الأصل لازمين. لو صح هذا لكانت تكملة النفي بالضرورة ظرفية. فربمـــا كانـــت m sḏm‹.w› ’لا تسمع’، مثلاً، تعني في البداية ’لا-تكن <في> سمع’. من ثم فمن الممكن، رغم بعض الموانع الشكلية، أن تكـــون تكملـــة النفي أثراً باقياً من الصيغة التامة القديمة المبنية للمعلوم مع شـــخص الغائب و قد صارت جامدةً مع كل الشخوص، في هذا الإستعمال.

٣. فعلا النفي

أ. تعريف

تُستعمل أداتا النفي nn و n على نطاق بالغ الإتساع من حيث الكم، أمّا من حيث الكيف فيتبين بالفحص أن إستعمالهما يكاد يقتصر على الإفادات وعلى بعض ما يُشتق منها من جمل فرعية. إذ لنفي بقية أنواع الجمل فضلاً عن المشتقات الإسمية و الوصفية من الفعل، لجأ المصريون إلى فعلي النفي ỉmỉ و tm. وبينما تعد أداتا النفي nn و n ظرفَي جملة، فإن السمة المميزة لفعلي النفي المذكورين هي أن التصريف يقع عليهما لا على الفعل المنفي.

لكل فعل من فعلي النفي وظائفه. فيقتصر إستعمال ، ỉmỉ على صيغة sḏm=f الدالة على التمني أو النصح، وعلى الأمر، حيث يختصر إلى m الناهية. المعنى الأصلي لجذر الفعل غير معروف، لكن يمكن إستنتاجه من مناظرته لفعل النفي الآخر tm و من إستعماله، فهو يعني في الغالب 'لا يكون'، 'إنعدم'.

أمّا الفعل الثنائي (أيضاً ، ،) tm فأوجه إستعماله أكثر بكثير. و من اللافت للإنتباه هنا أن الحالات التي يستعمل فيها tm هي في الأساس تلك التي حلّ فيها wnn محل ỉw، و التي حل فيها الفعل الوصفي محل الصفة. يبدو أن معنى tm

هو 'تمّ' أي 'إنتهى'، بالتالي sḏm‹.w› tm=f كانت تعني 'إنتهى <من> السمع'، أي 'لا يسمع' أو 'عَدِم السمع'.

ب. فاعل فعل النفي

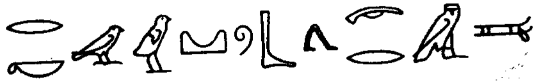
لفعل النفي فاعله الخاص، ويكون ظاهراً أو مستتراً. فهو ظاهر بالطبع في الصيغ 'السردية'، مثل imi=k sḏm‹.w› 'لن تسمع' (حرفياً: 'لن تكون <في> سمع')، و tm=f sḏm‹.w› 'لا يسمع' (حرفياً: 'إنتهى <من> السمع'). و هو مستتر في الأمر، مثل m sḏm‹.w› 'لا تسمع'، والصور الوصفية كإسمي الفاعل والمفعول، مثل tm sḏm‹.w› 'عديم السمع'. كذلك المصدر، كما في tm sḏm‹.w› 'عدَم السمع' (أي 'الإنتهاء من السمع')، ويكون في المعتاد بلا فاعل، مع ملاحظة تحول كل هذه العناصر الفعلية هنا إلى مكمل نفي.

لا يختلف الفاعل الضميري الظاهر لفعل النفي عن مثيله مع أيّ فعل آخر. أمّا الفاعل الإسمي، وهو نادر نسبياً، فيتم ترحيله إلى موضع آخر. ذلك أن فصل مكمل النفي عن فعله بعنصر أكبر من الضمير المتصل لم يكن مستساغاً على ما يبدو. من ثم يوضع الفاعل الإسمي بعد مكمل النفي، وليس قبله. مثلاً:



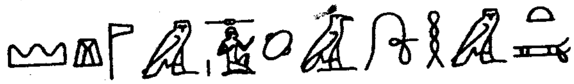
ỉr tm h3.w n=s

ẖ.t nb.t "إذا لم ينزل لها أي شئ(من دم الحيض)". لو كان الفاعـــل ضميرياً لكانت الجملة: ỉr tm=f h3.w.



tm spr bw-ḏw r=k

"فلا يصل الشر إليك".



tm ḥw3 s m ẖr.t-

nṯr "عدم تعفّن المرء في الجبانة". هذا عنـــوان تعويـــذة، فيـــه tm مصدر و s فاعله.



ỉmỉ m33 rmṯ "لا-تجعــل أن يرى الناس".

نادراً جداً ينقل أيضاً على هذا النحو الفاعل الضميري. مثلاً:



ỉmỉ dn=ṯn Wr.t "لن تـــذبحوا 'الكبيرة'". التركيب الطبيعي هنا هو ỉmỉ=ṯn dn.

ينبغي هنا عدم الخلط بين وضع للفاعل الإســـمي بعـــد المكمـــل والإستعمال المستقل للإسم في نفس الموضع. ففـــي ỉb=k ꜥ3 m 'لا تعظم <بـــ>ـــقلبك' m فعل أمر مستتر الفاعل. يحدث هذا الترحيل أيضاً عندما يحل المصدر محل تكملة النفي. ومما يؤكد أن الكلمتين التاليتين لفعل النفي هما تكملته و فاعله، وليس صيغة sḏm=f التـــي يشبهانها، إنتهاء المكمل بواو في المثال الأول أعلاه.

ج. المصدر بعد tm

في المصرية المتأخرة صار المصدر يوضع عادةً بعد tm بـدلاً من تكملة النفي التقليدية. و من شواهده ما يعود إلى الأسرة الثامنـة عشرة، بل و إلى ماقبلها. مثلاً:



"إذا ـــــ إمتنع-عن تنفيذ تعليماتك". ỉr ----- tm=f ỉr.t sbꜣ.yt=k

 ḫnd=f tmm tꜣ-nṯr "أرض الإله <التي> إنعدم وطؤها". هنا يوضح الضمير المتصل كمفعول به أن ḫnd لابد أن يكون مصدراً، أمّا tmm فإسم فاعل.

د. إستعمال  ỉmỉ

فضلاً عن إستعماله في صورة m الناهية، لا يظهر ỉmỉ إلا في صيغة sḏm=f للتعبير عن رغبة في عدم حدوث شئ أو عن مطالبة بعدم فعل شئ. مثلاً:

 ỉmỉ=k ỉr ḫ.t r=s "لن تفعـل شـيئاً بخصوصها".

 ỉmỉ=f ḥwꜣ rsy "لا ينـتن البتة".



ỉmỉ=ṯn bdš ḥr.w ḥr=s "لا تبتئسوا بسببها" (حرفياً: لن تكونوا واهني الوجوه بسببها').

يوضح المثال الأخير أن الإستعمال المستقل للإسم، و الذي سبقت الإشارة إليه إرتباطاً بـــ m النهي، قد يظهر أيضاً عند النفي بصيغة sḏm=f من الفعل ỉmỉ.

عندما يكون فاعل ỉmỉ إسمياً يوضع بعد مكمل النفي لا قبله.

هـــ. إستعمالات tm في الجمل الرئيسية

في المصرية تُنفى الجمل الرئيسية عادةً بأداتي النفـــي nn وn، كن يمكن فهم الجمل في صيغتي sḏm=f وsḏm.n=f من tm على أنها رئيسية في الحالات التالية:

١- في الأسئلة المتضمنة أداة إستفهام (بإستثناء ỉn). مثلاً:



ḥr-m ḫn tm.t "لـــــــمَ لا تجدفين؟".

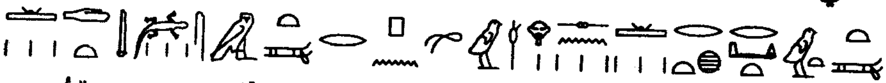


tm=tw ms ỉn hn.w ḥr-m "بل لِمَ لَمْ يحضر أحد الأواني؟" (حرفياً: 'بـل عَدِمَ أحدٌ إحضار الأواني، علامَ؟').

لا شك أن المصري قد إعتبر جملة tm.t ḫn في المثـــال الأول جملة إسم تقديرية، و هو ما قد ينطبق على نظيرتهـــا فـــي المثـــال الثاني، و كلتاهما في محل مبتدأ لأداة الإستفهام.

ينبغي أن ينطبق هذا (:الجملة الإسم التقديريـــة) علـــى

التالي:



"مُنـــع tm.tw rdỉ.t rẖ.t=sn ḥr wḏ pn r tm s:ᶜšꜣ md.wt

وضع مقدارهم في هذا التقرير لعدم إكثار الكلمات".

٢. بعد أداة نفي. هنا يُنفى فعل النفي، أي يكون النفي مزدوجاً، وذلك للإثبات والتوكيد. مثلاً:



"لن يعدم nn tm=f ỉr bw-nfr m ḫꜣs.t wnn.ty s.y ḥr mw=f

(= يمتنع-عن) صنع الخير للبلد-الأجنبي الذي-سيكون مواليـــاً لـــه (حرفياً: على ماءه)".



"ساكب st mw n tm.n=f ᶜn.w

الماء (:في المقبرة) لا يعدم (= ينقطع-عن) الرجوع".

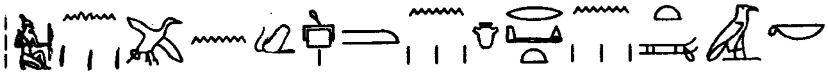
٣- بعد  ỉḫ 'ثُم'. مثلاً:



"ثم أمتنع- ỉḫ tm=ỉ sbḥ

عن الصياح".

٤- بعد  kꜣ 'ثم'. مثلاً:

kꜣ 

"ثــم لا نقلــق علــى tm=n rdỉ.t ỉb=n m-sꜣ pḥ n pꜣ=n mšꜥ (حرفياً: نعدم وضع قلوبنا خلف) ساقة جيشنا".

مطابقة إستخدامات tm لإستخدامات wnn 'كان' التــي ســبقت الإشارة إليها توضحها بجلاء الحالتان الأخيرتان. فكلٌ مــن tm=f و wn=f يظهران بعد الأداتين ỉḫ و kꜣ اللتين لا يمكن إتباعهما بـــــ nn أو ỉw.

و. إستعمالات tm في الجمل الفرعية

تستعمل صيغة sḏm=f من فعل النفي tm بمثابة:

١- جملة إسم تقديرية:

أ- كمبتدأ. سبق أن رأينا إستخدام جمل tm من هذا النوع.

ب- كمفعول به لبعض الأفعال. مثلاً:



"لقد أمــر 'جــب' أبــو ỉw wḏ.n Gb ỉt Wsỉr tm.ỉ wnm ḥs 'أوزير' ألاّ آكل (حرفياً: أن-أعدَم أكل) الغائط".

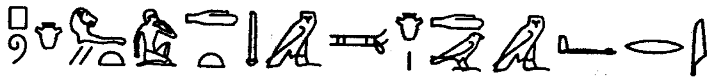
rḫ.n=k tm=sn sfn 

"تعرف <أنهم> لن يلينوا (حرفياً: يعدمون اللين)".

ج- كخبر لــ pw. مثلاً:



ir r=f mr‹.w› ----- tm=f wn r=f pw mdw=f "أمّا عن 'فمه مربوط' ـــــ فيعني: يعدم فتح فمه <لـ> يتكلم". يـرد ضـمن تعليقات على مصطلحات طبية.

ir ʿmd ib 

tm md.t ḥ3.ty pw "أمّا همود(؟) القلب فهو أن-يعدم كلام القلب".

د- كمجرور. مثلاً:

s:gr ḳ3 ḫrw 

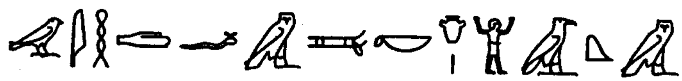
r tm=f mdw "إسكات عالي الصوت ليكف <عن> الكلام".

٢- جملة زمن أو شرط تقديرية. مثلاً:

k.t s:m3ʿ mw.yt 

tm=s m3ʿ.w "<وصفة> أخرى <لـ> إصلاح المياه <حين> تعدم الصلاحية".

٣- جملة غرض. مثلاً:

m ḳ3 ib=k 

tm=f dḥi "لا تعلو <بـ>قلبك فيعدم الضعة".

٤- جملة شرط حقيقية (مبدوءة بـ ir 'إذا'). مثلاً:



ír tm=f wšš st m ḥsb.wt ír.ẖr=k n=f 
sp.w nw wsš.t "إذا لم-يستطع تبولها في-صورة ديدان، تَعمل له جرعات التبول".

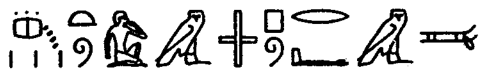
يلاحظ أن حالات إستعمال tm=f هي في أغلبها حالات إستعمال صيغة sḏm=f من wnn و من الفعل الوصفي.

ز. إستعمال tm لنفي المصدر

لنفي المصدر يوضع الفعل tm ذاته في المصدر مع إتباعه بالمصدر المراد نفيه في صورة مكمل النفي. مثلاً:

 tm wnm ḥs "عدم أكل الغائط" (عنوان تعويذة).

 k.t n.t tm rdí rd šny m ír.t "وصفة-أخرى لعدم جعل أن-ينمو شعر في العين".

 tm rdí pw wnm.tw ít "هذه-هي <كيفية> عدم جعل أن-يؤكل الحَب".



 tȝš rs.y ír.y m ḥȝ.t-sp 7 --- r tm rdí sn sw nḥsy nb "الحد الجنوبي المُنشأ سنة ٧ ــــ لعدم السماح أن-يعبره أي نوبي".

n pꜣ sp=f tm ỉw

"لم يعتد زمنه عدم المجئ". هنا يجئ tm مفعولاً به لـــ pꜣ.

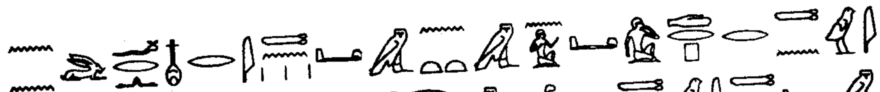
٤. أساليب أخرى للنفي

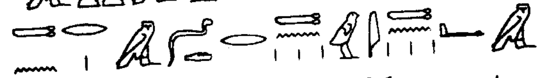
أ. nfr

بجانب معانيها الأساسية من قبيل 'حسن' و'جميل' و'طيب' و'جيد' و'سعيد'، تفيد الصفة nfr أحياناً معاني من نوع آخر مثل 'منتهي'، 'نافد'. لهذا علاقة بالأسماء nfr.w 'نقص'، 'نفاد'، و nfr.w 'الحجرة-الأخيرة'، و nfr.yt 'آخر'، 'نهاية'، 'إنتهاء'، 'ختام' في حرف الجر المركب nfr.yt r 'إنتهاءً إلى' ، 'ختاماً بـ'؛ وربما أيضاً بـ كرمز للصِفْر. ولّدت هذه المعاني إسلوبين إصطلاحيين دالين على النفي:

١- ، nfr n. كُتب حرف الجر n في الشكل الثاني لهذه العبارة في صورة ، وهو أمر وارد عموماً، لكن هنا يحبذه المعنى النافي للعبارة. ومن المسلّم به أن الخبر الظرفي المتبوع بنون الجر يشير دائماً إلى خاصية عارضة أو غير متوقعة. كذلك تنفي nfr n دائماً حدثاً طارئاً.

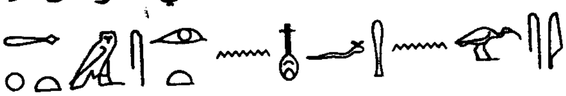
في شواهدها المصرية الوسيطة الأقرب للندرة، من غير المؤكد ما إذا كان الفعل التالي لعبارة النفي هذه مصدراً أم أنه جملة إسم في صيغة sḏm=f. مثلاً:





ỉw=ṯn r drp n=ỉ m ỉw=ṯn r ḏd m r=ṯn
n.tt m-ᶜ=ṯn ỉr nfr n wnn m-ᶜ=ṯn

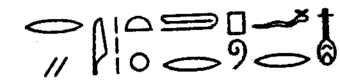
"ستقدمون لي مما معكم، فإن إنتهي الكائن معكم ستقولون بـــأفواهكم" (في شواهد أقدم لهذه الفقرة التقليدية تظهر nfr n في صورة  و ، شكلها التقليدي الثابت في المراحل الأقدم).



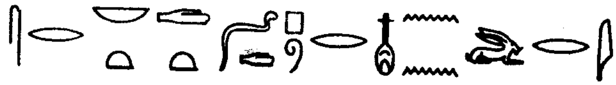
ỉs g.n.n ḥm=f nfr n ỉr.t=s m ᶜ3.t "ها–قد وجد جلالته <أنها> لم تُصنع من حجـــر–ثمين" (حرفياً: 'وجد جلالته إنتفاءاً لعملها من حجر ثمين').

٢–  **nfr pw**. سبقت الإشارة إلى pw حين تتبع خبراً وصفياً. هنا تتعدد صور المبتدأ:

أ– كإسم. مثلاً:



nfr pw pẖr.wt ỉr.y "منعدمـــة هـــي أدويته" (= 'لا دواء له': أي لداءٍ ما).

ỉr wnn nfr pw 

"إذا كانت منعدمة هي كل الأقـوال بخـصوصها" ḏdd.t nb.t r=s

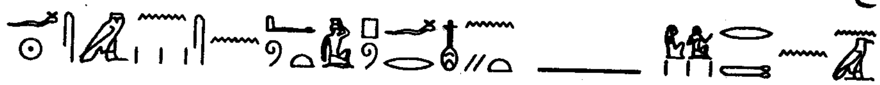
(جملة nfr هنا - كجملة إسم تقديرية - تُعدّ فاعلاً لـ wnn).

ب- كمصدر. مثلاً:

"منعدم هو تقـديم nfr pw m3ꜥ tk3 ỉm 

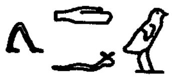
قربان-الشعلة هناك".

ج- كصيغة sḏm=f دالة على الماضي. مثلاً:



——— الناس" n3 n rmṯ ----- n.ty nfr pw f3=tw n=sn m sf

الذين إنعدم الإحسان لهم (حرفياً: منعدم هو أن يحـسن أحـد لهـم) بالأمس".

ب.  wdf 'أبطأ'، 'تعطّل'

يستعمل هذا الفعل (الذي كتب لاحقاً  أيضاً) في صيغة sḏm=f بعد ỉr 'إذا' مفيداً النفي بمعنى 'تعطل'، 'تعوّق'.

فاعله

يظهر فاعل wdf في صورة:

١- جملة إسم تقديرية في صيغة sḏm=f. مثلا:



ỉr wḏf rdỉ=k mꜣ=ỉ bꜣ=ỉ šw.t=ỉ 

gm=k ỉr.t Ḥr ꜥḥꜥ.tỉ r=k "إذا تعطل جعلك <إيـــاي> أرى بــائي وظلي، ستجد عين حور واقفة تجاهك".

٢. مصدر. مثلاً:



ỉr ḥm wdf ỉn ntỉtỉ dmḏ n X pn 

ẖrd.w=ỉ 'أمّا إذا تعطل أو تمهّل أو تلكأ جمع فلان هذا وأبنـــاءه".

في هذا المثال عُطف على wdf فعلان آخران في المصدر مرادفان له - تقريباً - في المعنى.

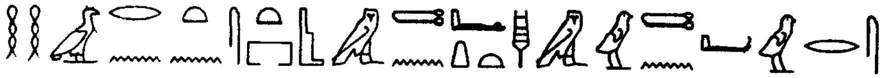
٣- ضمير متصل، في صياغة غير المألوفة في جملة:



ỉr wdf=k m ḏd n=ỉ ỉn tw r ỉw pn "إذا أبطأت في القول لـــي من-أحضرك إلى هذه الجزيرة".

ج.  w

في أغلب الأحيان لا يُنتبه لهذه الكلمة القديمة بالغة الندرة والتـــي توضع بعد صيغة sḏm=f للنفي المشابه في معناه للنهي. لم يُعـــرف في المصرية الوسيطة سوى شاهد واحد:



s:rw=ṯn w mʿḥʿ.t ṯn (= tn) m s.t=s tn r nḥḥ

"لن تزيلـــوا هذه المقصورة-الجنازية من مكانها هذا للأبد".

تمارين

أولاً. أضف المفردات التالية و معانيها بى حصيلتك اللغويه

(أيضاً) ꜣs.t 'إيزة' (إسم إلهة).

'Iwn-mw.t=f 'عمود أمه' (أحد أسماء حور).

i‹ꜣ›kb 'بكاء'، 'نواح' (إسم مذكر).

ꜥḥꜣ 'حارب'، 'قاتل' (فعل لازم).

wḥꜥ 'فسّر'، 'شرح' (فعل متعدي).

Wsỉr ꜣny 'أوزير آني' (لقب وإسم المتوفي).

btꜣ 'جُرم'، 'خطأ' (إسم مذكر).

mdw 'تكلّم' (فعل لازم).

rs 'سهر' (فعل لازم).

ḥwrw 'بائس'، 'فقير' (إسم مذكر).

ḫꜥ.w 'أسلحة' (حرفياً. 'اللوامع') (إسم مذكر).

'جبانة'، 'العالم-الآخر' hr‹.t›-nṯr (أيضاً)
(حرفياً: التي تحت الإله) (إسم مُركّب مؤنث).

'إنتبه'، 'إستعد' (فعل لازم)؛ spd s:spd
'أعدّ' (فعل سببي متعدي).

'خلق'، 'جعل'، 'حوّل' (فعل مزيد بسين السببية s:ḫpr
متعدي).

'بات'، 'رقد' (فعل لازم). sḏr

'ليلة'، 'ليل' (إسم مذكر). grḥ

'أنشأ'، 'جهّز' (فعل متعدي). grg

'تمّ' (فعل لازم)؛ 'عدِم'، 'إمتنع-عن' (فعل نفي). tm

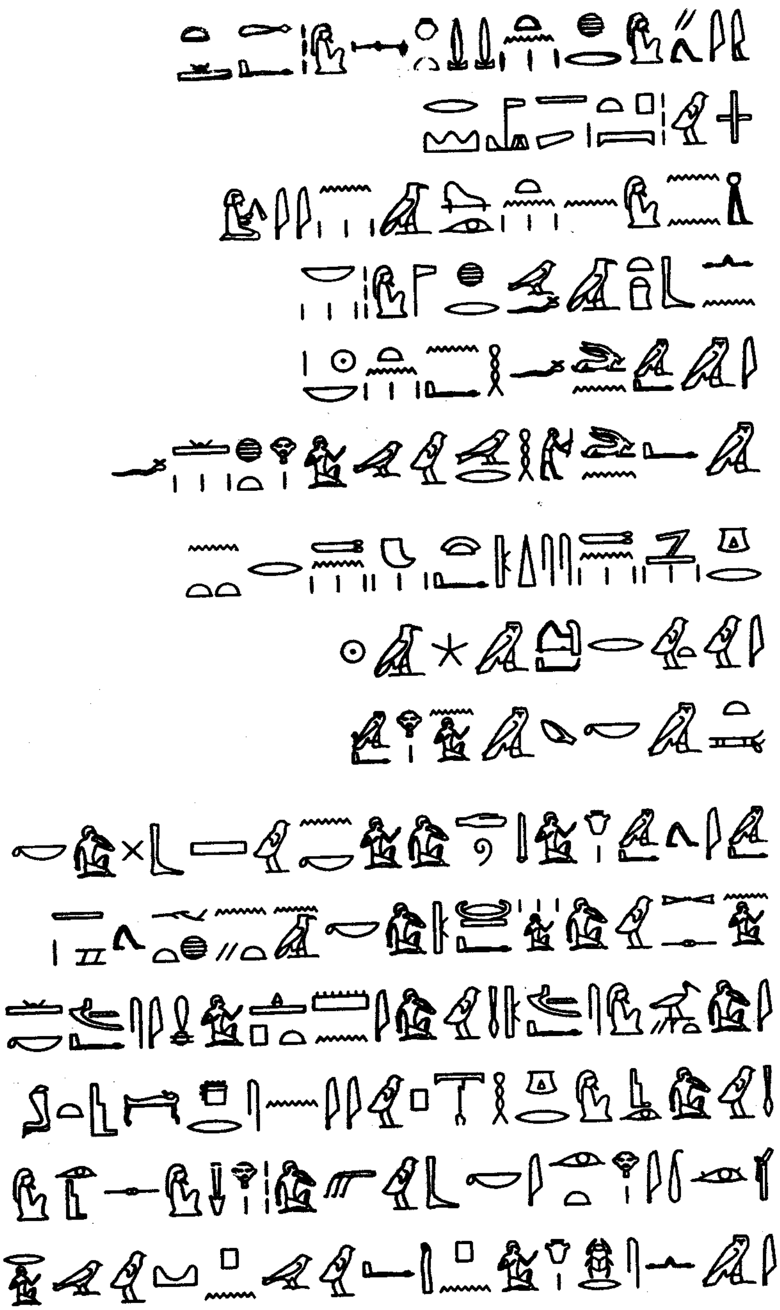
'قول'، 'جملة' (إسم مذكر). ṯs

'هيئة-قضائية' (='قضاة')، 'هيئة-تحكيم' ḏꜣḏꜣ.t
(= محكمون') (حرفياً: الرئاسة) (إسم مؤنث).

'إتهام' (إسم مذكر). ḏbꜥw

ثانياً. ضع القييم الصوتية و ترجم و علّق على الجمل التالية:

(١) 



(٢)

(٣)

(٤)

(٥)

(٦)

(٧)

ملاحق

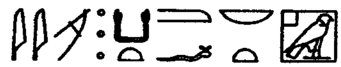
ملحق ١

أسماء وألقاب الملك

تضم مجموعة الأسماء الرسمية للملك المصري في صورتها الكاملة – التي إكتملت منذ الأسرة الرابعة – خمساً يسمى كلّ منها  rn wr 'الإسم الكبير'، و تُسمى في مجموعها  nḫb.t، كان على الملك حملها منذ تتويجه. فعلى سبيل المثال جاءت ألقاب الملك سنوسرت الأول (الأسرة الثانية عشرة) على هذا النحو:

	Ḥr ᶜnḫ ms.wt	حور 'حياة المواليد'،
	nb.ty ᶜnḫ ms.wt	الربتان 'حياة المواليد'،
	Ḥr-nbw ᶜnḫ ms.wt	حور الذهبي 'حياة المواليد'،
	nswt-bỉty Ḫpr-kꜣ-Rᶜ	ملك الوجهين 'خبركارع'،
	sꜣ-Rᶜ S-n-Wsr.t	إبن رع 'سنوسرت'،
	dỉ ᶜnḫ ḏd wꜣs mỉ Rᶜ ḏ.t	معطي الحياة و الثبات و السلطة مثل رع للأبد.

وجاءت ألقاب تحتمس الثالث (الأسرة الثامنة عشرة) على هذا النحو:

	Ḥr kꜣ nḫt ḫꜥ m Wꜣs.t	حور 'الفحل القوي المشرق في طيبة'،
	nb.ty wꜣḥ ns.yt mi͗ Rꜥ m p.t	الربتان 'خالد الملكية مثل رع في السماء'،
	Ḥr-nbw sḫm pḥty ḏsr ḫꜥ.w	حور الذهبي 'قو البأس رفيع التيجان،
	nswt-bi͗ty Mn-ḫpr-Rꜥ	ملك الوجهين 'منخبررع'،
	sꜣ Rꜥ Ḏḥwty-ms nfr-ḫpr‹.w›	ابن رع 'تحتمس، جميل الأشكال؛
	mry Ḥtḥr nb.t mfkꜣ.t	محبوب حتحور سيدة الفيروز.

العناصر المشتركة بين المثالين السابقين هي الألقاب الملكية الخمسة، أما الأسماء التي تليها وترتبط بها فتتغير من ملك لآخر. هذه الألقاب هي كالتالي:

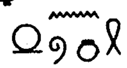
١.Ḥr حور: يحمله الملك كمجسد أرضي لرب الملكية الإله الصقر حور على عرش مصر، ومن ثم فهو اللقب الملكي الأشيع في العصور المبكرة. كثيراً ما يكتب الإسم الحوري داخل إطار مستطيل ينتهي من أسفل بتخطيط يشبه مانجده في واجهات المقابر اللبِنية المبكرة و في الأبواب الوهمية بمصاطب الدولة القديمة. فوق المستطيل. يظهر الصقر واقفاً فوق هذا الإطار المسمى 

srḫ و الذي يصور على الأرجح واجهة القصر الملكي، حيث يمثل الإسم الحوري الملك الحي في قصره.

٢. nb.ty الربتان: يؤكد علاقة الملك بالربتين الحاميتين لمملكتي الصعيد و الدلتا قبل توحيد القطرين، ومن ثم للملك والملكية بعد التوحيد. هاتان الربتان هما Nḫb.t 'نخبت' في صورة الرخمة، و W3ḏ.t 'واجت' في صورة الحية، ربتا العاصمتين الدينيتين للمملكتين، 'الكاب' في الصعيد، و'دب' في الدلتا على التوالي.

٣. Ḥr-nbw حور الذهبي: تضاربت الآراء حول دلالة هذا اللقب، لكن من الظاهر أن معناه الحرفي هو 'حور الذهب'، أي المصنوع من الذهب 'لحم الآلهة'. يؤكد هذا ما ذكره تحتمس الثالث من أن آمون قد شكّله في صورة bỉk n nbw 'صقر من الذهب'، وماوصفت به حتشبسوت نفسها من أنها Ḥr.t n.t ḏʿm 'حورة من الذهب-الأبيض'. كما يؤكده ما سبق من وصف لهذا الإسم في الأسرة الثانية عشرة بـ rn n nbw 'الإسم الذهبي'.

٤. nswt-bỉty ملك الوجهين: معناه الحرفي هو 'المنتمي للسوت و النحلاوي'، أي المنتمي إلى نبات السوت رمز مملكة الصعيد، وإلى النحلة رمز مملكة الدلتا. بالتالي يعني الإسم 'ملك الوجهين القبلي

والبحري' أو ببساطة 'ملك مصر'. يضم الإسم المرتبط بهذا اللقب إسم الإله رع بشكل يكاد يكون دائماً، و تعود الحالات الإستثنائية من هذا إلى ماقبل الأسرة التاسعة. يوضع هذا الإسم – وإسم إبن رع – دائماً داخل ما أسماه الفرنسيون 'خرطوش' (cartouche). يصور هذا 'الخرطوش' أنشوطة من حبل مزدوج معقود الطرفين. توضح أقدم الأمثلة أن هذه الأنشوطة كانت في شكل دائرة بدأت في الإستطالة مع إستطالة أسماء الملوك التي توضع بها. الإسم المصري الأصلي للخرطوش هو  šnw المشتق من الفعل šnỉ 'أحاط'، مما لا يستبعد معه أن تكون فكرة وضع الإسم داخل الخرطوش هي تمثيل الملك كحاكم لكل 'ما تحيط به الشمس'، و هو التعبير المتكرر كثيراً في النصوص الملكية. و هناك إسم آخر للخرطوش لم يعرف قبل الأسرة التاسعة عشرة هو  mnš.

٥. إبن رع sꜣ-Rᶜ: هذ الإسم – الذي يوضع بخرطوش كسابقه – يكون عادةً الإسم الأصلي للملك قبل إعتلاءه العرش، ويتكرر عدة مرات في الأسرة الملكية الواحدة مثل أمنمحات وسنوسرت في الأسرة الثانية عشرة وأمنحتب وتحتمس في الأسرة الثامنة عشرة.

في الفترة التي يعالجها هذا الكتاب كان للأسماء الملكية ترتيب ثابت، وكان الإسم الرئيسي بينها هو النسوبيتي الذي كثيراً مايكتفي به متبوعاً بإسم إبن رع.

قد تسبق إسم الملك عبارة ḥm n التي تترجم عـــادة إلـــى 'جلالة'، و كثيراً ما يشير الملك لنفسه بعبـــارة ḥm=ỉ 'جلالتـــي'، ويخاطب بعبارة ḥm=k 'جلالتك'، ويشار إليه كغائب بعبارة ḥm=f 'جلالته'، المعني الأصلي للكلمة غير معروف، مع مطابقتها كتابيـــاً لكلمة ḥm 'خادم'.

الكلمة المعتادة لمعنى 'ملك' في المصرية هـــي nswt. وهناك كلمة أقل شيوعاً هي ỉty التي تترجم عـــادةً إلـــى 'عاهل'. فضلاً عن هذين الإسمين هناك ألقاب من قبيـــل nb tꜣ.wy 'سيد الأرضين' و nṯr nfr 'الإله الطيب' وnb ʿḥ 'سيد القـــصر'. أما لقب pr-ʿꜣ، أصل كلمة 'فرعون'، فكان في الأصل، و منذ الدولة القديمة، يشير للقصر الملكي حيث يعني حرفياً 'البيت الكبير'، لكنـــه تحول لاحقاً إلى لقب للملك نفسه. هناك بعض الإشارات لهذا التحول تعود إلى الأسرة الثانية عشرة، لكن أقدم شاهد مؤكد على هذا يعـــود إلى عصر الملك أمنحتب الرابع (آخناتون) في الأسرة الثامنة عشرة. ومنذ الأسرة التاسعة عشرة صار pr-ʿꜣ مرادفاً إعتيادياً لـــḥm=f. و في الأسرة الثانية والعشرين وُضع إسم ملكي بعد هذا اللقـــب الـــذي أكتسب معنى 'الملك' تماماً، ومن ثم صار في القبطية يعني 'ملـــك' عموماً.

ملحق ٢

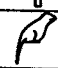
الأعداد

تنقسم الأعداد في المصرية - كما في غيرها من اللغات - إلى أصلية (واحد، إثنان، ثلاثة، إلخ) و ترتيبية (أول، ثاني، ثالث، إلخ). يضاف إليهما الكسور.

أولاً. الأعداد الأصلية

تنحصر كتابة هذه الأعداد - التي تعامل كأسماء - في سبع علامات أساسية ومضاعفاتها كما يوضح الجدول التالي:

مسلسل	العلامة	قيمتها	نطقها	نوعها
١	I	١	w^{c}(yw)	شرطة رأسية
	II	٢	snw(y)	علامة الواحد مكررة حسب الـرقم المطلوب
	III	٣	h̲mt(w)	
	IIII	٤	fdw	
	III II	٥	di͗w	
	III III	٦	srsw أو si͗sw	
	IIII III	٧	sfh̲(w)	
	IIII IIII	٨	h̲mn(w)	

مسلسل	العلامة	قيمتها	نطقها	نوعها
	||||| ||||	٩	psḏ(w)	
٢	∩	١٠	mḏ(w)	شكال ماشية
	∩∩	٢٠	ḏbᶜty؟	علامة العشرة مكررة حسب الرقم المطلوب
	∩∩∩	٣٠	mᶜbt	
	∩∩ ∩∩	٤٠	ḥm	
	∩∩∩ ∩∩	٥٠	dỉyw	
	∩∩∩ ∩∩∩	٦٠	sỉ(syw) أو sr(syw)	
	∩∩∩∩ ∩∩∩	٧٠	sfḫ(yw)	
	∩∩∩∩ ∩∩∩∩	٨٠	ḫmn(yw)	
	∩∩∩∩∩ ∩∩∩∩	٩٠	psḏyw	
٣		١٠٠	؟▷ š.t šn;t	حبل ملتف
٤		١٠٠٠	ḫꜣ	ورقة و ساق و جذر لوتس
٥		١٠٠٠٠	ḏbᶜ	إصبع
٦		١٠٠٠٠٠	ḥfn	فرخ الضفدع
٧		١٠٠٠٠٠٠	ḥḥ	إله جالس يرفع السماء بيديه

ملاحظات

١. ينفرد رقم واحد دون بقية الأرقام بكثرة كتابته صوتياً ( wᶜ).

٢. تعبر الكلمة الدالة على رقم المليون ḥḥ أيضاً عن الكثرة بشكل عام، وقد إنتهى إستعمالها في وقت مبكر، حيث صارت تستعمل للتعبير عن المليون ومضاعفاته طرق أخرى. مثلاً:

١٠١٠٠٠٠٠٠ (= ١٠٠٠٠٠ x ١٠١).

٣. تكتب الأرقام الكبيرة قبل الصغيرة. مثلاً

١٥٢١١٢٣.

٧٤٤.

٤. في الكتابة الهيراطيقية للتواريخ تكتب أرقام الآحاد والعشرات المعبرة عن الأيام أفقية. مثلاً:

sw 18.

٥. في العادة يكتب المعدود في المفرد سابقاً على العدد. مثلاً:

s 1000 'ألف رجل'.

ثانياً. الأعداد الترتيبية

تشتق هه الأعداد – باستثناء 'أول' – من الأعداد الأصـــلية، و تنحصر كتابتها في ثلاث طرق:

١.'أول': صفة نسبة من كلمة tp 'رأس': (أيضاً) tpy.

٢. من 'ثاني' إلى 'تاسع': العدد الأصلي + nw ◌، كما في 2-nw 'ثاني'، 5.nw 'خامس'.

٣. من 'عاشر' فصاعداً: العدد الأصلي مسبوقاً بإسم الفاعل mḥ من الفعل mḥ 'ملأ'، كما في mḥ.t-10 'العاشرة'.

تتبع هذه الأعداد معدوداتها كنعوت (قد تسبق ٢ المعدود أحياناً)، و تذكر و تؤنث طبقاً لها، مع ملاحظة أن تاء التأنيث في ٢ و ٣ تلحق بـ nw و mḥ.

ثالثاً. الكسور

أشيع الطرق لكتابة الكسور الإعتيادية في المصرية هو كتابة مقام الكسر في (صورة عدد أصلي) تحت كلمة ⊂⊃ r 'جُزء'، كما في ||||| ١/٥ و ٩٩∩∩∩∩||| ١/٢٤٣. هنا المقصود هو 'الجزء الخامس' و 'الجزء الثالث و السبعون بعد المائتين' من 'واحد'. لذلك لايكتب البسط أبداً لأنه بالبديهة دائماً 'واحد' ومن ثم لاحاجة لذكره. وعند الحاجة لكتابة كسر يساوي – مثلاً – ٤/٧ بحساب الآن كان المصري يكتب || ∩|||| ١/٢ و ١/١٤ (=٤/٧).

ملحق ٣

المكاييل و المقاييس و الموازين

أولاً. المكاييل

١. للحبوب

 ḥḳꜣ.t 'حقاة'= ٤٥ر٤ لتر.

 ẖꜣr 'غار'= ١٦ حقاة.

٢. للسوائل والحبوب

 hnw 'هنو'= ١/١٠ حقاة.

هناك مكاييل أخرى للسوائل غير معروفة القيمة، مثـل ds وhbn.t وstꜣ و mn.

ثانياً. المقاييس

١. للأطوال الصغيرة

mḥ 'ذراع'= ٥٢ر٣ سم.

šsp 'كفّ'= ١/٧ ذراع.

ḏbꜥ 'إصبع'= ١/٤ كف أي ١/٢٨ ذراع.

٢. للمسافات

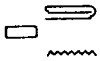
ḫt 'خشبة'، 'عصا'= ١٠٠ ذراع.

ỉtrw 'إتـــرو'= ٢٠٠٠٠ ذراع، أي حـــوالي ١٠ر٥كم.

٣. للمساحات

stꜣ.t 'ستاة' (=الأرورا اليونانية)= 'خشبة' مربعـــة (١٠٠ ذراع x ١٠٠ ذراع)، أي ٢٧٥٣ متراً مربعاً، أي نحو ثلثي فدان.

ثالثاً. الموازين (للمعادن)

 dbn 'دبن' = ٩١ جرام.

 ḳd.t 'قيت' = ١٠/١ دبن.

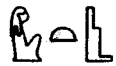
قائمة معاني المفردات

 ꜣbd 'شهر' (إسم مذكر).

 ꜣpd 'طائر' (إسم مذكر).

 ꜣḫ 'نافع'، 'صالح' (صفة وفعل).

 ꜣḫ.t 'الأفق' (إسم مؤنث).

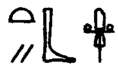
 (أيضاً ) ꜣs.t 'إيزة' (إسم إلهة).

 (قديماً ) i͗ ضمير المتكلم المتصل.

 i͗ 'أي'، 'يا' (أداة نداء).

 i͗ꜣw 'صلاة'، 'حمد'، 'ثناء' (إسم مذكر).

 i͗ꜣb.t 'الشرق' (إسم مؤنث).

 i͗ꜣb.ty 'شرقي' (صفة نسبة).

 i͗‹ꜣ›kb 'بكاء'، 'نواح' (إسم مذكر).

 i͗ꜥḥ 'قمر' (إسم مذكر).

 i͗w 'إنّ' (بادئة للتوكيد و للسرد).

ỉw ’جزيرة’ (إسم مذكر).

ỉw ’إثم’، ’ذنب’، ’جرم’ (إسم مذكر).

ỉw = ỉw.yt.

ỉw ’أتى’ (فعل لازم).

ỉwꜥ.t ’إرث’، ’ميراث’ (إسم مؤنث).

ỉwms ’كذب’، ’زيف’ (إسم مذكر).

ʾIwn-mw.t=f ’عمود أمه’ (أحد أسماء حور).

ʾIwnw ’إيونو’ (إسم مدينة الشمس: ’عين-شمس’، ’هليوبوليس’).

ỉwsw ’ميزان’ (إسم مذكر).

’قلب’، ’لُب’؛ إرادة’، ’رغبة’ (إسم مذكر).

ỉb ’عطش’ (فعل لازم).

ỉb ’عطشان’ (إسم مذكر).

ʾIp.t-s.wt ’إيـــة-سوت’= ’أفضل الأماكن’ (إســم معابد الكرنك).

ỉm 'هناك' (ظرف. نفس شكل حرف الجر m قبل الضمائر).

(أيضاً) ỉm.y 'الذي-في'، 'ساكن' (صفة نسبة من حرف الجر ỉm/m).

(أيضاً) ỉmy-r 'أمير'، 'رئيس'، 'مشرف' (حرفياً: الذي-في-الفم) (إسم مركّب).

ỉImn 'آمون' (إسم إله).

ỉmn.t 'الغرب' (إسم مؤنث).

ỉmn.ty 'غربي' (صفة نسبة).

'بواسطة' (أداة تسبق الفاعل الحقيقي، مشتقة من حرف الجر n).

ỉnỉ 'أحضر'، 'جلب' (فعل متعدي).

ỉnr 'حَجَرٌ' (إسم مذكر).

ỉnḥ 'أحاط'، 'طوّق' (فعل متعدّي).

ỉnk ضمير المتكلم المنفصل.

(أيضاً) ỉr.y 'المنتمي-إلى' (صفة نسبة من حرف الجر ỉr/r).

ỉrỉ 'عمل'، 'صنع'، 'خلق' (فعل متعدي).

ỉrt.t 'لبن' (إسم مؤنث).

ỉrtyw 'حزن'، 'حداد' (إسم مذكر). ꜥꜣm 'آسيوي' (إسم مذكر).

ỉḫ 'ثُم'، 'من-ثَم' (أداة إستفتاحية ذات دلالة مستقبلية).

ỉs 'حقاً' (أداة توكيد تابعة).

ỉsf.t 'جرم'، 'ظلم'، 'زيف' (إسم مؤنث).

ỉsṯ 'صه'، 'أصغ' (أداة تنبيه إستفتاحية).

ỉḳr 'ممتاز' (صفة).

ỉt 'قمح'، 'حنطة'، 'شعير'؛ 'حبوب' عموماً (إسم مذكر).

ỉt 'أب' (إسم مذكر).

ỉty 'عاهِل' (إسم مذكر).

ỉtmw 'آتوم' (إسم رب 'إيونو' و كبير تاسوعها).

ỉtn 'قرص-الشمس' (إسم مذكر).

ỉtrw 'نهر'، 'ترعة' (إسم مذكر).

ỉṯỉ 'أخذ'، 'إستولى-على' (فعل متعدي).

ʿ 'ذراع'، 'يد'؛ 'عَوْن' (إسم مذكر).

ʿꜣ 'عظيم' (صفة).

ʿꜣ.t 'عظَمَة' (إسم مؤنث).

ʿꜣ 'حمار' (إسم مذكر).

ʿꜣ 'بابٌ' (إسم مذكر).

ʿꜣ 'هنا' (ظرف).

ʿꜣm 'آسيوي' (إسم مذكر).

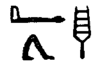
ʿwn 'طمعَ'، 'جشعَ' (فعل وصفي).

ʿbʿ 'مبالغة'، 'إدّعاء' (إسم مذكّر).

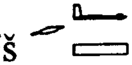
ʿnḫ 'عاش'، 'حيي' (فعل لازم)؛ 'عيش'، 'حياة' (إسم مذكر).

ʿr 'علا'، 'صعد'، 'إرتفع' (فعل لازم).

ʿḥꜣ 'حارب'، 'قاتل' (فعل لازم).

 ᶜḥᶜ 'قام'، 'وقف'، 'توقف' (فعل لازم).

 ᶜ-ẖn.wty 'قاعة-البلاط' (إسم-مركّب مفرد مذكر).

 ᶜš 'خشب-الأرز' (آصلاً: 'الصنوبر') (إسم مذكر).

 ᶜšꜣ 'كثير'، 'ملئ' (صفة).

 ᶜḳ 'دخل' (فعل لازم).

 ᶜḳꜣ 'دقيق' (صفة).

 wꜣ.t 'طريق'، 'جانب' (إسم مؤنث).

 wꜣw 'موجة' (إسم مذكر).

 wꜣḏ-wr 'البحر' (حرفياً: 'الأخضر الكبير') (إسم مركب مذكر).

 wỉ ضمير المتكلم التابع.

 wỉꜣ 'مركب-الشمس' (إسم مذكّر).

 wᶜ 'واحد'، 'فَرْد' (رقم. إسم مفرد مذكر).

 wᶜỉ 'إنفرد' (فعل لازم).

w

wꜥb كاهن-وعب (حرفياً: ’طاهر’): أدنى درجة في الكهنوت (إسم مذكر).

(أيضاً) wbn ’أشرق’، ’سطع’، ’ظهر’(فعل لازم).

wn ’فتح’ (فعل متعدي).

wn أنظر wnn.

wnn ’وُجِد’،’كان’، ’بقي’، ’حلّ’ (فعل الوجود. لازم).

wr ’كبير’ (صفة).

wr ’زعيم’ بلد أجنبي (إسم مذكر).

wrḥ ’دهن’، ’مسح’ (فعل متعدي).

wḥꜥ ’فسّر’، ’شرح’ (فعل متعدي).

Wsỉr (أيضاً) ’أوزير’ (إسم رب الموتى).

wsḫ ’عرض’، ’إتساع’ (إسم)؛ عريض’، ’واسع’ (صفة).

wšb ’أجاب’ (فعل متعدي).

wšd ’خاطب’، ’سأل’ (فعل متعدي).

wḏ `أمر`، `أوصى` (فعل متعدي).

wḏꜣ `سلم`، `صحَّ` (فعل وصفي. الشكل السببي منــه هو s:wḏꜣ 'سلَّم'، 'طمأن`).

bꜣw 'قوة'، 'سلطة' (إسم مذكر).

bꜣk 'إشتغل'؛ 'شغّل' (فعل لازم و متعدي).

bꜣk 'خادم' (إسم مذكر).

bꜣk.t 'خادمة' (إسم مؤنث).

bỉ.t 'شخصية'، 'خصال (إسم مؤنث).

bỉ.ty 'ملك-الدلتا' (إسم مذكر. في الأصل صفة نسبة. حرفياً: النحلاوي).

bỉ.tyw 'ملوك' (إسم جمع).

bỉn 'ردئ'، 'سئ' (صفة).

bỉk 'صقر' (إسم مذكر).

btꜣ 'جُرم'، 'خطأ' (إسم مذكر).

bṯ 'هجَر'، 'غادَر' (فعل متعدي).

p.t 'السماء' (إسم مؤنث).

pꜣ 'هذا' ، 'الـــ' (إسم إشارة للقريب - ثم أداة تعريف - للمفرد المذكر).

pꜣ nty nb هو الشكل المتأخر لـــnty nb 'كـــل من'، 'كل الذي'= 'كل شخص'.

pꜣ.y + ضمير متصل= أداة ملكية للمفرد المذكر.

pꜣ.t 'الأزلية'، 'القِدَم' (إسم مؤنث).

pw 'هذا'؛ 'هو' (إسم إشارة للفريب للمفرد المذكر ذو إستعمال ضميري).

pw.y 'هذا' (إسم إشارة للقريب للمفرد المذكر).

pn 'هذا' (إسم إشارة مذكر).

pnw 'فأر' (إسم مذكر).

pr 'بيت' (إسم مذكر).

pr-nswt 'بيت الملك'= 'القصر الملكي' (إسم مركّب مذكر).

prỉ 'خرج'، 'طلع' (فعل لازم).

pḥ 'هاجم' (فعل متعدي).

pẖr.t ’وصفة‘، ’علاج‘، ’دواء‘ (إسم مؤنث).

psd ’ظَهْر‘ (إسم مذكر).

psḏ.t’ تاسوع‘ (إسم مؤنث).

ptr ’من؟‘، ’ماذا؟‘ (أداة إستفهام).

Ptḥ ’پتاح‘ (إسم رب منف).

pḏ ’مدّ‘ (فعل متعدي)؛ ’مديد‘ (صفة).

pḏ.ty ’قواس‘، ’أجنبي‘ (إسم مذكر).

f= ضمير الغائب المتصل.

fkꜣ ’كافأ‘، ’رقّى‘ (فعل متعدي).

m ’في‘ (حرف جرّ).

m mꜣw.t ’من جديد‘ (جار ومجرور/ ظرف).

m-ꜥ ’مع‘ (حرفياً: في-يد) (حرف جر مركب).

m-bꜣḥ ’في حضرة‘، ’أمام‘ (حرف جر مركب).

m-mỉt.t ’بالمثل‘ (جار و مجرور كظرف).

m-hꜣw ’بجوار‘ (حرف جر مركب).

m-ḫt 'بعد'، 'مِن-بعد' (حرف جر مركب).

، m 'ما؟'، 'ماذا؟' (أداة إستفهام).

mꜣ 'جديد'، 'تجدد' (صفة و فعل وصفي).

mꜣꜣ 'رأى' (فعل متعدي).

mꜣr 'بؤس' (إسم مذكر).

mꜣꜥ 'حقيقي'، 'صادق' (صفة).

( ) mꜣꜥ-ḫrw 'صادق الصوت' (صفة مركبة).

(أيضاً) mꜣꜥ.t 'حقيقة'، 'عدالة'، 'صدق' (إسم مؤنث).

mꜣꜥ.tyw 'الحقانيون'، 'العدليون' (:إسم جمع مذكّر).

mꜣs.t 'رُكبة' (إسم مؤنث).

mi̓ 'مثل' (حرف جر).

mi̓.ty 'نظير'، 'نِدّ'، 'مثيل' (إسم مذكر).

.mi̓.ty = mi̓.tw

mi.tt `مثيلة` (إسم مؤنث).

mỉn 'اليوم' (ظرف).

mw 'ماء' (إسم مذكر).

mw.t 'أم' (إسم مؤنث).

(أيضاً) mwt 'مات' (فعل لازم)؛ 'مَوْت' (إسم مفرد مذكر).

mn 'دام'، 'متُن' (فعل لازم).

Mn-nfr 'مَنْف' (حرفياً: '<ببي> خالد و سعيد'، وهو في الأصل إسم هرم الملك ببي الأول و مدينته في سقارة).

mn.w 'حِصْن' (إسم مفرد مذكّر).

mnw 'أثر' (إسم مذكر).

mnḥ 'شَمْع' (إسم مذكر).

mnḫ 'كفء' (صفة وفعل).

mr 'هرم' (إسم مذكر).

mr 'مرض'، 'تألم' (فعل لازم)؛ 'مريض'، 'مؤلم' (صفة)؛ 'مرض'، 'ألم' (إسم مفرد مذكر).

(أيضاً) mr.t 'عِلّة' (إسم مؤنث).

mri͗ 'أحب' (فعل متعدي).

mry.t 'ضفة'، 'شاطئ'، 'ساحل' (إسم مؤنث).

mrḥ.t 'دهن'، 'زيت-عطري' (إسم مؤنث).

mhy 'قصّر'، 'أهمل' (فعل لازم).

mḥ 'ملأ' (فعل متعدي).

msi͗ 'ولد'، 'أنجب' (فعل متعدي).

ms.w 'أولاد'، 'أبناء' (إسم جمع لـ ms 'ولد').

msḥ 'تمساح' (إسم مذكر).

mk 'أنظر'، 'هاك' (أداة تنبيه إستفتاحية).

mty 'مستقيم'، 'منضبط' (صفة).

mtw.t 'سمّ' (إسم مؤنث).

md.t 'كلمة' (إسم مؤنث).

mdw 'تكلّم' (فعل لازم).

n 'لـ'، 'لأجل'؛ 'إلى' (حرف جرّ، للعاقل).

n ’أداة إضافة للمفرد المذكر (و لغيره لاحقاً).

n.w أداة إضافة لجمع المذكر.

n.t أداة إضافة للمفرد و الجمع المؤنثين.

n.t-ᶜ ’عادة’ (إسم مركب مؤنث).

n + ضمير متصل + ỉmy ’الذي-له’، ’ما-يخصه’ (أداة مركبة لتأكيد الملكية).

n ’لم’ (أداة نفي).

n sp ’لم يحدث أن’، ’ولا مرة’، ’مطلقاً’ (أداة نفي مطلق).

n= و n ضمير المتكلمين المتصل و التابع.

nꜣ ’هؤلاء’، ’الــ’ (:إسم إشارة للقريب - ثم أداة تعريف لجمع الجنسين).

nꜣy + ضمير متصل= أداة ملكية للجمع.

nỉw.t ’مدينة’ (:إسم مؤنث).

(أيضاً) nỉw.ty ’محليّ’.

، nb ’سيد’، ’رب’ (:إسم مذكر).

nb ns.wt tꜣ.wy 'سيد عروش الأرضين' (لقب شائع للإله آمون-رع).

nb 'كل'، 'أيّ' (:صفة).

n-m 'من؟' (أداة إستفهام مركبة).

nfr 'حسن'، 'جميل'، 'طيب'، 'جيد'، 'سعيد' (:صفة).

nfrw 'جَمَال' (إسم مذكر).

nn 'لا'، 'لن' (للنفي).

nn 'هؤلاء الـ ________'، 'هذا' (إسم إشارة للجمع. أصلاً للمفرد).

nhy 'قليل'، 'بعض' (إسم مدكر).

nḥḥ 'الخلود' (إسم مذكر).

nḫt 'قوي'، 'شديد'، 'عنيف' (صفة).

nḫtw 'إنتصار' (إسم مذكر).

nḫt.w 'أسرى'، 'رهائن' (إسم جمع مذكر).

ns.t 'عرش' (إسم مؤنث).

nsy.t 'المَلَكيّة' (إسم مؤنث).

(أيضاً) nswt (n<y>-swt=) 'ملك-الصعيد'، 'ملك-مصر' (إسم مذكر مركب. حرفياً: المنتمي-لنبات-السوت)، 'الملك'.

nswt-bỉty 'ملك الصعيد و الدلتا' = 'ملك مصر' (إسم مُركّب).

'هو'، 'إنه' (ضمير الغائب المنفصل).

ntk 'أنتَ'، 'إنك' (ضمير المخاطب المنفصل).

nttn 'أنتم'، 'إنكم' (ضمير المخاطبين المنفصل).

ntr 'إله' (إسم مذكّر).

nḏ 'حمى'، 'نجّى'، 'نجد' 'أنقذ'، 'أسعف' (فعل متعدي).

nḏty 'حامي'، 'مخلّص'، 'منقذ' (إسم مذكر).

nḏm 'حلو' (صفة).

nḏm-ỉb 'رضا'، 'سعادة' (إسم مركّب).

nḏnḏ 'تحاور'، 'تشاور' (فعل لازم).

nḏs 'فقير'؛ 'مواطن' (إسم مذكّر).

r 'فم'؛ 'تعويذة' (إسم مذكر).

r-pr 'معبد' (إسم مركّب مذكر).

r 'إلى'، 'نحو'، 'تجاه'، 'ضد'، 'عن'، 'أكثر-من' (حرف جر).

rᶜ 'الشمس' (إسم مذكر).

Rᶜ 'رع' (إسم رب الشمس).

rᶜ-nb 'كل يوم'؛ 'يومياً' (ظرف مركب).

rwd.t 'حجر-صلب'، 'حجر-رملي' (إسم مؤنث).

rf 'إذن' (أداة تابعة).

rmỉ 'بكى' (فعل لازم).

rs 'سهر' (فعل لازم).

rḳ-ỉb 'ناقم'، 'حاقد' (إسم مُركّب مذكر. حرفياً: 'منحرف القلب').

rmṯ 'رجال'، 'ناس' (إسم جماعة).

rn 'إسم' (إسم مذكر).

rnp. t 'سنة'، 'عام' (إسم مؤنث).

rhn 'إرتكن'، 'إستند' ḥr 'على' (فعل لازم).

rḫ ’عرف’ (فعل متعدي).

rsw ’ريح-الجنوب’ (إسم مذكر).

rs.y ’جنوبي’ (صفة نسبة).

rš ’سُرّ’، ’فرح’ (فعل لازم).

ršw.t ’سرور’، ’مسرة’، ’فرحة’ (إسم مؤنث).

rk ’زمن’، ’عهد’ (إسم مذكّر).

rd ’رِجل’، ’ساق’، ’قدم’ (إسم مذكر).

rdỉ (=dỉ) ’أعطى’، ’وضع’؛ ’سبب’، ’جعل’ (فعل متعدّي).

h3 ’نزل’، ’هبط’ (فعل لازم).

h3w ’حيّ’ ، ’زمن’ (إسم مفرد).

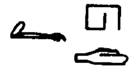
h3b ’أرسل’، ’بعث’، ’أوفد’ (فعل متعدي).

hn ’صندوق’ (إسم مذكر).

hnw ’حمد’، ’ثناء’ (إسم مذكر).

(أيضاً …) hrw ’يوم’، ’نهار’ (إسم مذكر).

hrw ’رضي’، ’سُرّ’ (فعل لازم).

 hd 'عاقب'، 'عاق' (فعل متعدي).

 ḥꜣ (أيضاً: ) 'ليت' (أداة تمنّي إستفتاحية).

 ḥꜣy 'تعرّى' (فعل لازم).

 ḥꜣy 'عاري' (إسم مذكر).

 (أيضاً ) ḥꜣ.t 'جبهة'، 'مقدمة' (إسم مؤنث).

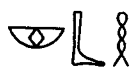
 ḥꜣt.y 'قلب' (إسم مذكر).

 ḥꜣt.y-ʿ 'متصدّر'، 'أمير'، 'والي' (إسم مركّب مذكر).

 ḥʿi 'فرح' (فعل لازم).

 ḥ‹w›.t-nṯr 'معبد' (حرفياً: 'قصر الإله') (إسم مركب مؤنث).

 ḥwrw 'بائس'، 'فقير' (إسم مذكر).

 ḥb 'عيد' (إسم مذكر).

 ḥbs 'لِبْس' (إسم مذكر).

 ḥm 'جلالة' الملك (إسم مذكر).

 ḥm 'خادم' (إسم مذكر).

ḥm-nṯr ’خادم الإله‘، ’كاهن‘ (إسم مركب مذكر).

ḥm.t ’إمرأة‘، ’زوجة‘ (إسم مؤنث).

ḥms ’جلس‘، ’قعد‘ (فعل لازم).

ḥnᶜ ’مع‘ (حرف جرّ).

ḥnw.t ’سيدة‘ (إسم مؤنث).

ḥr ’وَجْه‘ (إسم مذكر).

ḥr-nb ’كل-إنسان‘ (إسم مركب).

ḥr ’على‘ (حرف جرّ).

ḥr-ᶜ ’حالاً‘، ’بسرعة‘ (حرفياً: ’على اليد‘. ظرف مركّب).

ḥr mw n ’موالي لـــ‘ (حرفياً. على ماء‘) (جار ومجرور وأداة إضافة).

ḥr.y-pr ’خادم‘ (إسم مركب مذكر).

ḥr r ’بعُد‘ ’عن‘ (فعل لازم).

ḥsỉ ’مدح‘، ’فضّل‘ (فعل متعدي).

ḥs.t ’مدح‘، ’حظوة‘ (إسم مؤنث).

ḥnk.t 'جعة' (إسم مؤنث).

(أيضاً) ḥkꜣ 'حاكم' (إسم مذكر).

ḥkr 'جاع' (فعل لازم).

ḥkr 'جائع' (إسم مذكر).

ḥtp 'رضي'، 'هدأ'، 'إطمأن'، 'إستراح' (فعل لازم)؛ 'أرضى'، 'هدّأ'، 'طمأن'، 'أراح' (فعل متعدي).

ḥtpw 'سلام' (إسم مذكر).

ḥḏ 'أضاء' (فعل لازم).

(أيضاً) ḫ.t 'شئ' (إسم مؤنث).

ḫꜣꜥ 'ألقى'، 'طرح'، 'ترك' (فعل متعدي).

ḫꜣs.t 'بلد-أجنبي' (إسم مؤنث).

ḫꜥ 'شعّ'، 'أشرق'، 'لمع' (فعل لازم).

ḫꜥ.w 'أسلحة' (حرفياً. 'اللوامع') (إسم مذكر).

ḫpr.t 'حادثة'، 'واقعة'، 'كارثة' (إسم مؤنث).

ḫft.y 'عدو'، 'خصم' (إسم مذكر).

ẖm 'جَهِلَ' (فعل متعدي).

ẖnm 'إستنشق'، 'شمّ' (فعل متعدي).

ẖnt 'أقلع-جنوباً'، 'إتجه-جنوباً' (فعل لازم).

ẖn.t (ẖnr.t=) 'سجن' (إسم مؤنث).

ẖr 'بـــ'، 'لدى' (حرف جر).

ẖrw 'صوت' (إسم مذكر).

ẖrwy 'عدوّ' (إسم مذكر).

ẖrp 'أدار'، 'قاد'، 'ساق' (فعل متعدي).

ẖsr 'أزاح'، 'أزال'، 'طرد' (فعل متعدي).

ẖt 'خشب'، 'شجرة' (إسم مذكر).

ẖt 'عَبْر'، 'خلال' (حرف جرّ).

ẖtyw 'دَرَجٌ'، 'مدرج-جبلي' (إسم مذكر).

ẖd 'أقلع-شمالاً' (فعل لازم).

ẖnw 'المقر' ملكي، 'العاصمة' (إسم مذكر).

ẖr 'تحت' (حرف جر).

 (أيضاً ) ẖr‹.t›-nṯr 'جبانة'، 'العالم-الآخـر'
(حرفياً: التي تحت الإله) (إسم مُركَّب مؤنث).

 (أيضاً ) ẖr.t-hrw 'النهار' (حرفياً: حاملة
النهار') (إسم مركّب مفرد مؤنث).

 ẖrd 'طِفْل' (إسم مذكر).

 s= ضمير الغائبة المتصل.

 (أيضاً  و ) s 'رجل' (إسم مذكر).

 s.t 'إمرأة' (إسم مؤنث).

 s.t 'مكان'، 'مقعد' (إسم مؤنث).

 sꜣ 'ظهْر' (إسم مذكر).

 sꜣ 'إبن' (إسم مذكر).

 sꜣ-nswt 'إبن-ملك'، 'أمير' (إسم مركب مذكر).

 sꜣ.t 'إبنة' (إسم مؤنث).

 sꜣw 'حمى'، 'حرس'، 'وقى' (فعل متعدي).

 sy ضمير الغائبة التابع.

 sw ضمير الغائب التابع.

swt ’لكن ’ (أداة تابعة).

s:ˁr ’رفع’، ’أصعد’، ’أعلى ’ (فعل مزيد بسين الـــسببية متعدي).

s:ˁḥˁ ’أقام’ (فعل سببي متعدي).

s:wꜣ ’مَرّ’، ’مضى’ (فعل مزيد بسين السببية لازم).

swỉ (أصله القديم swr) ’شَرِبَ’ (فعل متعدي).

s:wsḫ ’وسّع’ (فعل مزيد بسين السببية متعدي).

s:wḏꜣ-ỉb ’إبلاغ’ (حرفياً: طمأنة قلب’. مـــصدر الفعل السببي المتعدي s:wḏꜣ + مفعول به).

sbꜣ ’باب’ (إسم مذكر).

sbꜣ ’علّم’، ’درّس’ r ’بخصوص’ (فعل متعدي).

sbỉ ’إنصرف’، ’رحل’ (فعل لازم)؛ نقل’، ’قاد’، ’ساق’، ’أرسل’؛ ’قضى’، ’أمضى’ زمناً (فعل متعدي).

sp ’مرّة’، ’مناسبة’؛ ’شأن’، ’حالة’؛ ’عمل’، ’إنجاز’؛ ’خطأ’، ’تقصير’ (إسم مذكر).

spr ’وصل’ r إلى، ’بلغ’ (فعل لازم و متعدي).

s:pẖr ’أجال‘، ’نشر‘ (إسم مذكر).

spd ’إنتبه‘، ’إستعد‘ (فعل لازم)؛ s:spd ’أعدّ‘ (فعل سببي متعدي).

sfw ’المهذب‘ (إسم مذكر).

s:mꜣꜥ ’أصدَق‘ (فعل مزيد بسين السببية متعدي)..

s:mỉ ’أبلغ‘، ’أعلن‘ (فعل ثلاثي مزيد بسين السببية).

smr ’سمير‘، ’رجل-بلاط‘ (إسم مذكر).

smḫ ’نسي‘ (فعل متعدي)

sn ،=sn ضمير الغائبين المتصل و التابع.

sn ’أخ‘ (إسم مذكر).

sn.t ’أخت‘ (إسم مؤنث).

snb (أيضاً) ’صحيح‘، ’سليم‘ (صفة)؛ ’صح‘، ’شفي‘ (فعل لازم).

snf ’العام-الماضي‘ (إسم مذكر).

snḏ ’خاف‘ (فعل لازم).

snḏ.t ’خوف‘، ’مخافة‘ (إسم مؤنث).

sḫꜣ 'ذكر'، 'تذكر' (فعل متعدي)؛ 'ذِكّر'، 'ذِكْرى' (إسم مذكر).

s:ḫpr 'خلق'، 'جعل'، 'حوّل' (فعل مزيد بسين السببية متعدي).

sḫr 'نُصح'، 'مشورة'، 'خطة'، 'أسلوب' (إسم مذكر).

s:sḫm 'قَوّى' (فعل مزيد بسين السببية متعدي).

sš 'كاتب' (إسم مذكر).

sštꜣ 'سِرّ' (إسم مذكر).

st ضمير الغائبة (و الغائبين أحياناً) التابع.

stỉ 'قذف'، 'رمى'، 'رشّ' (فعل متعدي).

sḏm 'سمع' (فعل متعدي).

sḏr 'رقد'، 'بات' (فعل لازم).

š 'بركة'، 'بحيرة'، 'حوض' (إسم مذكر).

šw 'خالي'، 'فارغ' (صفة).

šps 'جَلّ' (فعل لازم)؛ 'جليل' (صفة).

šfdw 'لفافة-بردي'، 'كِتاب' (إسم مذكر).

šm ’ذهب’، ’رحل’ (فعل لازم).

šmꜣ ’بدوي’، ’أجنبي’ (إسم مفرد مذكر).

šn ’رَقَى’، ’وقى’ (فعل متعدي).

Šrḥn ’شــاروحين’ (:إســم موضــع فــي فلسطين).

šms ’تبع’، ’خدم’ (فعل متعدي).

šnw.t ’مخزن-حبوب’، ’شونة’ (إسم مؤنث).

šs ’حبل’ (إسم مذكر).

šsp ’تلقّى’ (فعل متعدي).

štꜣ ’سِرّي’، ’خفي’ (صفة).

ḳꜣ ’عالي’، ’سامق’ (صفة).

ḳꜣꜥ ’قاء’، ’لفظ’ (فعل متعدي).

ḳꜣw ’إرتفاع’، ’علوّ’ (إسم مذكر).

ḳsn.t ’شِدَّة’، ’مشقة’، ’مشكلة’ (إسم مؤنث).

ḳd ’بَنَى’، ’شيّد’ (فعل متعدي).

 kd ’بِنْيَة‘، ’قَدْر ‘ (:إسم مذكر).

 k= ضمير المخاطب المتصل.

 Kꜣš ’كُوش ‘ في النوبة (إسم منطقة).

 k.y ’آخَر ‘ (إسم / صفة تسبق الإسم).

 k.t ’أُخرى ‘ (إسم / صفة تسبق الإسم).

 kꜣ.t ’عمل ‘، مقاولة (إسم مؤنث).

 Kftỉw ’كفتيـــو ‘ (:إســم جزيـــرة كريـــت ؟)؛

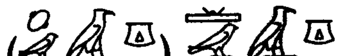
 kftyw ’أهل-كفتيو ‘.

 km ’أكمل ‘ (فعل متعدي).

 Km.t ’مصر ‘ (حرفياً: ’السوداء‘) (إسم مؤنث).

 ksw ’ركوع ‘ (إسم مذكر).

 kkw ’ظلام ‘ (إسم مذكر).

 gꜣ(w) ’ضاق ‘؛ ’حُرِم ‘ m مـــن (فعـــل لازم).

 Gb ’جب ‘ (إسم إله الأرض).

 Gbtyw ’قفط ‘ (إسم مدينة).

gm 'وجد' (فعل متعدي).

gr 'سكت'، 'صمت'، 'كفّ' (فعل لازم).

grḥ 'ليلة'، 'ليل' (إسم مذكر).

grg 'أنشأ'، 'جهّز' (فعل متعدي).

grt 'أيضاً'، 'كذلك' (أداة تابعة).

(أيضاً) t 'خبز'، 'رغيف' (إسم مذكر).

tꜣ 'أرض' (إسم مذكر).

tꜣ 'هذه' ، 'الـ' (إسم إشارة للقريب – ثم أداة تعريف – للمفرد المؤنث).

tꜣy + ضمير متصل= أداة ملكية للمفرد المؤنث.

tꜣš 'حدّ'، 'تُخم' (إسم مذكر).

ti͗ = i͗sṯ.

(أيضاً) tw= ، tw ضمير المجهول (متصلاً و تابعاً).

tw = ṯw.

twꜣ 'دعوى' (إسم مذكر).

tp 'رأس' (إسم مذكر).

tp 'فوق' (حرف جر).

tm 'تمّ' (فعل لازم)؛ 'عدِم'، 'إمتنع-عن' (فعل نفي).

tn 'هذه' (إسم إشارة للمفرد المؤنث).

tnw = ṯnw.

tr 'زمن'، 'موسم'، 'فصل' (إسم مذكّر).

ṯꜣty 'وزير' (إسم مذكّر).

ṯ= ضمير المخاطبة المتصل.

ṯꜣw 'هواء'، 'نَفس' (إسم مذكر).

ṯw ضمير المخاطب التابع.

ṯwt 'أنت'، 'إنك' (ضمير المتكلم المنفصل - الشكل الأقدم).

ṯn ضمير المخاطبة التابع.

ṯn=، ṯn ضمير المخاطبين (متّصل و تابع).

ṯnw 'عدد'، 'كُلّ' (إسم مذكر).

ṯntt 'منصة'، 'عرش' (إسم مؤنث)

ṯs 'قول'، 'جملة' (إسم مذكر).

ṯs 'رفع'، 'أعلى' (فعل متعدي).

ṯsw 'قائد' (إسم مذكر).

، rdỉ = dỉ.

dwꜣ.t 'العالم–السفلي'، 'الآخرة' (إسم مؤنث).

dwꜣ.t 'الصباح' (إسم مؤنث، له صورة مذكرة

هي (dwꜣ).

dbḥ 'طلب'، 'سأل'، 'إستجدى' (فعل متعدي).

dp 'ذاق' (فعل متعدي).

dp.t 'مَرْكِب' (إسم مؤنث).

dmỉ 'مدينة'، 'بلدة' (إسم مذكّر).

dns 'ثقيل'، 'بطئ'، 'مضجر' (صفة).

dr 'درأ'، 'هزم' (فعل متعدي).

dhn 'رقّى'، 'عيّن' (فعل متعدي).

شركة ناس للطباعة
٢٣ ش رشدى - عابدين - القاهرة
هاتف: ٢٣٩٢٥٢٧٦-٢٣٩٥٢٢٣٠